

جامعة مولود معمري تيزي وزو

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

فرع علوم الإعلام و الاتصال



دور البرنامج الإذاعي ثغراست في ترسيخ الهوية

الثقافية الأمازيغية للمجتمع القبائلي

دراسة مسحية على عينة من المستمعين للإذاعة الوطنية الثانية في

ولاية تيزي وزو

مذكرة مكملّة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام و الاتصال.

تخصص اتصال جماهيري و الوسائط الجديدة

من إعداد الطالبتين:

➤ صونية زميري

➤ نورة باي

تحت إشراف الأستاذة:

➤ أمينة هاجر شلابي

السنة الجامعية: 2021 / 2020.

شكر و عرفان

أشكر الله عز و جل الذي أعانني

و يسر لي إنجاز و اتمام هذا العمل

ثم بعده أتقدم بكل الشكر و التقدير إلى الأستاذة المشرفة

" شلابي أمينة " على كل النصائح و التوجيهات السديدة التي

أفادتنا بها طيلة فترة تأطيري والتي منحتني من وقتها الكثير

ولم تبخل علي يوما بجهدا ولا بأرائها البناءة،

فشكرا لكي أستاذتنا الفاضلة

ودمتي زادا لكل طالب علم.

كما تخونني الكلمات كي أخط ولو بعض العبارات البسيطة

إلى كل من ساعدني طيلة مشواري خاصة " ربيع بوطغان "

الذي أبدأ لن تكفيني هذه الأسطر للتعبير له عن مدى امتناني

وشكري الجزيل له على كل مساعداته التي كانت دوما تأتي

في الوقت المناسب،

كما أشكر كافة أساتذة قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة

تيزي وزو الذين كانوا ولا زالوا لنا خير معين.

صونية زميري

كلمة شكر

أولاً قبل كل شيء نحمد الله الكريم العزيز على كرمه و توفيقه الإتمام هذا العمل

و إنجازة على هذا الوجه ،فهو كل الفضل والشكر على ذلك.

ثم نتوجه بالشكر الجزيل إلى أستاذتنا تفضلت بالإشراف على هذه الدراسة السيدة

"هاجر أمينة شلابي" التي لم تبخل علينا لا بوقتها و لا بأفكارها و لا توجيهاتها

السيدة لإثراء هذه الدراسة .

إهداء

أهدي عملي المتواضع الذي تم بفضل الله و إرادته إلى
كل من

كان لهم الفضل في نجاحي، إلى من سهرت و تعبت
من أجلي إلى صاحبة القلب

الصافي، إلى منبع الحب و الحنان، إلى من أنارت
طريقي ببركات دعائها أُمي الغالية حافظها الله.

إلى شجرة الحب التي لا تتحصر لها ظل و لا ينفذ لها
ثمرة كل مصدر العطاء

و السخاء الدائم أبي أطل الله في عمره.

إلى من قاسمت معهم الدنيا إلى رياحين قلبي و منتهى
حبي إخوتي رعاهم الله.

إلى من كان عوناً لي و سندي زوجي سعيد حفظه الله
و رعاه و إلى كل عائلته.

و إلى من كانت سنداً و لم تبخل علياً بنصائحها
و إرشاداتها إلى مشرفتي امينة هاجر شلابي.

و إلى كل أصدقائي و رفقاء دربي.

صونية زميري

إهداء

إلى الوالدين الكريمين أطال الله في عمرهما, اللذين لهما بكل الامتنان الشكر و العرفان.

إلى كل أفراد عائلتي و الأصدقاء دون استثناء

إلى كل من ساعدني من قريب أو من بعيد للإتمام هذا العمل.



نواة

ملخص الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى كشف عن مدى مساهمة البرنامج الثقافي "ثغراست" في تكوين وترسيخ الهوية الثقافية الأمازيغية داخل المجتمع القبائلي ، عبر الإذاعة الوطنية الثانية ورصد عادات و أنماط المستمعين المتعرضين لبرنامج الثقافي "ثغراست" وبالتالي الوصول إلى معرفة مدى الإشباع المحقق للمستمعين من الناحية الثقافية من خلال استماعهم لهذا البرنامج .

تتدرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التي تعتمد على الوصف كل جوانب الظاهرة المدروسة، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، والاستبيان المباشر كأداة لجمع البيانات العينة البحثية والتي تمثلت في (80) مفردة من المجتمع القبائلي، وقدم تم اختيار العينة وفق الأسلوب العينة العشوائية البسيطة، واعتمدت الدراسة على خطة نظرية و تمثلت في ثلاث فصول فكان الفصل الأول الإذاعة و البرامج الإذاعية وأدرج الثاني للبحث في الثقافية والهوية الأمازيغية في المجتمع القبائلي ،أما الثالث فخصص للبحث في الإذاعة و الثقافة لربط العلاقة بما هو موجود.

ومن الناتج التي أسفرت عنها الدراسة إن الإذاعة الوطنية الثانية:

1. لديها مستمعين من مختلف شرائح المجتمع القبائلي لديه طريقته الخاصة في لاستماع لمضامينها.
2. توصلنا أيضا أن على الرغم التقدم الهائل الحاصل في تكنولوجيات المعلومات والاتصال إلا أن جهاز الراديو ما زال محافظ على مكانته، بين المبحوثين ويفضلون الاستماع مضامينه عبر أمواجه.
3. وأن الأفراد المبحوثين لديهم عادات وأنماط مختلفة في الاستماع إلى برامج الإذاعة الوطنية الثانية.
4. أسفرت الدراسة أن برنامج الثقافي "ثغراست" خصصت له مدة زمنية معتبر وكافية وهو برنامج في المستوى و يركز علي جميع جوانب الثقافة الأمازيغية من عادات و تقاليد إلى جانب عنصر اللغة و استنتجنا إن هذا البرنامج.
5. وقد كشفت هذه الدراسة عن وجود علاقة بين الإعلام و الثقافة وأن الإذاعة الوطنية الثانية تقوم بدورها التثقيفي وهذا من خلال برنامج "ثغراست".

الكلمات المفتاحية للدراسة : البرنامج الإذاعي، الثقافة، الهوية.

خطة الدراسة

مقدمة

الإطار المنهجي للدراسة

1-تحديد إشكالية الدراسة.

2-التساؤلات الفرعية.

3-أسباب اختيار الموضوع.

4-أهمية الدراسة.

5-أهداف الدراسة.

6-تحديد المفاهيم المصطلحات الدراسة .

7-منهج الدراسة وأدواته.

8-مجتمع البحث وعينة الدراسة.

9-الخلفية النظرية.

الإطار النظري للدراسة

الفصل الأول: الإذاعة و البرامج الإذاعية.

المبحث الأول: لمحة تاريخية عن نشأة الإذاعة في الجزائر.

المبحث الثاني: ماهية الإذاعة الوطنية الثانية.

المبحث الثالث: البرامج الإذاعية .

الفصل الثاني: الثقافة والهوية الأمازيغية في المجتمع القبائلي.

المبحث الأول: ماهية الثقافة والهوية.

المبحث الثاني: الثقافة الأمازيغية .

الفصل الثالث :الإذاعة و الثقافة.

المبحث الأول: الدور التثقيفي للإذاعة.

المبحث الثاني: البرامج الإذاعية و الثقافة.

الإطار التطبيقي للدراسة.

المبحث الأول: تفريغ و تحليل البيانات الدراسة.

المبحث الثاني: نتائج الدراسة.

المبحث الثالث: التوصيات.

الخاتمة.

عرف الإنسان الاتصال منذ ولادته في محيطه وأسرته وعمله، وعبر الزمن تطور وتحسنت أساليب الاتصال، فظهرت الكتابة وأعقبها اختراع الطباعة، وانتشار الصحافة المكتوبة كوسيلة إعلامية، ثم ظهرت الإذاعة في العشرينيات المنصرم وبعدها ميلاد التلفزيون في الخمسينيات.

تعد الإذاعة من أبرز الوسائل الإعلامية الأكثر انتشارا وشعبية بين الجماهير وهذا رغم التطور الكبير الذي عرفته وسائل الإعلام من التكنولوجيات الجديدة التي تعمل على نشر المعلومة بين الأفراد في وقت قياسي، فقد تربعت الإذاعة على عرش وسائل الإعلام الجماهيرية باعتبارها الوسيلة الأكثر تأثيرا على الأفراد لما لها من خصائص و وظائف و مميزات كما سعت إلى تحقيق أهداف مختلفة تعود بالمنفعة على الأفراد والمجتمع كالتثقيف، الترفيه، التربية والتسلية وغيرها، فأبوابها مفتوحة دائما لاستقبال الجماهير والمستمعين الذين يشاركون في البرامج من أجل التعبير عن آرائهم وأفكارهم في كل وقت حيث تهدف الإذاعة إلى نشر كل ما يتعلق بالثقافة كونها حظت باهتمام المجتمعات لما تتمتاز به من مقومات.

أخذت مسألة الهوية والثقافة يأخذ مكانا محويا في اهتمامات الكثير من الشعوب العربية والإسلامية على غرار العديد من شعوب العالم، فقد أصبحت الهوية تمثل أمرا حيويا بالنسبة لها، فهي ترتبط أساسا بكيانيتها و وجودها، فالثقافة والهوية تعد بمثابة القواسم المشتركة التي انقفت حولها الجماعة لتمييزها عن غيرها وتحيلنا أيضا إلى السلوكيات المتماثلة التي يسلكها أفراد الجماعة وردود أفعالهم ومواقفهم الموحدة اتجاه القضايا التي يواجهونها، و بالتالي تمثل شكل من أشكال ترابط أفراد الجماعة مع بعضهم البعض و بذلك يمنع التفكك و التشتت، ولعل الهوية تقوم بالأساس على خلفية ثقافية مما يستدعي تثمين كل الزاد الثقافي الذي تمتلكه الأمة وتوارثه عبر الأجيال وترسخ في اللاوعي الجمعي للأمة ليكون بمثابة العناصر

المؤسسة لهوية جماعية موحدة قادرة على إذابة مختلف العناصر المجتمع في بوتقة موحدة، يشعر من خلالها كل فرد بانتمائه للجماعة و يدافع عنها ويسعى لتحقيق مصالحها.

يعتبر الراديو من أكثر الوسائل قدرة على المشاركة في الأنشطة الثقافية فالثقافة هدف من أهم أهداف الإذاعة التي تزود به مستمعيها فهي تعمل على نقل الثقافة ونشرها والمحافظة على جوهرها، وتساعد الفرد على تحقيق رغباته، واشباعها و ذلك من خلال ما تكتسبه من أدوار لاستيعابها باعتبار برامجها تتسم بالمرونة فثقافة المجتمع هي كل ما تعود الفرد عليه وعلى ممارسته داخل كل البيوت وهنا يظهر جليا علاقة الإذاعة بالثقافة .

ومن هنا انبثقت إشكالية دراستنا المتمثلة في دور البرامج الإذاعية في ترسيخ الهوية والثقافة ولمعالجة هذا الموضوع تم تقسيم الدراسة إلى ثلاثة جوانب رئيسية إذ كان أولها المقدمة التي تقدم هذا الجانب، بعدها الجانب المنهجي الذي يتناول موضوع الدراسة وكافة الإجراءات والخطوات المنهجية المتبعة، انطلاقا من الإشكالية الدراسة وقد انبثق عن الإشكالية المحورية العديد من التساؤلات الفرعية ثم تطرقنا إلى أسباب اختيار الموضوع، أهداف و أهمية الدراسة ثم تحديد المصطلحات و المفاهيم فكل بحث علمي منهج الدراسة و أدواته و كذا مجتمع البحث و عينة الدراسة، خلفية نظرية و في الأخير تطرقنا إلى الدراسات السابقة.

أما الجانب الثاني هو الإطار النظري للدراسة فقد تناولنا فيه ثلاثة فصول حيث كان الفصل الأول المعنون " الإذاعة و البرامج الإذاعية" و الموزع على ثلاثة مباحث سعينا في المبحث الأول لمحة عن نشأة الإذاعة في الجزائر، كان المبحث الثاني تحت عنوان ماهية الإذاعة الوطنية الثانية حيث عرفنا فيه الإذاعة الوطنية الثانية الناطقة

باللغة الأمازيغية وأهم وظائفها وأهدافها، أما المبحث الثالث كان بعنوان البرامج الإذاعية.

ثم جاء الفصل الثاني بعنوان الثقافة والهوية الأمازيغية في المجتمع القبائلي الذي بحثنا في إطاره مضامين التالية المبحث الأول ماهية الهوية والثقافة، لتتواصل دراسة في المبحث الثاني بعنوان الثقافة الأمازيغية.

بعدها الفصل الثالث الذي حاولنا أن ندرس من خلاله الإذاعة و الثقافة حيث توزع هذا الفصل أيضا على مبحثين، توجهنا في المبحث الأول دور التنقيفي للإذاعة أما المبحث الثاني كان بعنوان البرامج الإذاعية و الثقافية.

أما الجانب التطبيقي الذي كان يحمل ثلاثة بحاث و هي المبحث الأول تفريغ وتحليل النتائج، المبحث الثاني نتائج الدراسة وكان المبحث الثالث أهم التوصيات المقدمة للدراسة، وفي الأخير الخاتمة.

الجانب المنهجي

الجانب المنهجي للدراسة

1- تحديد الإشكالية الدراسة

2- التساؤلات الفرعية للدراسة

3- أسباب اختيار الموضوع

4- أهمية الدراسة

5- أهداف الدراسة

6- تحديد المفاهيم و المصطلحات الدراسة

7- منهج الدراسة و أدواته

8- مجتمع البحث وعينة الدراسة

9- الخلفية النظرية للدراسة

10- الدراسات السابقة

1. الإشكالية

أصبح الحديث عن مفهوم الهوية والثقافة يحتل الصدارة في كل النقاشات وفي جميع المجتمعات، وتضاعفت هذه النقاشات مع ما يشهده العالم من محاولات للهيمنة الثقافية، التي تترافق مع مظاهر العولمة التي تسعى للقضاء على خصوصيات الهوية للأمم والأوطان، التي تقابلها في جهة أخرى نداءات تدعو للحفاظ المجتمعات المحلية الشعبية.

تعتبر الهوية والثقافة حصيلة مشتركة من العقيدة الدينية، اللغة، والتراكم المعرفي ونتاجات العمل الفنون والأدب التراث والقيم والتقاليد والعادات، الأخلاق التاريخ الوجدان، معيار العقل والسلوك وغيرها من المقومات التي تتمايز في ظلها الأمم المجتمعات وهذه العناصر ليست ثابتة بل متطورة تواكب مستجدات العصر وهي قابلة للتأثير والتأثر، تكمن أهمية الثقافة في تشكيل الوجدان الفردي أو الجماعي لمجتمع ما فهي تشكل الطابع القومي والتراث الذي يميز أبناء المجتمع عن غيرهم من المجتمعات.

تعتبر الثقافة الأمازيغية من أقدم الحضارات وأعرقها وهي تسبق التاريخ الميلادي بـ 590 سنة لقد عمر الأمازيغ أرض المغرب الكبير منذ مجيء الفتح الإسلامي مع عقبة بن نافع، حيث يسجل التاريخ أن ممالك قد سكنه المنطقة، حيث نجد مملكة موريتانيا مع الملك "بوكوس ويوبا" في 101 قبل الميلاد، وأيضاً مملكة نوميديا مع الملك ماسينيسا التي بسطت سيطرتها على الجزائر وتونس آنذاك قبل 202 سنة من الميلاد بالإضافة إلى مملكة "الغرمنت" الأمازيغية التي استوطنت ليبيا، وبعد قدوم الفتح الإسلامي عاش العرب والأمازيغ في كنف الإسلام، حيث شيدت دول كانت مدعومة بالأساس من قبل قبائل أمازيغية مثل الدولة المرابطية والدولة الموحدية.

يتوزع الأمازيغ جغرافيا بكثافة في كل من المغرب والجزائر، وموريتانيا ومصر أيضا بالإضافة إلى النيجر ومالي، وعلى الرغم التغيرات السريعة والمتفاوتة التي عرفها المجتمع بقيت الثقافة والهوية الأمازيغية راسخة وموجودة في المجتمع القبائلي الحالي ويعود الفضل في بقاء هذه الثقافة إلى المجتمع الذي حافظ على مقوماتها ركائزها عن طريق ممارسة مختلف العادات والتقاليد، التي تتجلى في فن الطبخ التقليدي وطقوس اجتماعية عديدة وأعياد كيناير الذي يصادف 12 يناير من كل سنة، وتظهر أيضا الثقافة الأمازيغية في ميادين عدة كالموسيقى، الفن والأدب الأصيل يعود الفضل أيضا إلى بقاء هذه الثقافة إلى وسائل الإعلام الجماهيرية، التي ساعدت في نشرها وإشهارها بمختلف البرامج الإذاعية والتلفزيونية والتقارير الإخبارية، والمقالات الصحفية وتغطية مختلف المناسبات، والمهرجانات الأمازيغية الموجودة عرفت الجزائر ميلاد العديد من المحطات وطنية ومحلية من بينها الإذاعة الوطنية الثانية الناطقة باللغة الأمازيغية الموجهة بالدرجة الأولى إلى المجتمع القبائلي، ولهذه الإذاعة دور في نشرها للثقافة الأمازيغية داخل المجتمع القبائلي في كونها تهتم بالدرجة كبيرة بكل ما هو أمازيغي، وتسعى هذه الإذاعة إلى تجسيد وترسيخ هذه الثقافة عبر برنامجها الثقافي ثغراست، الذي يهتم بالأدب، الموسيقى والمسرح، الشعر الأمازيغي الأصيل والمعاصر. ولمعرفة مدى محافظة برنامج ثغراست على مختلف مقومات الثقافة القبائلية قمنا بصياغة سؤال الإشكالية على النحو التالي:

كيف يساهم برنامج ثغراست في نشر الثقافة الأمازيغية من منظور الجمهور؟

2. التساؤلات الفرعية

1- ماهي عادات وأنماط الاستماع لبرنامج ثغراست؟

2- ماهي دوافع إقبال جمهور المستمعين نحو برنامج ثغراست؟

3- هل يشجع البرنامج الثقافي في ثغراست الأفراد المستمعين المشاركة في الأنشطة الثقافية؟

4- هل يلبي برنامج ثغراست لإشباعات والحاجات الثقافية للمستمعين؟

5- ما هي القيم الثقافية التي يركز عليها برنامج ثغراست من خلال مضامينه؟

3. أسباب اختيار الموضوع

ترجع مبررات اختيارنا لدراسة هذا الموضوع إلى تفاعل مجموعة من الأسباب نقسمها بين الموضوعية والذاتية.

أ - الأسباب الذاتية

الاهتمام الشخصي بالإذاعة عامة وبالقناة الثانية خاصة، وذلك باعتبارها وسيلة إعلامية مفضلة لدى أغلبية الناس كونها سمعية فقط، وبالتالي لا يحتاج المستمعين إلى بذل أي مجهود، فكثير من الناس ليس لديهم وقت للقراءة أو للاطلاع، (والراديو هي الوسيلة السهلة التي تجعلهم على علم بما يحدث).

الرغبة في معرفة مختلف آراء الجمهور حول هذه الوسيلة الإعلامية التي تعتبر فضاء إعلامي للمجتمع القبائلي خاصة الذي يمثل أكبر نسبة من المستمعين للقائمة لوجود روابط تجمعها على رأسها اللغة، وبالتالي خلق الاهتمام بهذه القناة كونها أكثر قرب للجمهور القبائلي.

ب - أسباب موضوعية

- معرفة مدى التأثير الذي يحدثه هذا البرنامج على المستمعين.

- قلة الاهتمام بالثقافة الأمازيغية في المجتمع الجزائري.

- تقديم عمل أكاديمي في مجال اتصال جماهيري يدرس جانبا من العلاقة بين الإذاعة والثقافة الأمازيغية.

4. أهداف الدراسة

إن قيمة اي بحث في علم الإنسانية والاجتماعية ترتبط ارتباط وثيقا بقيمة أهداف النتائج التي ترمي إلى تحقيقها والوصول إليها

معرفة دور برنامج ثغراست في إبلاغ الرسالة الثقافية للمجتمع القبائلي، ومعرفة أداء القناة الثانية لدورها في تسير الثقافة الأمازيغية داخل المجتمع القبائلي.

محاولة إثراء مكتبة القطب الجامعي بتامدا التي تشهد نقص حاد الترتيبات المنهجية.

من خلال هذه الدراسة نجد أن الأمازيغية كثقافة لها علاقة وطيدة بالهوية الجزائرية وهي جزء من موروثها، لذلك حاولنا تسليط الضوء على البرامج ثغراست الذي يبيث عبر الإذاعة الوطنية الثانية، الذي يهتم بكل ما هو ثقافي أمازيغي.

5. أهمية الدراسة

كل الدراسة يقوم بها أي باحث يطمح من خلالها من خلالها أن تكون لهذه الدراسة أهمية علمية واجتماعية، في حدود الترتيبات المنهجية.

ومن خلال هذه الدراسة نجد أن الأمازيغية كثقافة لها علاقة وطيدة بالهوية الجزائرية وهي جزء من موروثها، لذلك حاولنا تسليط الضوء علي البرنامج الثقافي ثغراست، الذي يبيث في الإذاعة الوطنية الثانية هو يهتم بكل ما هو ثقافي أمازيغي.

ومن الناحية العلمية تبرز أهمية هذه الدراسة في معرفة دور الإذاعة في التوعية باعتبارها أداة لتواصل والحوار والشراكة في المجتمعات تساهم هذه الدراسة في تقديم تفسيرات منطقية وواقعية للإشكالية البحث المطروحة والوقوف على هذه الظاهرة.

6. تحديد المفاهيم والمصطلحات الدراسة

- الإذاعة

لغة: الأصل اللغوي " للإذاعة" هي إشاعة بمعنى النشر العام، وذيع ما يقال والعرب يصفون الرجل المفشي للأسرار بالرجل المذاع¹.

اصطلاحاً: عبارة عن تنظيم مهيكّل في شكل وظائف وأدوار، تقدم ببث مجموعة من البرامج ذات الطابع الترفيهي، التثقيفي والإعلامي وذلك لاستقباله في آن واحد من طرف الجمهور متناثر، يتكون من أفراد وجماعات بأجهزة استقبال مناسبة².

- التعريف الاصطلاحي للبرنامج الإذاعي

هي العنصر الأساسي الذي يعتمد عليه في أي محطة إذاعية، فمجموع البرامج المنبثة يعطي محصلة هوية المحطة، وتتوزع هذه البرامج من إخبارية، سياسية وثقافية والأدبية وبرامج دينية، وتتجه كل منها للوصول إلى قطاع من المجتمع³.

وفي تعريف آخر: هي مختلف الحصص التي تتناول مواضيع مختلفة ومتنوعة سياسية، ثقافية، اقتصادية، اجتماعية، تربوية وترفيهية، سواء في شكل لقاء عادي للأخبار أو في أشكال فنية إعلامية خاصة ومؤثرات صوتية مناسبة⁴.

التعريف الإجرائي: هو برنامج ثغراست الثقافي الذي يبث في القناة الوطنية الثانية يتناول مواضيع ثقافية مختلفة تهدف إلى تعريف بالهوية الثقافي للمجتمع القبائلي.

¹- القاموس المجاني للطلاب " عربي-عربي" منشورات دار المجاني، بيروت، ط1، 1995، ص366

²- عبد العزيز شرف، المدخل إلى وسائل الإعلام والاتصال، دار الكتاب المصري القاهرة، ط2، 1989، ص13

³- معلومات من برامج إذاعي على الموقع catalog.archives.gov مؤرشف من الأصل 13 ديسمبر 2019

⁴- فضل دليو، مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيرية، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، 1998، ص139

– الثقافة الأمازيغية

_ مفهوم الثقافة

لغة: تعرف الثقافة في اللغة على عدة أوجه أهمها، فهي تعني الفطنة فعند القول (تقف الرجل ثقافة) يعني صار رجلا حاذقا وذا فطنة، وتعني كلمة ثقافة أيضا كل ما يضيء العقل، وهذب الذوق وينمي موهبة النقد، وقد اشتقت كلمة الثقافة من التقف ومعناها الاطلاع الواسع في مختلف فروع المعرفة، والشخص ذو الاطلاع الواسع يعرف على أنه شخص مثقف¹.

اصطلاحا: تعرف الثقافة على أنها نظام يتكون من مجموعة من المعتقدات الاجراءات والمعارف والسلوكيات التي يتم تكوينها ومشاركتها ضمن فئة معينة والثقافة التي يكونها أي شخص يكون لها تأثير قوي ومهم على سلوكه².

تعرف الثقافة أيضا حسب ادوارد تايلر

جاءت في كتاب "الثقافة البدائية" لهذا الباحث في الانثروبولوجيا أن الثقافة هي كل معتقد بما في ذلك المعرفة والمعتقد والفن والأشياء الأخرى المعنوية والقانون والتقاليد وجميع القابليات الأخرى والعادات التي اكتسبها الإنسان بصفته عضوا من أعضاء المجتمع³.

¹ – مفهوم الثقافة لغة و اصطلاحا art.Uobabylon.edu.iq اطلع عليه بتاريخ 2021.02.06 ص1 بتصرف

and Informing the International of an ، complexity،²–Grandon Gill (2013) Culture Folder.، page 71. Edited،Emerging transdiscipline

³ – جيل فيريول، معجم مصطلح علم الاجتماع، ثر انسام، محمد الأسعد، دار و مكتبة الهلال بيروت، 2011،

- التعريف الإجرائي

نظام يتكون من مجموعة من المعتقدات والاعراض والمعارف والسلوكيات التي يتم تكوينها ومشاركتها ضمن فئة معينة.

- التعريف الاصطلاحي لثقافة الأمازيغية

هي معرفة قائمة بذاتها لها أسسها وقواعدها، وهي موروث ثقافي يتكون من عادات وتقاليد وفنون وغيرها.

التعريف الإجرائي

هي العادات والتقاليد والأعراف والفنون التي تعبر عن كيان المجتمع القبائلي.

7. منهج الدراسة وأدواته

حيث تتدرج دراستنا هذه ضمن الدراسات الوصفية إذ أنها تعتمد على دراسة المشكلة أو الظاهرة كما توجد في الواقع وتهتم بوصفها دقيقاً من خلال التعبير النوعي الذي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها أو التعبير الكمي الذي يعطي وصفاً رقمياً يوضح مقدار أو حجم الظاهرة¹.

7-1 منهج الدراسة

يعرف المنهج عن مجموعة من العمليات والخطوات التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة، وبمعنى آخر هو مجموعة من الإجراءات والخطوات التي يضعها حث عند دراسته مشكلة بحثه².

إن المنهج وسيلة تحقق الهدف باعتباره الطريق المحدد والمنظم للباحث في دراسته فاختيار المنهج في أي دراسة لا يكون في أي دراسة عشوائياً أو بالصدفة أو ميل الباحث، بل إن نوع الدراسة وأهدافها هما اللذان يحددان نوع المنهج المناسب

¹ - فريال محمد أبو عواد، محمد بكر نوفل، البحث الإجرائي، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن،

² - عبد الرحمان بدوي، مناهج البحث العلمي، القاهرة، دار النهضة العربية، د ط، 1963، ص5

و الواجب الاعتماد عليه، فقد اعتمدنا في دراستنا على **المنهج المسحي** وهو عبارة عن مسح شامل للظاهرة الموجودة في جماعة معينة، وفي مكان معين ووقت محدد بحيث يحاول الباحث النقد ووصف الأوضاع القائمة والاستعانة بما يصل إليه في التخطيط للمستقبل¹.

فالمنهج يسمح لنا بالوصول إلى بيانات يمكن تصنيفها والاستفادة منها في الدراسة وذلك عند قيامنا بتفريغ البيانات.

2- أدوات جمع البيانات

إن نجاح البحث العلمي يتفق وفعالية الأدوات التي يتم من خلالها جمع المعلومات والبيانات، التي تعرف على أنها "تلك الوسائل المختلفة التي يستخدمه الباحث في جمع المعلومات والبيانات المستهدفة في البحث"²، فتطبيق هذه الأدوات بطريقة علمية يؤدي إلى نتائج دقيقة حول الظاهرة المدروسة وهذا يتوقف على اختيار الباحث للأداة أو الأدوات المناسبة لجمع البيانات، إذ أن طبيعة موضوع هذه الدراسة جعلنا نستعين باستمارة استبيان و الملاحظة.

أ. الاستبيان

تم الاعتماد في دراستنا هذه على أداة تتناسب والمسح بالعينة التي تقتضي وجود مجموعة من الافراد الممثلين للمجتمع الأصلي للدراسة وهذه الأداة هي **الاستبيان** التي تحتل أهمية كبيرة في الدراسات الميدانية إذ تعرف أداة الاستبيان بأنها "أداة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع البحث عن طريق استمارة معينة تحتوي على عدد من الأسئلة مرتبة بأسلوب منطقي مناسب، يجرى توزيعها على الأشخاص معينين

¹ - محمد زيان عمر، **البحث العلمي و مناهجه و تقنياته**، د ط، ديوان المطبوعات، الجزائر، 1993، ص18

² - أحمد بن مرسل، **مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام و الاتصال**، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية،

الجزائر، ص202

لتعبئتها¹، و عليه فأداة الاستبيان هي التي تجسد من خلالها الباحث معلوماته النظرية في المجال التطبيقي بنزوله للميدان عند توزيعها على العينة المدروسة. كما احتوت استمارتنا على عدة أسئلة موزعة على عدة محاور وهي:

محور البيانات الشخصية

المحور الأول: عادات وأنماط للاستماع للبرامج الإذاعية للقناة الوطنية الثانية

المحور الثاني: دافع لإقبال المستمعين على البرامج الإذاعية الوطنية الثانية

المحور الثالث: آراء واتجاهات المستمعين حول برنامج الثقافي ثغراست في الإذاعة الوطنية الثانية

بعد تصميم استمارة استبيان قمنا بتوزيعها واعتمدنا على أسلوب كرة الثلج للوصول إلى أكبر عدد من المستمعين لبرنامج ثغراست الذي يبلغ عددهم 80 مفردة في الفترة الممتدة من 17 ماي 2020 إلى غاية 25 جويلية من نفس السنة وقد تم استرجاعها كاملة، و تم توزيعها في ولاية تيزي وزو وبعض المناطق التابعة لها و ذلك بالاستعانة ببعض الزملاء للوصول أكبر عدد ممكن.

ب. الملاحظة:

تعد الملاحظة أداة هامة من أدوات البحث العلمي "إذ عن طريقها يستطيع الباحث أن يجمع الحقائق التي تساعد على حل المشكلة عن طريق استخدامه لحواس السمع والبصر والشك والشعور، والباحث يستند إلى الملاحظة من بداية البحث حتى يصل إلى التأييد أو الرفض النهائي للحل المقترح للمشكلة التي يدور حولها البحث محاولة منه الوصول إلى الحقيقة²، واعطاء تحليلات وتفسيرات لما يلاحظه من خلال

¹ - ربحي مصطفى عليان، عثمان عني، أساليب البث العلمي، النظرية والتطبيق، ط5، دار صفا للنشر والتوزيع، الأردن، 2013، ص174

² - مروان عبد المجيد ابراهيم، أسس البحث العلمي، ط1، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، 2000، ص175

ربطه بكل ما يتعلق بجوانب الدراسة سواء النظرية أو في الجانب الميداني، وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على الملاحظة بغير مشاركة إذ "أنها تهيء للباحث فرصة ملاحظة السلوك الفعلي للجماعة في صورته الطبيعية وكما يحدث فعلا في مواقف الحياة الطبيعية"¹، وذلك بملاحظة الظواهر التي تفيد في إجراء الدراسة الميدانية من خلال مناقشة المستمعين حول المواضيع الثقافية المرتبطة بالمنطقة، كما ساعدت الملاحظة في هذا المجال على الحصول

على معلومات تم استغلالها أثناء الدراسة.

8. مجتمع البحث وعينة الدراسة

1-8 مجتمع البحث

مجتمع البحث هو جميع المفردات التي تتوافر فيها الخصائص المطلوب دراستها تجمعها صفة واحدة أو صفات مشتركة، وقد يتكون مجتمع البحث من أفراد أو جماعات أو منظمات لا يجب أن يكون مجتمع البحث مبهما.

يعرف مجتمع البحث على أنه مجموعة عناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى التي يجري عليها البحث². حتى نصل إلى نتائج موضوعية ودقيقة، لابد من تحديد أفراد مجتمع الأصلي للدراسة تحديدا دقيقا، يسمح لنا بتحديد نوع العينة وجمع كافة البيانات من أفرادها بواسطة الأدوات البحثية المناسبة لذلك.

فقد تمثل مجتمع البحث في هذه الدراسة المتعلقة بدور برنامج الإذاعي ثغراست في نشر الثقافة الأمازيغية في مجموع المستمعين للبرنامج في ولاية تيزي وزو، نظرا

¹ - فاطمة عوض صابر، مرفت علي خوجة، أسس ومبادئ البحث العلمي، ط1، مكتبة ومطبعة الاشعاع الفنية، مصر، 2002، ص145

² - مورييس أنجريس، ترجمة بوزيد صحراوي، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية، تدريبات علمية، ط2، دار القصة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2005، ص298

إلى هذه الفئة الأكثر اقبالاً على الوسيلة الإعلامية (الإذاعة) عامة والبرنامج ثعراست بصفة خاصة.

8-2 عينة الدراسة

نظرا لكبر حجم مجتمع الدراسة وضيق الوقت تعذر علينا القيام بدراسة شاملة لجميع مفرداته، لذلك ارتأينا إلى أخذ عينة من المجتمع الأصلي وتعميم نتائجها على الدراسة.

فالعينة عبارة عن نموذج يشمل جانب أو جزء من وحدات المجتمع الأصلي للبحث وتكون ممثلة له بحيث تحمل صفاته المشتركة وهذا النموذج أو الجزء يغني الباحث عن دراسة كل الوحدات، ويتم اختيار العينات وفق أساليب وطرق علمية متعارف عليها¹.

إن عملية انتقاء العينة من المجتمع الكلي لا يكون ضمن معايير افتراضية بل معايير ذات علاقة مباشرة ومترابطة مع المجتمع الكلي، أين يكون هذا الاختيار موضوعي وعملي وفق منهجية محددة، ذلك أن طريقة العينة توفر الوقت والجهد والتكاليف، كما تتيح للباحث فرصة جمع المعلومات الوافية التي تمكنه من اصدار أحكام أكثر تعمقا إضافة إلى الحصول على إجابات سريعة ودقيقة، وقد اعتمدنا في اختيار هذه العينة على العينة القصدية حيث تعرف بأنها "العينات التي يتم انتقاء أفرادها بشكل عمدي أو مقصود من قبل الباحث نظرا لتوفر خصائص معينة في هذه العينة دون غيرها من العينات ودون أن يكون هناك أية قيود أو شروط وتعتمد هذه العينة على قيام الباحث باختيار مفردات العينة بناء على خبرته الشخصية والعلمية وتقييمه الشخصي للخصائص التي يجب توافرها في عينة الدراسة، والتي يجب

¹ - محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط1، الكتب للنشر و التوزيع، مصر، 2000، ص

أن تحمل سمات معينة تتعلق بمشكلة البحث¹.

إذ يختار الباحث فيها عن عمد العينات التي يعتقد أنها تمثل المجتمع الأصلي وقد اختارنا عينة من المستمعين من ولاية تيزي وزو، وللوصول إلى هذه الفئة اتبعنا أسلوب كرة الثلج حيث قمنا بالاستعانة بالزملاء لإيصال الاستمارة لمسمعي هذا البرنامج، فقد حدد حجم العينة بـ 80 مفرد موزعة على مستمعي لبرنامج ثغراست في قرى ومدينة تيزي وزو.

9. الخلفية النظرية للدراسة: نظرية الاستخدامات والإشباع

9-1 تعريف النظرية الاستخدامات والإشباع

يأخذ منظور الاستخدامات والإشباع وجهة المستخدم لوسائل الاعلام و يبحث في كيفية استخدام الناس لوسائل الاعلام والإشباع التي تحققونها من استخدامهم لتلك الوسائل².

9-2 نشأة النظرية

بدأت أبحاث النظرية منذ عام 1944 في دراسة " هيرتاو هيرزج" وكان أول ظهور لهذه النظرية بصورة كاملة في كتاب استخدام وسائل الاتصال الجماهيري من تأليف "إيهوكاتز" و"بلمر" عام 1974 ودار هذا الكتاب حول تصور الوظائف التي تقوم بها وسائل الإعلام من جانب ودوافع الاستخدام من جانب آخر³. وتقول تلك النظرية أن جزءا مهما من استخدام الناس لوسائل الإعلام موجهة لتحقيق أهداف يحققها الأفراد وهم يقومون باختيار وسائل اعلامية معينة لإشباع احتياجاتهم.

¹ - منال هلال المزاهرة، بحوث الإعلام الأسس و المبادئ، دط، دار كنوز المعرفة للنشر و التوزيع، الأردن، 2010، ص 280.

² - صلاح محمد عبد الحميد، الإعلام الجديد، دط، مؤسسة طيبة للنشر و التوزيع، القاهرة، 2012، ص 61

³ - صلاح محمد عبد الحميد، مرجع ذكر سابقا، ص 61

قدم هذا المدخل للمرة الأولى في عام 1959 حينما يحدث عالم الاتصال "كاتز" عن ضرورة تغيير الخط الذي تسير فيه بحوث الاتصال والتركيز على الكيفية تعامل الناس مع وسائل الإعلام بدلا من الحديث عن تأثيراتها على الجمهور واقتراح على الباحثين ضرورة التحول إلى دراسة المتغيرات التي تلعب دورا وسيطا في هذا التأثير من خلال البحث عن إجابة للسؤال ماذا تفعل الجمهور مع وسائل الإعلام؟¹ واقترح "كاتز" التحول إلى التساؤل حول ماذا تفعل الجمهور مع وسائل الإعلام؟ وطرح نموذج riely الذي أكد استخدام الأفراد المختلفين لنفس مضمون الرسائل بهدف وتحقيق اشباعات متباينة وتطور مفهوم الاستخدامات والاشباعات في دراسة "كاتز وبلومر" 1969 للانتخابات العامة البريطانية عام 1964 والتعرف على أسباب مشاهدة أو تجنب مشاهدة الحملات الانتخابية وحدد كاتز وبلومر اختصاص مدخل الاستخدامات والاشباعات بالأحوال النفسية والاجتماعية للاحتياجات والتوقعات من وسائل الاتصال والوسائل الأخرى التي تؤدي إلى نماذج مختلفة التعرض للوسيلة والاندماج في أنشطة تنتج من الاحتياجات والاشباعات². وكان ظهور الفعلي لمنظور الاستخدامات والاشباعات عام 1944 في المقال الذي كتبه عالمة الاجتماع الأمريكية harzog بعنوان دوافع الاستماع للمسلسل اليومي واشباعاته توصلت من خلال المقابلات التي أجرتها مع مائة من مستمعات المسلسل النهاري الذي يقدمه الرادي إلى وجود إشباعات أساسية للاستماع إلى هذه النوعية من المسلسلات³.

¹ - كامل خور رشيد مراد، الاتصال الجماهيري و الإعلام، ط1، دار المسيرة و التوزيع، الأردن، 2011، ص144

² - عبد الواحد أمين، النظريات العلمية في مجال الإعلام الإلكتروني، د ط، منتدى سوز الأبيكة، مصر، 2007، ص 67، 68

³ - كامل خور رشيد مراد، مرجع ذكر سابقا ص 144

9-3 فروض النظرية

يرى "الياهو كاتز" وزملاؤه أن هذا قائم على خمسة فروض وهي كالآتي:

- 1- الجمهور هو جمهور مشارك فاعل في عملية الاتصال الجماهيري ويستخدم الوسيلة التي تحقق حاجاته وباستخدامه لتلك الوسيلة يستهدف تحقيق أهداف محددة.
- 2- أن جمهور الوسيلة الاعلامية هو جمهور مسؤول عن اختيار ما يناسبه من وسائل الاعلام التي تحقق حاجاته ورغباته، فهو يعرف هذه الحاجات والرغبات ويحاول اشباعها من خلال استخدام الوسائل الاعلامية المتعددة¹.
- 3- وسائل الاتصال تتنافس مع وسائل أخرى لتحقيق احتياجات الفرد، فالاحتياجات التي تحققها الأولى هي جزء من دائرة احتياجات واسعة، وتختلف درجة اشباع والاتصال لتلك الاحتياجات و لا بد من النظر إلى طرق اشباع الاحتياجات التقليدية والأقدم من وسائل الاتصال حت نصل إلى دور الإعلام في حياتنا².
- 4- أن الجمهور يستخدم المواد الإعلامية لإشباع رغبات كامنة لديه وأن دور وسائل الاعلام هو تلبية الحاجات فقط.
- 5- يمكن استدلال على المعايير الثقافية السائدة في المجتمع من خلال استخدام الجمهور لوسائل الاعلام وليس من خلال محتوى الرسائل التي تقدمها هذه الوسائل³.

¹ - حسين شفيق، نظريات الإعلام و تطبيقاتها في دراسات الإعلام الجديد و مواقع تواصل الاجتماعي، دط، دار

فكر و فن للنشر و التوزيع، مصر، 2014، ص84

² - أماني عمر الحسني، الإعلام و المجتمع أطفال في ظروف صعبة و وسائل الإعلام للمؤثرة، ط1، عالم الكتب

للنشر و التوزيع، مصر، 2005، ص82

³ - عبد الرحمان سلوم الرواشدي، المقاومة الإعلامية مفهومها، مشروعيتها، استراتيجيتها، صناعتها، ط1، دار

النفائس للنشر و التوزيع، الأردن، 2013، ص98

4. عناصر نظرية الاستخدامات والاشباعات

لنظرية الاستخدامات والاشباعات عدة عناصر وهي¹

1.4 الجمهور النشط: يعد مفهوم الجمهور النشط الافتراضي الأساسي في نظرية الاستخدامات والاشباعات لأنه يعتبر جمهور المستهلكين لوسائل الاعلام مجرد متلقين سلبيين لمحتوى هذه الوسائل والفرد هنا يسعى للتعرض هذه الوسائل ليس لأنها موجودة بل لأنها تلبي بعض الحاجات التي يسعى إليها كما أنه يدرك الامكانيات المختلفة لوسائل الإعلام ومدى قدرتها على تحقيق احتياجاته، أي أن الجمهور وفقا لهذه النظرية يتسم بالفعالية والنقد إذ لا يقبل كل ما يتم التعرض له عبر وسائل الإعلام المختلفة.

2.4 الأصول الاجتماعية والنفسية للاشباعات: يقصد بالأصول الاجتماعية

أن أفراد الجمهور لا يتعامل مع وسائل الاتصال باعتبارها أفراد معزولين عن واقعهم الاجتماعي وإنما باعتبارهم أعضاء في جماعات منظمة.

3.4 أما الأصول النفسية: فإن العوامل النفسية يمكن أن تؤدي إلى وجود حوافز

وتحدد أصول كثير من استخدامات وسائل الإعلام، أي أن الفرد وفقا لهذه النظرية يتفاعل ويتلقى المضمون الإعلامي وفقا لعامل البيئة والجماعة التي ينتمي إليها وحتى مع الأفراد الذين يشتركون في العوامل النفسية التي قد تشبعها نفس الوسائل الإعلامية.

4.4 دوافع الجمهور وحاجاته من وسائل الإعلام: يفترض مدخل الاستخدامات

والاشباعات أن دوافع التعرض لوسائل الاتصال تنتج أساسا عن الحاجات النفسية والاجتماعية والتي تؤدي إلى توقعات معينة يمكن² إشباعها من خلال وسائل الاتصال

¹ - مريم بعلول، يمينة رزوق، دور الإذاعة المحلية في ترسيخ الهوية الثقافية، صليحة الوافي، مذكرة مكملة لنيل

شهاد الماستر في علوم الإعلام و الاتصال تخصص اتصال و علاقات عامة، جامعة العربي بن مهيدي، أم

البواقي، الجزائر، 2015 2016، ص 30 31

² - مريم بعلول، يمينة رزوق، دور الإذاعة المحلية في ترسيخ الهوية الثقافية، مرجع ذكر سابقا، ص 31

وقاموا بتجميع خمسة وثلاثون حاجة من البحوث السابقة وذلك بتحديد الوظائف الاجتماعية والنفسية لوسائل الاتصال يمكن تجميعها في خمس فئات وهي الحاجات المعرفية، الحاجات العاطفية والحاجة للتكامل الشخصي، الحاجة للتكامل الاجتماعي والحاجة لتحقيق التوتر، أي أن تباين الدوافع في التعرض ما بين الحالات الداخلية ونسب الإدراك لدى الجماهير التي يعتمد في المقابل على ما يمكن أن يتم توقعه وما بين الاستنباط والاستنتاج بعد التوض من خلال دراسة السلوك والأفكار

5. الانتقادات الموجهة للنظرية

من أهم الانتقادات الموجهة للنظرية نجد ما يلي¹ :

1. ادعاء المدخل أن الجمهور يختار الوسيلة بما يحققه له المضمون بحرية تامة وبناء على الاحتياج فقط وهذا الأمر بما يكون مبالغ فيه حيث أن هناك عوامل اجتماعية واقتصادية قد تبطل ذلك وتحول دون تحقيقه فهذه العوامل تحد من استفادة الفرد من التكنولوجيا الإعلامية المتقدمة.
2. أن المدخل لم يفرق بين الاشباعات التي يبحث عنها الجمهور والاشباعات التي تحقق عند المشاهدة علما أن الفرق يوضح مبدأ انتقائية الجمهور للمضامين الإعلامية التي يتعرض لها.
3. لم تحاول هذه الدراسة أن تكشف الروابط بين الاشباعات التي يتم إقرارها وبين الأصول الاجتماعية والنفسية للحاجات التي يتم اشباعها، لكن يمكن الكشف عن ذلك بمقارنة بين ما تم عرضه من المضامين وما تم تحقيقه من أهداف مشبعة عن طريق التعرض.

¹ - مريم بعلول، يمينة رزوق، دور الإذاعة المحلية في ترسيخ الهوية الثقافية، مرجع ذكر سابقا ، ص 32 33

6. أوجه الاستفادة

1. من خلال الأخذ بمنظور الاستخدامات والاشباعات التعرف على أفكار وآراء المستمعين حول برنامج ثغراست الذي تذييعه القناة الوطنية الثانية، وهذا ما نجده ضمن مبدأ الاستخدامات والاشباعات في الفكرة الخاصة بأن المتلقي يقوم باستمرار باختيار الرسائل الإعلامية.

2. إن جمهور المستمعين بما أنهم جزء من المجتمع الذي يتلقى مختلف البرامج، فهم سيقومون باختيار البرامج التي تناسب رغباتهم الشخصية، أي أنهم ليسوا جماهير سلبية بل جماهير فعالة، وهي الميزة التي ركزت عليها نظرية الاستخدامات والاشباعات في وصفها لهؤلاء الجماهير (الجمهور النشط).

3. إن الإذاعة الوطنية موجهة في الأساس إلى خدمة مجتمع معين فهي في المقابل تهدف إلى التركيز والبحث في معرفة كل ما يتعلق بهذا المجتمع سواء في احتياجاته أو حتى نفسيته، وهو ما استند عليه منظور الاستخدامات والاشباعات في دراسته لجذور الاحتياجات النفسية والاجتماعية للأفراد ودوافعهم.

4. إن الإذاعة الوطنية الثانية تتنافس مع بقية الإذاعات وحتى مع بقية الوسائل الأخرى، وهي المسلمة التي اتجه إليها كاتر في هذه النظرية بتنافس وسائل الإعلام مع مصادر أخرى لإشباع حاجات الجماهير.

10. الدراسات السابقة

الدراسات السابقة هي من الوسائل المساعدة في انجاز البحوث العلمية الأكاديمية، وتعد عملية استعراضها في البحث العلمي ذات أهمية فهي تساعد الباحث في مهامه، وقد تم الاطلاع على عدة دراسات متشابهة إلى حد ما بدراستنا التي تناولنا فيها موضوع البرامج الإذاعية ودورها في ترسيخ الثقافة الأمازيغية، ومن بين هذه الدراسات نجد منها :

الدراسة الأولى:

أجريت من طرف الطالبة وفاء إلهام بعيط¹، تحت عنوان **مستويات التلقي للمورثات الثقافية الأمازيغية لدى الفرد غير الأمازيغي**، إذاعة الجزائر بسكرة سنة 2018-2019 جامعة بسكرة ضمن متطلبات الحصول على الشهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال.

انطلقت الدراسة من تساؤل الرئيسي "كيفية إسهام مستويات التلقي لدى الفرد غير الأمازيغي في تنمية المورثات الثقافية الأمازيغية من خلال إذاعة الجزائر بسكرة في إطار الاستراتيجي التنموي؟" و عليه قامت الطالبة بطرح مجموعة من الأسئلة وهي:

كيف تؤثر الخلفيات المعرفية ومكونات شخصية الفرد غير أمازيغي واتجاهاته على مستويات تلقيه لثقافة الأمازيغي من خلال إذاعة الجزائر بسكرة؟
كيف يمكن أن تنمي إذاعة الجزائر من بسكرة الموروث الثقافي الأمازيغي انطلاقا من خصوصيتها ووظائفها وتبني مستويات التلقي لدى الفرد غير الأمازيغي؟
كيف تساهم العملية المعرفية واتجاهاتها في تحديد مستويات تلقي المورث الثقافي الأمازيغي عند غير الأمازيغي وتنميتها عبر إذاعة الجزائر بسكرة؟

أهداف الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى تنمية الثقافة الأمازيغية لدى الفرد غير الأمازيغي ومعرفة مستويات تلقيه للمورثات الثقافية الأمازيغية التي تستقبلها عبر إذاعة بسكرة ومعرفة الأثر الذي تلعبه الإذاعة في نشر الثقافة الأمازيغية وتنميتها وإبراز سلوكيات واتجاهاته المعرفية.

¹- وفاء إلهام بعيط، تحت عنوان **مستويات التلقي للمورثات الثقافية الأمازيغية لدى الفرد غير الأمازيغي**، إذاعة الجزائر بسكرة سنة 2018-2019 جامعة بسكرة ضمن متطلبات الحصول على الشهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال.

اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي وقد استعانت على مجموعة من الأدوات البحثية هي استمارة مقياس ليكرت بعينة مكونة من 200 فرد قامت باختيار العينة القصدية.

نتائج الدراسة

توصلت الباحثة إلى إن الفرد غير أمازيغي يمتلك حملة من مستويات المتباينة من التلقي يستطيع من خلالها أن يؤثر على المعلومات التي يستقبلها من إذاعة الجزائر من بسكرة ويعطي لها مدلولات الفكرية الصحيحة له دون أن يؤثر ذلك على العديد من نواحي حياته.

إن مضامين إذاعة بسكرة لم تصل إلى الدرجة المطلوبة التي تساعد في تنمية المورثات الثقافية الأمازيغية وتقليص الفجوة بينهما وبين الفرد غير أمازيغي من أجل الوصول إلى وحدة وطنية.

أوجه الاستفادة من الدراسة :

*أوجه التشابه

لقد تشابهت هذه الدراسة مع دراستنا في التغيرات الا وهي الإذاعة، لأن الباحثة تطرقت إلى ثقافة الأمازيغية عبر الإذاعة تشترك دراستنا مع هذه الدراسة في المنهج المتبع وكيفية استخدامه في تحليل وتفسير الظاهرة.

*أوجه الاختلاف

اختلفت هذه الدراسة مع دراستنا في اختلاف زاوية المعالجة حيث ركزت هذه الدراسة على الفرد غير الأمازيغي، أما دراستنا ركزت على جميع المستمعين . ركزت هذه الدراسة على كل البرامج الإذاعية ثقافية أمازيغية، عبر قناة محلية بينما دراستنا تمحورت على دراسة برنامج ثقافي أمازيغي، في القناة الإذاعية الوطنية الثانية.

عينة هذه الدراسة كانت قصديه، بينما في دراستنا وضعنا عينة طبقية.

*أوجه الاستفادة.

تم الاستفادة من هذه الدراسة في بعض النقاط، من بينها المنهج المستخدم، كما إ ستخرجنا بعض التعارف والمصطلحات، وأخذنا هذه كمرجع.

الدراسة الثانية

أجريت من طرف الطالبات فريدة حميطوش¹، تينهان حوري، صونيا واحدي، تحت عنوان دور الإذاعة في تكوين ثقافة المجتمع القبائلي. في جامعة تيزي وزو سنة 2013-2014 ضمن متطلبات الحصول علي شهادة ليسانس في العلوم الإعلام والاتصال.

انطلقت الدراسة من تساؤل رئيسي "ما مدى تأثير القناة الثانية في تكوين ثقافة المجتمع القبائلي؟" وعليه قامت الطالبات بطرح مجموعة من الأسئلة الفرعية وهي:

ماهي عادات وأنماط المجتمع القبائلي، في الاستماع للقناة الثانية؟

ماهي الإشاعات المحققة لدى مستمعين القناة الثانية؟

ما مدى مساهمة الثقافة في توعية المجتمع القبائلي والحفاظ على المقومات التراث الثقافي عبر البرامج التي تبثها القناة الثانية؟

أهداف الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة دور وسائل الإعلام، لاسيما الإذاعة الوطنية الثانية في إبلاغ رسائلها للمجتمع الجزائري عامة والمجتمع القبائلي خاصة، ومعرفة مستوى ثقافة هذا الأخير كذا إبراز أهمية هذه الوسيلة الإعلامية في مساعدة، حل هذه المشاكل.

¹ الطالبات فريدة حميطوش، تينهان حوري، صونيا واحدي، تحت عنوان دور الإذاعة في تكوين ثقافة المجتمع القبائلي. في جامعة تيزي وزو سنة 2013-2014 ضمن متطلبات الحصول علي شهادة ليسانس في العلوم الإعلام والاتصال.

استعانت الطلبات في هذه الدراسة على المنهج المسحي، وقامت الطلبات باستقصاء الآراء عن الطريق استمارة الاستبيان واستخدام العينة القصدية، تتكون 100مستمع.

نتائج الدراسة

توصلت الطلبات إلى مجموعة من النتائج وهي:

أن أغلبية أفراد العينة يقدمون البرامج الإذاعية في القناة الثانية على أنها عادية ويمكن أن تعلل هذا التقييم كون الإذاعة الوطنية الثانية ينقصها الكثير من الأمور التي تحتاج لها لتكون كاملة وموضوعية وعالية المستوى كما أنها في الكثير من الأحيان لا تحقق الإشباع المتوقعة من طرف الجمهور المعرض لهذه البرامج مما يجعلهم يرونها عادية.

أوجه الاستفادة من الدراسة :

*أوجه التشابه

تشابهت دراستنا مع هذه الدراسة من حيث التغيرات المدروسة وهي الإذاعة كمتغير مستقل وثقافة المجتمع القبائلي متغير تابع، واعتمدت هذه الدراسة ودراستنا على نفس المنهج وهو المنهج المسحي.

*أوجه الاختلاف

لقد اختلفت هذه الدراسة مع دراستنا من حيث عينة، البحث حيث استخدمت الطلبات العينة القصدية بينما اعتمدنا على العينة الطبقية.

*أوجه الاستفادة

استفدنا من هذه الدراسة من ناحية زاوية المعالجة التي كانت نفسها.

الدراسة الثالثة

دراسة قام بها الطالبان علي صراح وديهيّة جعود¹، بعنوان القيم الثقافية الأمازيغية في البرامج الثقافية التلفزيونية في القناة الرابعة في جامعة تبزي وزو 1015-2016. مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال. انطلقت هذه الدراسة من تساؤل رئيسي وهو ما هي المقومات الثقافية الأمازيغية التي يحملها التلفزيون الجزائري من خلال البرامج الثقافية المبنية على القناة الرابعة الناطقة باللغة الأمازيغية؟ وعليه قام الطالبان بطرح مجموعة من التساؤلات الفرعية التي كانت كالتالي:

ماهي أهم القيم التي تحملها برامج القناة الرابعة الناطقة باللغة الأمازيغية؟
ما مدى تطابق المضامين التي تبينها القناة الرابعة مع مواقع الثقافة الأصلية للمجتمع الأمازيغي؟

هدفت هذه الدراسة إلقاء الضوء على الحقل الاتصالي وذلك بدراسة وسيلة اتصالية مهمة ألا وهي التلفزيون التي تعتبر أساس العملية الاتصالية في أي مجتمع معين وسعت هذه الدراسة أيضا على كشف المعاني التي تحملها المبنية على القناة الرابعة الناطقة باللغة الأمازيغية وكذلك إظهار تأثير هذه القناة على الهوية الثقافية لدى عينة الدراسة.

أوجه الاستفادة من الدراسة :

*أوجه التشابه

تشابهة هذه الدراسة مع دراستنا في كون درسنا نفس القيمة وهي البرامج الثقافية الناطقة باللغة الأمازيغية وإتباع نفس المنهج هو منهج مسحي وصفي.

¹ علي صراح وديهيّة جعود، بعنوان القيم الثقافية الأمازيغية في البرامج الثقافية التلفزيونية في القناة الرابعة في جامعة تبزي وزو 1015-2016. مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال.

اختلفت هذه الدراسة مع دراستنا في زاوية الانطلاق والمعالجة واختلفت أيضا في الأداة الاتصال الجماهير، حيث قام الطالبان باختيار التلفزيون بينما وقع اختيارنا في الدراسة على الإذاعة ركزت هذه الدراسة على برنامج واحد.

*أوجه الاستفادة

استفدنا من هذه الدراسة في الاعتماد على بعض المفاهيم وأيضاً في طريقة صياغة الأسئلة الفرعية وأخذت كمرجع.

اعتمدنا الطالبان في هذه الدراسة على المنهج المسحي، وقاموا بجمع الآراء عن طريق الاستمارة والملاحظة واستخدم العينة القصدية توصل الطالبان إلى مجموعة من النتائج هي:

أن أغلبية الساحة من المبحوثين الذين يرون في البرامج الثقافية المبتة في القناة الرابعة أنها تعكس الثقافة الأمازيغية قد علل ذلك يكون هذه البرامج تأخذ مواضيعها من الواقع المعاش من عادات وتقاليد والظروف الاجتماعية والظروف المعيشية ومن ناحية أخرى هناك من يرى أن هذه البرامج تركز على كل ما هو أمازيغي من شعرو غناء ولباس والتقاليد الراسخة في عمق التاريخ الأمازيغي.

الدراسة الرابعة

مقدمة من طرف الطالبة مساوي نوال¹ تحت عنوان **المعالجة الصحفية لقضية الأمازيغية بالجزائر دراسة تحليلية لصحفية الشروق اليومي مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر اكايمي في علوم الإعلام والاتصال تخصص تكنولوجيايات الجديدة قاصدي مرياح ورقلة السنة الجامعية 2017-2018.**

¹- مساوي نوال تحت عنوان **المعالجة الصحفية لقضية الأمازيغية بالجزائر دراسة تحليلية لصحفية الشروق اليومي مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر اكايمي في علوم الإعلام والاتصال تخصص تكنولوجيايات الجديدة قاصدي مرياح ورقلة السنة الجامعية 2017-2018.**

انطلقت الدراسة من تساؤل رئيسي، كيف عالجت صحيفة الشروق اليومي عن القضية الأمازيغية بالجزائر.

أهداف الدراسة

محاولة معرفة الأساليب المستخدم من طرف صحيفة الشروق اليومي في تغطية والإحاطة بالموضوع ومعالجتها من خلال بعض المضامين المادة الإعلامية معرفة موقف الصحيفة إذا كانت مؤيدة محايدة معارضة معرفة مدى توظيف صحيفة الشروق اليومي للأساليب الفنية (عناوين، صور، ألوان) الموقفة بالقلب الصحفي استعانت الطلبة في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت على أداة تحليل المضمون في جمع البيانات، واستخدمت العينة القصدية المكونة من 20 مفردة

نتائج الدراسة

خصت صحيفة الشروق اليومي من خلال معالجتها لقضية الأمازيغية بالجزائر مساحة معتبرة في مواقع مختلفة وعبر صفحاتها المتنوعة تستهدف معظم مواضيع الصحيفة موضوع ترسيم اللغة الأمازيغية وترقيتها إلى لغة رسمية ووطنية كونها لغة معظم سكان المجتمع الجزائري حتى وإن تعددت لهجاتهم. استعانت صحيفة الشروق اليومي في معالجتها لقضية الأمازيغية على الصور الفوتوغرافية والتي كانت لشخصيات ذات مكانة مرموقة من أجل تأكيد الخبر.

أوجه الاستفادة من الدراسة :

*أوجه التشابه

تتشابه هذه الدراسة مع دراستنا في كون أننا تناولنا نفس الموضوع وهي القضية الأمازيغية.

***أوجه الاختلاف**

اختلفت هذه الدراسة مع دراستنا، في كون هذه الدراسة تناولت القضية الأمازيغية بكل جوانبها أما دراستنا ركزت على الجانب الثقافي فقط، واختلفنا أيضا من الناحية المنهجية.

***أوجه الاستفادة**

استفدنا من هذه الدراسة في استخراج بعض المصطلحات وأخذناها كمرجع.

الفصل الأول :

الإذاعة و البرامج الإذاعية

المبحث الأول: لمحة تاريخية عن نشأة الإذاعة في الجزائر

1. تعريف الإذاعة
2. نشأة الإذاعة في الجزائر
3. أنواع الإذاعات
4. خصائص الإذاعة

المبحث الثاني: ماهية الإذاعة الوطنية الثانية

1. نشأة الإذاعة الوطنية الثانية و تطورها
2. الهيكل التنظيمي للإذاعة الوطنية الثانية
3. وظائف الإذاعة الوطنية الثانية
4. أهداف الإذاعة الوطنية الثانية

المبحث الثالث: البرامج الإذاعية

1. تعرف البرامج الإذاعية
2. أنواع البرامج الإذاعية
3. خصائص البرامج الإذاعية

تمهيد:

الإذاعة هي أكثر وسائل الاتصال انتشاراً، إذ تعتبر نقطة تحول رئيسية في الحياة الاجتماعية منذ نشأتها، كما أنها وسيلة إعلانية هامة وأساسية.

وتعتبر البرامج الإذاعية بأنها مادة صوتية يمكن تقديمها من خلال الإذاعة، كما أنه يخاطب جمهور معين ويتكون من مقدمة ونهاية، ومحتوى بينهم يتم مخاطبته الجمهور من خلاله بتوصيل رسالة معينة.

المبحث الأول: لمحة تاريخية عن نشأة الإذاعة في الجزائر

1-تعريف الإذاعة:

أ- لغة:

مشتقة من الفعل أذاع يذيع، أذاعا، تعني الإشاعة بمعنى النشر العام وذيوع ما يقال أن العرب قديما يصفون الرجال الذي يبوح بالسر بأنه رجل مذياع فيقال فلان الأسرار مذياع والأسباب مضياع.

ب- اصطلاحا:

إن كلمة الإذاعة braadcasting تتكون من معنيين اشتبك ببعض البعض المعنى الأولى لكلمة braad يعني ممتد والمعنى الثاني لكلمة costing هو التوزيع فلما انضموا المقطعان والمعنيان إلى بعضهما في كلمة واحدة أصبحت braadcasting تعني التوزيع والإرسال عبر مسافات شاسعة وهذه الوظيفة الجوهرية للراديو، حيث ييثر الرسالة للجمهور غير محدد العدد ويتواجد في أكثر من مكان بل وفي أكثر من قارة.¹

ويمكن تعرف الإذاعة بأنها انتشار المنظم والمقصود بواسطة الراديو لمواد إخبارية وثقافية تعصبية وتجارية، وغير من البرامج، ليلتقطها في وقت واحد المستمعين المنتشرون في شتى أنحاء العالم، فرادي وجماعات باستخدام أجهزة الاستقبال

¹ - محمد سيد محمد، وسائل الإعلام من المنادي إلى الإنترنت، د.ط، دار الفكر العربي، القاهرة، 1938، ص

المناسبة¹، فهي ما يبيث عن طريق الأثير باستخدام موجات كهرومغناطيسية وبإمكانها اجتياز الحواجز الجغرافية والسياسية وربط مستمعيها وابط مباشر وسريع.²

2-نشأة الإذاعة في الجزائر:

مرت الإذاعة في الجزائر بعدة تطورات ومراحل:

2-1- الإذاعة الفرنسية في الجزائر:

يعود تاريخ إنشاء أول إذاعة بالجزائر إلى العشرينات من القرن الماضي من طرف الاحتلال الفرنسي وكانت تابعة له، واستعملها لتكريس الفكر الاستعماري وخدمة الأقلية الفرنسية والأوروبية المتواجدة في الجزائر بشمال البلاد على المناطق الساحلية وكان أول تواجد للإذاعة سنة 1925 في الجزائر العاصمة عندما قام أحد الفرنسيين بإنشاء محطة إرسال على الموجة المتوسطة، لم تتعد قوتها 100 واط ثم ارتفعت إلى 600 واط، وجاء ذلك لتلبية حاجيات الأقلية الأوروبية المتواجدة في الجزائر، وكانت برامجه برامج فرنسية وفي عام 1942 أقيمت بقسنطينة محطة قوتها 600 كيلوواط تذيع باللغة الفرنسية ومحطة أخرى في العاصمة، ووهران، ومع نهاية الحرب العالمية الثانية بذلت السلطات الفرنسية جهدا كبيرا من أجل تغطية الجزائر كلها أو الجزء الكبير منها بشبكات الراديو، وبزيادة المحطات وتقوية إرسالها أصبح الإرسال الإذاعي يغطي الجزء الأكبر منها، إذ وصلت قوة الإرسال الإجمالي سنة 1954 إلى 322 كيلوواط.³

¹ - إبراهيم امام، الإعلام الإذاعي والتلفزيوني، ط 2، دار الفكر العربي، القاهرة، 1983، ص 256.

² - فيصل ديليو، مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيرية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1998، ص 135.

³ - زهير احداون، تاريخ الإذاعة والتلفزة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1984، ص 109.

2-2- الإذاعة الجزائرية:

إن تاريخ الإذاعة الجزائرية يبدأ من سنة 1956، حيث مرت الإذاعة الجزائرية بأربع مراحل تاريخية في نشوئها وتطورها.

- المرحلة الأولى:

انطلقت مع تأسيس صوت الجزائر الذي كان في 16 ديسمبر 1956، حيث تم إطلاق الإذاعة الوطنية السرية في حضان الثورة التحريرية، وكانت البداية بجهاز إرسال متنقل من خلال شاحنة عبر مناطق جبلية الحدودية (الناظور) بين الجزائر والغرب، ولعبت الإذاعة في هذه المرحلة دورا هاما إبان الثورة التحريرية من خلال ما قامت به من إعلام والدعوة للكفاح المسلح وتدويل القضية الجزائرية على الصعيد الخارجي.¹

- المرحلة الثانية:

مرحلة استرجاع السادة في 28 أكتوبر 1962 احتلت القوات الجزائرية مباني الإذاعة والتلفزيون، وأمام هذا الإجراء قام العمال الفرنسيين استقالتهم² واستطاع ثلث من الصحفيين والتقنيين، ممن كانوا يشتغلون بالإذاعة والتلفزيون إبان الحقبة الاستعمارية، معتمدين على "أسلوب التسيير الذاتي تلقائيا وذلك بعد مغادرة الآلاف من المستوطنين الفرنسيين تاركين مزارعهم ومصانعهم ومتاجرهم بهدف إحداث فراغ كبير يمكن أن يهز البناء الاقتصادي والاجتماعي للبلاد³، واستطاع هؤلاء الرجال أن يرفعوا

¹ - زهير احداون، تاريخ الإذاعة والتلفزة، مرجع سبق ذكره، ص 110.

² - نور الدين تواتي، الصحافة المكتوبة والسمعية البصرية في الجزائر، ط 2 دار الخلدونية، 2009، ص 103.

³ - عبد العالي دبله، الدولة الجزائرية الحديثة، الاقتصاد و المجتمع و السياسة، ط 1، دار الفجر للنشر و التوزيع، القاهرة، 2004، ص 29.

العلم الجزائري فوق هذا المبنى متحدين بذلك الإذاعة والتلفزيون، وانسحب الإداريون الفرنسيون والتقنيون بعدما قاموا بحرق الأرشيف وإتلاف التجهيزات حتى يتوقف الإرسال من الإذاعة الجزائرية وفي أنفسهم حاجة لتوريط الجزائريين على خلفية الاعتقاد بجهلهم لأدبيات الصحافة والتسيير، لكن الجزائريين استطاعوا أن يصنعوا الحدث ويمكنوا من تسيير الإذاعة والتلفزيون، رغم أن التسيير الذاتي لم يكن فكره لأحد ما ولم يكن نتيجة لعمل مخطط، بل جاء كإبداع شعبي من وحي الضرورة في المرحلة الانتقالية من استقلال الجزائر بعد أن ترك المستوطنون الفرنسيون كل شيء في الجزائر فجأة، فتقدم الشعب تلقائياً في كل المواقع لدير المزارع والمصانع والهياكل العامة، كما قال الرئيس بن بلة¹ وفي 01 أوت 1963 أسست الإذاعة والتلفزة الجزائرية RTA وكانت الإذاعة آنذاك هي الوسيلة الوحيدة التي بإمكانها أن تصل رسالتها إلى جميع أنحاء البلاد خاصة المناطق النائية لانتشار الأصلية بينهم²، وبذلت الحكومة الجزائرية سنة 1966 جهداً كبيراً قصد تطوير الإذاعة والتلفزيون، فخصصت ميزانية وزعت على وسائل الإعلام، وكانت نسبته الراديو 50 %.

وبمرور السنوات زلت النسبة إذا بلغت سنة 1974 ما يزيد عن 70 %³ وانخفضت سنة 1975 إلى حوالي 67 % لترتفع سنة 1978 إلى 79 % وأنشأت جامعتان للراديو والتلفزيون بقسنطينة ووهران وأنشأت محطة أخرى للاتصال الخارجي بواسطة الأقمار الصناعية⁴ وذلك الجزائر جهود لتوفير أجهزة الراديو وجعلها في متناول

¹ - عبد العالي دبله، الدولة الجزائرية الحديثة، الاقتصاد و المجتمع و السياسة، مرجع سبق ذكره، ص 29.

² - عاطف العبد عدلي، ماجي الحلوني، مرجع سبق ذكره، ص 203.

³ - زهير إحدادن، مدخل لعلوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1991، ص 106.

⁴ - نفس المرجع السابق، ص 107.

جميع الناس حتى بلغ عددها 1300000 جهاز في سنة 1968¹ وبلغ عددها في سنة 1984 خمسة ملايين جهاز راديو مما يعني أن الجزائر كانت تعتبر من الدول المتطورة في هذا الميدان.²

- المرحلة الثالثة:

كانت الإذاعة قبل 1986 مجرد جناح تابع للتلفزيون فيما كان يعرف للمؤسسة الإذاعة والتلفزيون الجزائرية (RTA)، فلم يكن لها امتداد كبير، ولم يكن لها من الصلاحيات الشيء الكثير كي تقوم به إذاعة منتشرة، وخضعت كغيرها من المؤسسات لتسيير الاشتراكي متبعة في ذلك سياسة لامركزية البرامج " وفي تاريخ 1 جويلية 1986 وبمقتضى المرسوم رقم 150/86 تم وع البنية الأولى للمؤسسة الوطنية للإذاعة الصوتية (EBRS)³ وبدأت المؤسسة الوطنية للإذاعة في مهامها انطلاقا من ثلاث قنوات وطنية، وقسم دولي وقد جاءت هذه الخطوة للإذاعة نتيجة لما شرعت فيه السلطات العمومية برنامج الاستقلالية المؤسسات العمومية الذي تم بموجبه إعادة هيكلة هيئة الإذاعة والتلفزيون الجزائرية إلى أربع مؤسسات مستقلة وهي:

- المؤسسة الوطنية للإذاعة المسموعة (ENRS):

وهي مؤسسة عمومية ذات طابع صناعي وتجاري خاضعة لوصاية وزارة الاتصال، وتعرف اصطلاحا بالإذاعة الجزائرية، وهي تتمتع بالشخصية المعنوية من القانون العام والاستقلال المالي واستقلالية التسيير، وهي تمارس مهامها في إطار الخدمة العمومية كونها إذاعة مسموعة وفقا لمقتضيات دفتر الشروط العام، ومع

¹ - نور الدين نواتي، الصحافة المكتوبة والسمعية البصرية في الجزائر مرجع سبق ذكره، ص 118.

² - زهير إحدادن، مدخل لعلوم الإعلام والاتصال، مرجع سبق ذكره، ص 109.

³ - نور الدين نواتي، مرجع سابق ذكره، ص 148.

انتمائها، والتي لها جزء من الهياكل والوسائل والأموال والأعمال والمستخدمين الذين كانت تحوزهم أو تسيروهم الإذاعة والتلفزة الجزائرية.¹

ب- المؤسسة الوطنية للتلفزيون (ENTV).

ت- المؤسسة الوطنية للبث الإذاعي (TDA).

ث- المؤسسة الوطنية للإنتاج السمعي البصري (ENPA).

- المرحلة الرابعة:

وهي مرحلة المؤسسة العمومية للبث الإذاعي المسموع، الذي جاءت طبقا للمرسوم التنفيذي 91-108 الصادرة في 20 أبريل 1991، والذي تحولت بموجبه تسمية الإذاعة من (المؤسسة الوطنية للبث الإذاعي المسموع إلى المؤسسة العمومية للبث الإذاعي المسموع)، وبموجب ذلك تحولت إلى مؤسسة ذات طابع صناعي تجاري²، تتمتع بالشخصية المعنوية واستقلالية التسيير كما تخضع لوصاية يعينها رئيس الحكومة، فأعطى للإذاعة الطابع العمومي، ومنذ ذلك التاريخ تعرف المؤسسة الإذاعة الجزائرية تطور في إنشاء الإذاعات المحلية، حين صار لها 52 إذاعة منها 3 قنوات وطنية، وقناة دولية، قناتان للقرآن الكريم والثقافة و45 إذاعة محلية.

3-أنواع الإذاعات:

تتقسم محطات الإذاعة وفق لقوة إرسالها أو بحسب المعيار الجغرافي إلى أربعة أنواع أساسية نذكرها على الشكل التالي:

¹ - نور الدين نواتي، الصحافة المكتوبة والسمعية البصرية في الجزائر، مرجع سابق ذكره، ص 148.

² - نور الدين نواتي، مرجع نفسه، ص 153.

- الإذاعة المحلية:

ويمكن اشتقاق الإذاعة المحلية من مفهوم المجتمع المحلي فالإذاعة المحلية هي جهاز إعلامي يخدم ويوجه إلى مجتمع محلي، إذا ثبت ردامجها إلى جمهور محدود العدد يعيش فوق الأرض محدودة المساحة وهي تخاطب جمهور متقاربا ومتناسقا من الناحية الاجتماعية والثقافية أي أنها تتفاعل مع الجمهور، تأخذ منه وتعطيه، وتقدم له الخدمات الكثيرة والمختلفة، ويمكن أن يتكون أفراد المجتمع المحلي من سكان قرية واحدة أو مجموعة قرى مختلفة أو مدينة صغيرة، أو حتى مدن صغيرة متقاربة ومتجانسة أو حتى مجموعة أفراد مدينة كبيرة.

- الإذاعة الإقليمية:

في هذا النوع نود الإشارة إلى أنه كثير من الناس لا يفرقون بين الإذاعة المحلية والإقليمية، حيث يرى عبد المجيد شكرى في كتابه "الإذاعة المحلية لغة العصر"، بأنها ، بأنها إذاعة تخاطب جماهير مجتمعات تعيش داخل إقليم محددة طبقا لتقسيم الإداري للدولة، فقد يفضل بين هذه الأقاليم حاجزا أو أكثر مثل حاجز اللغة والدين أو حواجز جغرافية مما يجعل كل إقليم مستقل بحد ذاته، والإذاعة الإقليمية تبث برامجها من عاصمة الإقليم وتقديم برامج وخدمات تهم أبناء الإقليم بأسره، وفي نفس الوقت نجد بالضرورة في كل إقليم مجتمعات محلية متناسقة ويمكن أن تنشأ بها إذاعات محلية صغيرة.

- الإذاعة المركزية (الوطنية)¹:

الإذاعة الوطنية هي الإذاعة التي تبث برامجها من عاصمة الدولة ولها من قوة البث ما يعطي البلد كله، وقد يعبر صوتها حدود الدولة وتهتم في برامجها بالكلية دون التفاصيل لأنها تخاطب مستمعين تختلف اهتماماتهم وثقافتهم وتقاليدهم وتجعل الاهتمامات المشتركة لكل هؤلاء سبلا في كل ما تقدمه من برامج وفي مخاطبتها للطوائف وأنواع محددة من المواطنين يلجأ هذا النوع من الإذاعات إلى طرق التعميم دون التخصيص خلاف الإذاعة المحلية.

- الإذاعة الدولية:

الإذاعة الدولية هي الإذاعة التي توجه من داخل دولة معينة إلى دولة أخرى وتكون لغتها من اللغة الملائمة للسكان تلك الدولة فمصل ذلك "إذاعة صوت العرب" و"صوت أمريكا" ويكون بثها على موجات طويلة أما قوة إرسالها فتتوقف على أجهزة المحطة التي تتيح الاستماع لها على بعد معين مركزها.²

4- خصائص الإذاعة:

تتميز الإذاعة بمجموعة من الخصائص التي تتفرد بها عن باقي وسائل الإعلام ويتمثل أغلبها في:

- موجاتها قادرة على اختراق كل أنحاء العالم في وقت قصير جدا والوصول إلى أي مكان في العالم وذلك لأنها وسيلة التي يمكنها تخطي حاجز المسافات والوصول

¹- نور الدين تواتي، مرجع سبق ذكره، ص153.

²- عبد المجيد شكري، الإذاعات المحلية لغة العصر، المركز الجامعي للطبيعة الإلكترونية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1978، ص 1514.

إلى المستمع دون عناء¹ ولا توجد حواجز تحول دون الإنسان والكلمة المذاعة، نظراً لقدرة الموجات الإذاعة على تخطي الحواجز الطبيعية والحدود السياسية والجغرافية والعسكرية والرقابة والتشويش لتصل إلى مكان تريد² وقد أكدت الدراسات أن موجات لأثير تدور حول الكرة الأرضية في نحو ثمانية ثانية ولا يقف في سبيلها حدود أو حواجز سياسية لسهولة النقاط موجاته.

- تستطيع الإذاعة أن تخاطب كل الفئات والطوائف مهما اختلفت درجة التعليم بينها وعلى هذا فإنها وسيلة مناسبة لمخاطبة الأميين وذلك لأنها الوسيلة التي يمكنها اجتياز حائزين هائلين عجزت المطبوعات من اجتيازهما حاجز الأمية والرقابة³ لكونها لا تتطلب أدنى درجات القدرة على القراءة والكتابة ويمكنها "مخاطبة كل مستمع بلغته فمثلاً نبث صوت أمريكا بـ 47 لغة وهيئة الإذاعة البريطانية بـ 38 لغة⁴.

- لا تحتاج إلى مجهود من جانب المستمعين فهي لا تتطلب تركيزاً عاملاً لمتابعة برامجها ولا تحتاج الكلمة الإذاعية إلى معاناة القراءة، حيث نستطيع الاستماع ونحن نقوم بنشاطاتنا المختلفة⁵، حيث أنه الممكن للمرء أن يمارس أي عمل يسوي أثناء استماعه الإذاعة، ويمكن التعرض إلى الراديو من أماكن عديدة مثل السيارة والمنزل وغيرها.

- قدرة الإذاعة على مخاطبة والوصول إلى جميع الفئات والمستويات في المجتمع سواء كانت أمية أم متعلمة، كبيرة أو صغيرة.

¹ - كرم شلبي، الإذاعات التنصيرية، مجلة الدعوة، السعودية، 1195، 1989، ص 22.

² - جمال العفة، مؤسسات الإعلام والاتصال، الوظائف، الهياكل، الأدوار، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010، ص 108.

³ - كرم شلبي، فن الكتابة لراديو والتلفزيون، ط 1 دار الشروق، جدة، 1983، ص 22.

⁴ - جمال العفة، مؤسسات الإعلام والاتصال، الوظائف، الهياكل، الأدوار، مرجع سبق ذكره، ص 108.

⁵ - المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

- تستطيع الإذاعة أن تجنب المستمع وتستحوذ على اهتماماته، وذلك باستخدامه عناصر تضيف على المادة الإذاعية جاذبية خاصة، كالمؤثرات الصوتية والموسيقى والحوار.
- كما يتميز الإعلام الواعي بأن تأثيره يزداد عمقا وخطورة لما كانت البيئة قليلة الخط من الثقافة والتعليم.¹
- سعة الانتشار والسرعة العائقة التي تنقل بها الكلام من جهاز الإرسال إلى جهاز الاستقبال، مما جعل الإذاعة تتميز "بالسرعة والفورية في نقل الأخبار من مواقع الأحداث²، كما أن موجات الإذاعة تستطيع أن تتخطى جميع العقبات التي تمنع أكثر وسائل الاتصال الأخرى من القيام بوظيفتها أو تحجبها، فالإذاعة لا تحتاج إلى وسيط، وإلى رسالة الإذاعية تصل مباشرة من المذيع إلى المستمع³، ويمكنها أن تغطي مساحة واسعة في زمن قصيرة فباستخدام الموجة القصيرة والمتوسط تصل الكلمة الإذاعية إلى أطراف العالم في أقل 7/1 ثانية.⁴
- شغلها حاسة واحدة وهي حاسة السمع، وهذه الميزة تساعد المتلقي على المزيد من التصور والتخيل وتقليب الفكرة على جميع وجوها فيحصل على فكرة مستقرة ثانية في مخيلته بدون تشوه أو اهتزاز.
- صغر حجم الجهاز الراديو، وسهولة جملة ونقله خاصة بعد اختراع الترانزستور الذي صار كالكتاب، رفيق الإنسان في سفره وإقامته.

¹ - عبد الفتاح أبو معال، أثر وسائل الإعلام على الطفل، ط 1، 2000، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ص14.

² - جمال العيفة، مرجع سبق ذكره، ص 108.

³ - محمود أدهم، فن الخير، مرجع ذكر سابقا، ص 180.

⁴ - جمال العيفة، مرجع سابق، ص 108.

- مع استخدام الأقمار الصناعية في البث الإذاعي أصبح يمكن الإرسال الإذاعي أن يصل إلى أكبر مساحة مما سبق، وبقوة أكثر وضوحاً.¹
- البث الإذاعي رخيص وقل تكلفة من وسائل الاتصال الجماهيري الأخرى، وكذلك إعداد وإنتاج وتقديم البرامج، بالإضافة إلى رخص وتوفير أجهزة الاستقبال لكل الجمهور المستهدف.²
- الراديو وسيلة ممتاز للتعليم بأقل التكاليف، خصوصاً للأمين والذين يقطنون في الناطق النائية وخصوصاً في بلدان العالم الثالث.
- الإذاعة بسيطة في كل شيء، في معدات الإنتاج والبث أو معدات الاستقبال والمرونة عامل تميز في الإذاعة، حيث يمكن بسهولة تغيير مواعيد بعض البرامج دون أن يسبب ذلك أي ضرر على المستمع في الغالب.

¹ - جمال العيفة، مرجع سبق ذكره ، ص 109.

² - المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

المبحث الثاني: ماهية الإذاعة الوطنية الثانية

1. نشأة الإذاعة الوطنية الثانية و تطورها

إذاعة وطنية عامة ناطقة بالأمازيغية كانت بدايات الأولى لها سنة 1947 بحصة ثقافية حول الشاعر الراحل " وعراب حسين"، بعد نجاح الحصة أنشأت السلطات الفرنسية قسم خاص ببرامج مقدمة باللغة الأمازيغية و العربية أو ما يعرف¹ ب: service des émission en langue arabe et kabyle

كان بث الحصص منفصل عن بعضها البعض بالرغم من اشتراكهما في المقر والوسائل التقني حتى اليد العاملة، إلا أن الحصص طيلة الأربعينات تعد برامجها من طرف السلطات الفرنسية تستخدمها لأغراضها الدعائية الاستعمارية، في مطلع الخمسينات أصبحت الحصص من إعداد الجزائريين لكن هذه الحصص كانت حصص فرنسية منتجة باللغتين العربية و القبائلية، و بالتالي كانت الحصص عبارة عن ترجمة لما تبثه القناة الفرنسية.

و بعد الاستقلال عرفت الإذاعة الجزائرية تطور ملحوظا، فأسست القناة الإذاعية الثانية الناطقة بالأمازيغية، لكن في إطار القناة الأولى الناطقة بالعربية.

كان الجزائريون يتعرضون لضغوطات السلطة الفرنسية، وقد شددت الرقابة على البرامج وذلك بتعيين مراقبين، ولكن كان هناك من الصحفيين من عرف كيف يفلت من الرقابة المشددة، بعد انتهاء الحزب الواحد ودخول الجزائر في عهد التعددية وبصدور قانون الإعلام سنة 1990 أعطت للقناة الثانية في الجانب القانوني فرصة

¹ فريدة حيطوش، تينهان حوري، صونية واحدي، دور الإذاعة في تكوين ثقافة المجتمع القبائلي، صونية عبيش، مذكرة تخرج لنيل شهادة الليسانس في الإعلام و الاتصال، جامعة مولود معمري تيزي وزو الجزائر،

إثبات وجودها، تتولى أجهزة الإذاعة الصوتية المسموعة التابعة للقطاع العام والتكفل بقناتها المتخصصة ببحث الثقافات الشعبية و استعمال كل اللهجات لتبليغ وترسيخ الوحدة الوطنية والقيم العربية الإسلامية في المجتمع الجزائري.

رغم النص القانوني، بقية القناة الإذاعة الوطنية الثانية الناطقة بالأمازيغية خاصة قسم الأخبار يعاني من التهميش، هذا ما دفع الصحفيين لقيام باحتجاجات و مطالب لتغيير وضعيتهم خاصة أجواء العمل و لقد كانت للقناة الوطنية الثانية فرصة للاستفادة من بعض الإصلاحات و هي:

1. استفادة من مديرية جديدة مستقلة.
2. استقلالية مديرية الأخبار القناة الوطنية الثانية من القناة الأولى.
3. السماح لصحفي القناة الوطنية الثانية من تغطية الأحداث الوطنية والدولية.
4. تمديد فترة الإرسال للقناة الإذاعية الثانية بعد ما كانت من قبل على فترات متقطعة.

2. هيكل التنظيمي للقناة الوطنية الثانية الناطقة باللغة الأمازيغية

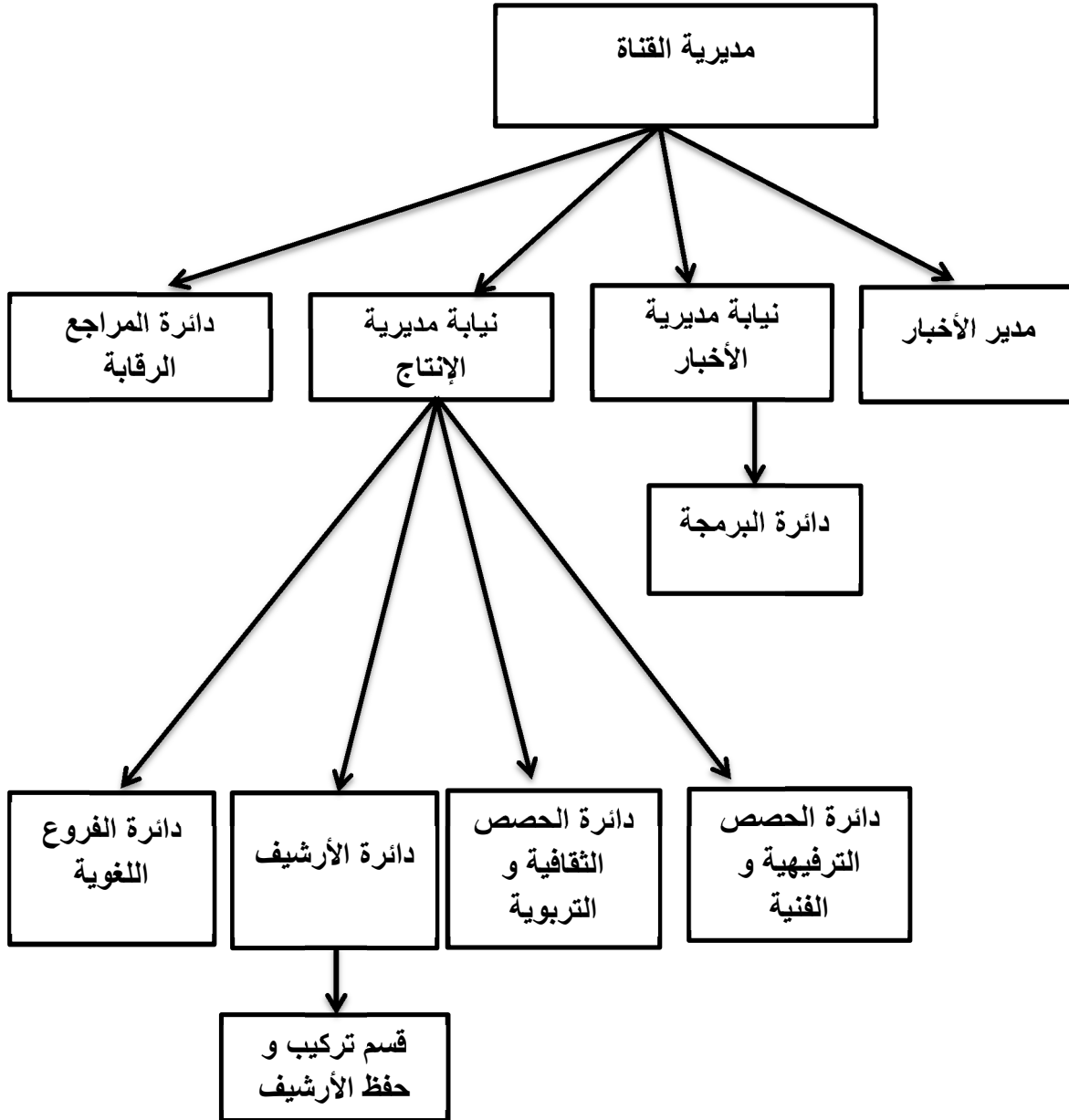
يتكون القناة الوطنية الثانية¹

1. رئاسة التحرير
2. نيابة رئاسة التحرير
3. قسم الحصص الخاصة
4. قسم الربورتاج

¹ - فريدة حميطوش، تينيهان حوري، صونية واحدي، دور الإذاعة في تكوين الثقافة المجتمع القبائلي، مرجع سبق ذكره، ص 65.

5. قسم الرپورتاج المتخصص

6. القسم الرياضي



الشكل يمثل الهيكل التنظيمي للقناة الوطنية الثانية الناطقة باللغة الأمازيغية¹.

¹ - فرريدة حميطوش، تينهينان حوري، صونية واحدي، دور الإذاعة في تكوين الثقافة مجتمع القبائلي، مرجع ذكر سابقاً، ص 65.

3. وظائف الإذاعة الوطنية:

تقوم الإذاعة الوطنية بعدة وظائف مختلفة لا تقل أهمية عن الوسائل الإعلامية الأخرى، و يمكن إيجاز هذه الوظائف فيما يلي¹

- رفع مستوى الذوق الفني عند الأفراد و المجتمعات.
- اطلاع الأفراد المجتمع على ما تحقّقه الحضارة الإنسانية من معارف.
- إيصال الأخبار الوطنية و العالمية لأفراد المجتمع و تنوير الرأي العام.
- تعريف العالم الخارجي بالتطورات و الاتجاهات الفكرية و السياسية.
- الترويح عن نفوس الأفراد المجتمع و تسليتهم.

4. أهداف الإذاعة الوطنية:

من الطبيعي أن تلتقي أهداف الإذاعة الوطنية مع الإذاعات و وسائل الإعلام الأخرى، بالرغم من ذلك فهناك بعض الاختلافات الخصوصية التي تتمتع بها الإذاعة الوطنية و تتمثل أهداف هذه الأخيرة فيما يلي:

- تقوم الإذاعة الوطنية بدور التنمية الشاملة على المستوى الوطني، وذلك من خلال نشر الأفكار و تغيير الاتجاهات والسلوكيات و بث الشعور في أفراد المجتمع بضرورة وإلزامية التجديد والابتكار، من أجل حل المشكلات المختلفة والسعي إلى تحقيق التقدم والتطور.
- تؤدي الإذاعة الوطنية دور الوسيط بين كل من السلطة و المواطن.

¹ - فرريد تمحيطوش، تينهينان حوري، صونية واحدي، دور الإذاعة في تكوين الثقافة مجتمع القبائلي، مرجع ذكر سابقاً، ص 65.

- إن دور الإذاعة الوطنية كبير في نشر الثقافة و التعليم و محو الأمية و تشجيع مختلف الفنون و الترويج لها، فتقرب الميكرفون للمواطن يكشف عن المواهب والطاقات الإبداعية، و يحيي التراث في نفوس المستمعين، مما يجعلهم دائماً مرتبطين بكل ما هو أصيل ونابع من ثقافتهم.
- تقديم خدمات مختلفة للمجتمع و تحقيق رغبة الناس في المشاركة و التعبير عن أنفسهم، عن طريق ممارستهم لما يطلق عليه حق الاتصال الذي يعتبر في الوقت الحاضر حق من حقوق الإنسان.
- تغطية الأحداث الوطنية و الدولية.
- تقدم الإذاعة الوطنية كل أنواع الانتاج الإذاعي من برامج ترفيهية، دينية وإعلامية وثقافية بالإضافة إلى تغطية جميع الأحداث والنشاطات.

المبحث الثالث: البرامج الإذاعية

تعتبر البرامج الإذاعية جملة من الاستراتيجيات التي تعتمد على التخطيط و الترتيب وتعمل على جذب الجمهور المستهدف بفئاته المختلفة إضافة إلى اختيار الأوقات المناسبة لتقديم البرامج التي تناسب كل فئة و وضعت هذه البرامج وفق خريطة إذاعية حتى تتحقق فوائد تساعد على التعرف على رغبات و احتياجات الجمهور و خصائصه الديمغرافية.

1. تعريف البرنامج الإذاعي

يعتبر البرنامج الإذاعي العنصر الأساسي الذي تعتمد عليه أي محطة إذاعية وتتنوع هذه البرامج من إخبارية إلى سياسية إلى تسجيلية إلى برامج ثقافية، أدبية ودينية و تتجه كل منها للوصول إلى قطاع من المجتمع كأسرة عموماً ثم تضيق زاوية التوجه إلى فئة عمرية أو جنس أو مهنة، فهي تخدم في مجالات أساسية ثلاث: العلم و الاعلام الترفيه¹.

و في تعريف آخر يقصد بالبرنامج الإذاعي مختلف الحصص الإذاعية التي تتناول مواضيع متنوعة (سياسية، ثقافية، اقتصادية، اجتماعية، تربية، ترفيهية وغيرها)، سواء كانت في شكل إلقاء عادي للأخبار، أو في أشكال فنية إعلامية خاصة و مؤثرات صوتية مناسبة.

2. أنواع البرامج الإذاعية

تقدم الإذاعة برامج متنوعة لمستمعيها و هذا ضمن شبكات برمجية مختلفة وهي تحرص على تكثيف هذه البرامج وفق المناسبات و الأحداث و حسب فصول

¹ - معلومات عن برنامج إذاعي على موقع id.loc.gov مؤرشف من الأصل في 05 يونيو 2010

السنة كبرنامج خاص بالشبكة الصيفية، و ذلك من أجل خدمة المجتمع من جهة وخدمة السياسة الإعلامية الشاملة في الجزائر من جهة أخرى، و تتنوع البرامج الإذاعية على الشكل التالي:

1-2 البرامج الإخبارية: تشمل الأخبار، التعليقات و تحقيقات، كما تهتم هذه البرامج باللقاءات مع الشخصيات البارزة في المجتمع، إذ تحظى هذه البرامج باهتمام من الجمهور المتلقي، و يجب على المحرر أن يحرص على دقة المعلومات و توازنها و موضوعيتها وأن تكون صياغتها بسيطة و واضحة¹.

2-2 البرامج السياسية: هي برامج تهتم بالقضايا السياسية يحتاج إلى معد متخصص يكون ناضجا سياسيا و واعيا للمتغيرات و التطورات السياسية وقادر على ربط الأحداث مع بعضها البعض من خلال اللقاءات و الندوات في الاستوديو كما تسمى بعض هذه اللقاءات المحطات بأسماء متعددة مثل: قضية أسبوع، مواجهة وغيرها وأهمها الأخبار والتعليق السياسي والمناسبات الوطنية و القومية، كما يهتم بالنشاطات الحزبية ونشاطات الحكومة والعلاقات الدولية².

3-2 البرامج الاقتصادية: هي برامج رسمية إلى حد ما يكون محور تركيزها المعلومة والرقم وهدفها التنمية والتطوير، ويجب أن تقدم هذه البرامج بأسلوب متزن

¹ - إياد عمر أبو عرقوب، الإعلام الإذاعي و التلفزيوني - نظرة إعلامية - ط1، دار الفجر للنشر و التوزيع، مصر، 2011، ص36 .

² - ثامر كامل الخرجي، النظم السياسية الحديثة و السياسات العامة، ط1، مجد لاوي للنشر و التوزيع، الأردن، 2012، ص174.

غير مفرط بالرسمية، لكنه بعيد عن الخفة والسرعة، فهي برامج تهتم بالوضع الاقتصادي للدولة¹.

2-4 البرامج الدينية: هي حلقات حوارية تستضيف علماء دين يقدم أجوبة على أسئلة المتصلين عبر الهاتف أو الفاكس منها برامج تسجيلية، تساعد البرامج الدينية على التوعية والتنقيف الجماهير، فهي تحمل رسالة الدفاع عن الاسلام كدين تسامح واعتدال و دين يرفض الظلم و العدوان و الإرهاب²، في أيضا تعنى بتقديم الثقافة الاسلامية وتعريف المستمع بأحكام الشريعة وتنشئة دينية متكاملة، وتضم أيضا تلاوة القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة وكذا الحوارات في مجال الدين.

2-5 البرامج الثقافية: الهدف من هذه البرامج تنمية فكر المستمع و تعريفه بمنجزات الشعوب المختلفة في مجال الثقافة الإنسانية، وتعزيز القيم الثقافية للمجتمع وترسيخها آفاقه ومعرفته، وتساهم في اكتسابه معلومات وخبرات ومهارات جديدة³.

2-6 البرامج الرياضية: من أهم ما تقدمه المحطة الإذاعية من خلال البرامج الرياضية هو الخبر الرياضي سواء كان محليا أو إقليميا أو دوليا، يعنى بمناقشة المسائل الرياضية مع بعض المهتمين والمتخصصين، إن البرامج الرياضية كغيرها من البرامج الأخرى تحتاج إلى معد متخصص يتصف بالثقافة الرياضية.

¹ - عاطف حميدي، العمل الإذاعي و التلفزيوني-مفاتيح النجاح و أسرار الإبداع - ط1، دار أبو ظبي العربية، للنشر و التوزيع و الإمارات العربية المتحدة، 2004 ص184.

² - فارس عطوان، الفضائيات العربية و دورها الإعلامي، ط1، دار أسامة للنشر و التعليم، الأردن، 2009، ص144.

³ - ماجي الحلواني حسين، مرجع ذكر سابقا، ص163.

2-7 البرامج الترفيهية و المنوعة: هي من أهم الأشكال التي تحرص الإذاعة على تقديمها إذ تهدف إلى ترفيه المستمعين، تشمل في قالبها أشكال برمجية كالأخبار الفنية و الثقافية، و تعتمد برامج المنوعات على تنوع أساليب الإخراج في كل فقرة من فقرات البرنامج الواحد، بحيث يحقق عناصر التشويق والإثارة وجذب الانتباه المستمعين والاستحواذ عليهم فعلمية نجاح أي برنامج يعتمد على ما يحققه في نفسية المستمع من آثار وتسلية وترفيه.

2-8 البرامج التربوية التعليمية: هي برامج تعتمد على أسلوب تعليمي تربوي يعمل على تقديم لمتتبعيها معلومات و مفاهيم في مجال تخصصه، وفي إطار دراسته وتعتمد على مناهج تربوية، و تعتمد على مناهج تربوية، تهدف هذه البرامج لمناقشة ما يتعلق بعناصر العملية التربوية.

ما يمكن قوله أن الإذاعة تقدم برامج مختلفة حسب طبيعة و حاجاته أفراد المجتمع الذي تنشط فيه وذلك من خلال السماح له بالمشاركة في العملية الاتصالية و بالتالي تجعله عنصرا فعالا في ذلك و هي بدورها تتعرف على كل الاحتياجات الخاصة به لبناء الرسالة الإعلامية.

3. خصائص البرامج الإذاعية

للبرامج الإذاعية خصائص إيجابية و أخرى سلبية تظهر في¹

1.3. من الناحية الإيجابية: له عدة خصائص نذكر منها ما يلي

- توحيد الوجدان القومي و التأكيد على روابط الانتماء و التمازج القومي بين مكونات المجتمع حيث تعمل البرامج الإذاعية على تلاقح الثقافات و تقوية النسيج الاجتماعي.
- تعمل البرامج الإذاعية على خدمة العملية التعليمية في بعض الدول ذات المساحة الشاسعة و المجموعات السكانية المتباعدة مثال: بث برامج محو الأمية و التعليم الديني.
- التنشئة الاجتماعية التي تنتقل الثقافة إلى الأجيال من خاصية نقل العادات والتقاليد وبيان الحقوق والواجبات.
- توعية أفراد المجتمع و تقوية أواصر المحبة وحسن التعامل.

2.3. من الناحية السلبية:

- البرمجة العامة تجعل الرسالة الإذاعية الصوتية موجهة بشكل عام للناس
- على مختلف فئاتهم و أعمارهم ومستوياتهم التعليمية والثقافية².
- عدم قدرة الجمهور على التحكم في وقت التعرض للاستماع للبرامج الإذاعية حيث لا يمكن تعديل أوقات البث كما يشتهي المستمعون ولا يستطيع المستمع طلب إعادة البرنامج.

¹ - ولد قادة أحلام، تأثير الإذاعة المحلية على المرأة الماكثة في البيت، بداني فؤاد، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في اتصال و صحافة مكتوبة بجامعة مولاي الطاهر، سعيدة الجزائر، 2015 2016، ص 31، 32.

² - ولد قادة أحلام، يمرجع نفسه، ص 31

- المنافسة القوية بين البرامج الإذاعية من وسائل اتصال أخرى مثل التلفزيون و الانترنت سحبت البساط من الإذاعة المسموعة.

ما يمكن قوله أن الإذاعة تقدم برامج مختلفة حسب طبيعة و حاجات أفراد المجتمع الذي تنشط فيه و ذلك من خلال السماح له بالمشاركة في العملية الاتصالية، وبالتالي تجعله عنصرا فعالا في ذلك و هي بدورها تتعرف على كل الاحتياجات الخاصة به لبناء الرسالة الإعلامية.

خلاصة الفصل:

تعتبر البرامج الإذاعية العنصر الأساسي الذي تعتمد عليه أي محطة إذاعية فمجموع البرامج المبثّة تعطي للمحطة هو بنها وتتّوع هذه البرامج من إخبارية إلى سياسية وترفيه و سياسية وإلى برامج منوعات وبرامج ثقافية وأدبية ودينية وغيرها ولكل برنامج جمهوره الخاص به.

الفصل الثاني:

الثقافة و الهوية الأمازيغية في المجتمع القبائلي

المبحث الأول: ماهية الهوية و الثقافة

1. تعريف الهوية
2. تعريف الثقافة
3. العلاقة بين الهوية و الثقافة
4. أنواع الثقافة
5. خصائص الثقافة

المبحث الثاني: الثقافة الأمازيغية

1. تعريف الثقافة الأمازيغية
2. الجذور التاريخية للثقافة الأمازيغية
3. مقومات الثقافة الأمازيغية

تمهيد:

كغيرها من الثقافات المنتشرة في أنحاء العالم، الثقافة الأمازيغية هي الأخرى تحمل مفهوم خاصا بها، ومكونات تبني بها معالمها وتبرز التنوع الكائن داخلها سواء ثقافة مادية أو لا مادية، والثقافة الأمازيغية لها ماضي وحاضر بين الشعوب الأصلية وهي عبارة عن مزيج من العادات والتقاليد والقيم السلوكية التي يقوم بها الفرد الأمازيغي بممارستها في حياته العادية، وهي المناسبات الخاصة به والثقافة الأمازيغية تميل على الشفهية أكثر منها إلى التدوين، إذا يتم تناقل مورثات هذه الثقافة عبر الأفراد بطريقة اتصالية شفهية.

المبحث الأول: ماهية الهوية والثقافية

1. مفهوم الهوية والثقافة

مفهوم الهوية:

تعد الهوية من المفاهيم التي تمخضت بشأنها المقاربات والدراسات فهو أمر يعود إلى تناثر هذا المفهوم على صفات تخصصات عدة داخل حقل العلوم الإنسانية.

أ لغة:

يقابل مصطلح الهوية العربية Identity في الإنجليزية و Identité في الفرنسية وهو أصل يعني شيء نفسه، أو شيء ما عليه أي الشيء له طبيعة نفسها لا شيء آخر.¹

ب اصطلاحا:

تعرف الهوية اصطلاحا كيان يجمع بين انتماءات متكاملة وهوية المجتمع تمنح أفرادها مشاعر الأمن والاستقرار والطمأنينة، فالهوية القومية تمنح أبناء الأمة شعورا بالثقة والأمن والاستقرار، وفي الوقت الذي يكون فيه المجتمع متعدد الانتماءات والفئات وجماعات عرقية أو دينية أو اجتماعية أو سياسية، يتوجب على سياسيين العمل على جميع هذه الفئات المتنوعة من أجل الوصول إلى الهوية المشتركة تمثل مصالح الجماعة بانتمائها الطبيعية المختلفة، فالهوية المشتركة لا تعني بالضرورة إزالة

¹ - عفيف البوني، في الهوية القومية العربية، مجلة المستقبل العربي، العدد 57، بيروت، مركز الوحدة العربية، شباط، 1984، ص 05.

الانتماءات الفرعية بقدر ما يعني ضمان عدم التضارب بين الهوية المشتركة والهوية الفردية.¹

وتعرف الهوية أيضا:

على أنها مجموعة من الميراث الحسية، نفسية معنوية، قانونية، اجتماعية وثقافية التي يستطيع الفرد من خلالها أن يعرف نفسه للآخرين وأن يتعرف الناس عليه أو الميراث من خلاله يشعر الفرد موجود كإنسان له جملة من الوظائف التي من خلالها يشعر أيضا بأنه مقبول ومعترف به كما هو من طرف جماعته أو الثقافة التي ينتمي إليها.²

وقد عرفها سعيد إسماعيل أن الهوية:

جملة من المعالم المميزة لشيء التي تجعله هو يبحث لا يحظى بتمييزه عن غيره من الأشياء، ولكل منا شخصيته المميزة، فله نسقه القيمي ومعتقداته وعاداته السلوكية وميوله واتجاهاته وثقافته وهكذا الشأن بالنسبة للأمم والشعوب.³

أما محمود أمين العالم:

يري أن الهوية ليست أحادية البنية أي لا تتشكل من عنصر واحد سوء كانت الدين أو اللغة أو العرف أو الوحدات أو الخبرة الذاتية أو العلمية وحدها، وإنما هي محصلة تفاعل هذه العناصر كلها.¹

¹ - علي سعيد إسماعيل، الهوية وتعليم، القاهرة، عالم الكتب، 2005، ص 23.

² - محمد مسلم، خصوصية الهوية وتحديات العولمة، ط 1، دار قرطبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2004، ص 10.

³ - سعيد إسماعيل، المرجع سبق ذكره، ص 95.

تعرف الثقافة:

المعنى اللغوي:

يشتق المفهوم اللغوي للثقافة من الفعل الثلاثي "تقف" أو يعني حذق أو مهر أو فطن، أي صار حاذقا ماهرا فاطنا، فهو تقف وقد تقف وثقافة، وتقف الشيء أمام المعرج منه وسواه وتقف الإنسان أدبه، وهذبه وعمله.²

المعنى الاصطلاحي:

الثقافة تعبير عن مضمون الفكري الذي يحدد للمجتمع سماته التي تميزه عن غيره من المجتمعات الأخرى، إذ تحمل بين طياته السمات الاجتماعية المتوازنة والمستجدة، وتعتبر أيضا ثمرة النشاط الفكري والمادي الخلاق والمرن لدى الإنسان.³ وقد عرفت الثقافة عدة تعاريف من طرف الباحثين والمفكرين العرب والغربيين.

تعريف مالك بني:

أنها مجموعة من الصفات الخلقية والقيم الاجتماعية التي تؤثر في الفرد منذ ولادته وتصبح لا شعورا العلاقة التي تربط سلوكه بأسلوب الحياة في الوسط الذي ولد فيه، فهي إذا المحيط الذي يشكل فيه الفرد طباعه وشخصيته.⁴

¹ - محمود أمين العالم، الهوية مفهوم في تطور التشكيل، مؤتمر "العولمة والهوية الثقافية، سلسلة أبحاث المؤتمرات رقم 7، القاهرة 7 المجلس الأعلى للثقافة، الهيمنة العامة للشؤون المطابع الأميرية، أبريل 1998، ص 376.

² - ابن منظور فضل جمال الدين، لسان العرب، ج 9 دار صادر للطباعة للنشر والتوزيع 1997، بيروت، لبنان، ص 19.

³ - دلال مجلس استنبية، التغير الاجتماعي الثقافي، دار دائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2004، ص 226.

⁴ - مالك بن نبي، مشكلات الحضارة، مشكلة الثقافة، ط 4، دار الفكر، ترجمة عبد الصبور شاهين، دمشق.

أما تعرف مالينو فسكي قد عرف الثقافة "بأنها التراث الاجتماعي الذي يشمل على العناصر المادية الموروثة والسلع والعمليات التقنية والأفكار والعادات الفردية والقيم".¹

العلاقة بين الهوية والثقافة:

للحوية علاقة متينة بالثقافة، فالهوية جوهر الشيء وحقيقة، فهوية الإنسان أو الثقافة أو الحضارة هي لبها وحقيقتها، وهي مرتبطة بثوابت والمتغيرات، فهوية الإنسان هي ثوابته لا تتحدد ولا تتغير لأنها تتجلى وتفضح عن نفسها ولا تخلي مكانها لنقصها طالما تبقى الذات على قيد الحياة.²

وهناك علاقة وثيقة بين الهوية والثقافة يتعذر الفصل بينهما، إذ أن ما من طريقة إلا وتختزل الثقافة، فلا هوية بلا منطور ثقافي ولا تستند إلى خلقية ثقافية والثقافة في عمقها، وجوهها قائمة الذات.

وقد تعددت الثقافات في الهوية الواحدة، كما أنه تنوع الهويات في الثقافة الواحدة وذلك ما يعبر بتنوع في إطار الوحدة، فقد تنمي هوية الشعب من الشعوب إلى ثقافات متعددة، تمتزج عناصرها وتتلاقح مكوناتها وتتبلور في هوية واحدة وعلى سبيل المثال فإن الهوية الإسلامية تتشكل من ثقافات الشعوب والأمم التي يحملها الإسلام سواء اعتناقه أو يقنه على عقائدها التي كانت تؤمن بها، فهذه الثقافات التي امتزجت بثقافة

¹ - أيمن الربيعية، أثر الثقافة والمجتمع في دفع الفرد في ارتكاب الجريمة، مركز العربي للدراسات الأمنية، الرياض ، السعودية، 1984، ص 18.

² - محمد عمارة، الهوية ضمن كتاب مؤتمر التاريخ الإسلامي وأزمة الهوية، ط 4، جمعية الدعوة الإسلامية العالمية، ليبيا، 2000، ص 249.

العربية الإسلامية وتلاقحت معها في إجماع هوية الأمم والشعوب التي انطوت، تحت لواء الحضارة العربية الإسلامية وهي بذلك هوية إنسانية متفتحة وغير متعلقة.¹

2 . أنواع الثقافة

تتفرع الثقافة إلى عدة أنواع وهي:²

2-1 - الثقافة النخبوية:

هي الثقافة التي تحصلت عليها نخبة من المجتمع بواسطة عدة وسائل منها الكتاب وهي ثقافة مكتوبة لا يتحصل عليها إلا من يعرف القراءة والكتابة وهي تعتبر من مواقف المجتمع عندما يكون بغية منه وهي التي يطلق عليها محمد عايد الحبري (اسم الثقافة العلمية) والتي تضمن حسيّة طريقة الحياة المادية والروحية لكي تمنح لكل أمه خصوصيتها وهي معدت الهوية، حيث تمتد بطريقة الملابس المأكّل، والصفات إلى مكونات الذاكرة الجمعية والخيال الاجتماعي والرأسمالي الرمزي فهي تستعمل لتشير المعطيات ذات الخصوصيات المتضرور بدرجة عالية الرقي فهي تعتبر الجانب الوسط الثقافي أعلى درجة إبداع الإنساني الأعمال ذات الحضور المستمر بعد مثال عن الثقافة عالية، تتضمن أعمال مثل الأوبرا والسيمفونيات الكلاسيكية بتهوفن و موزار واللوحات الفنية مثل ليوناردو دافنشي، وكذلك أعمال شكسبير وجون ملتن والعديد ممن

¹ - غالبية عضبان، اثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية، لدى الطلبة الجامعيين الجزائريين في ظل العولمة الإعلامية، دراسة على عينة من مستخدمي الفيسبوك بجامعة باتنة 1 - نموذجاً، صحراوي مقلاني، أطروحة مكملة لنيل شهادة الدكتوراه في الطور الثالث في علوم الإعلام والاتصال، تخصص وسائل الإعلام والمجتمع، جامعة حاج لخضر، باتنة 1، 2017، 2018.

² - الخنساء تومي، دور الثقافة الجماهيرية في تشكيل هوية الشباب الجامعي، جامعة محمد خيضر بسكرة نموذجاً، د. ديلية عبد الغالي، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، علوم الإعلام والاتصال، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2016-2017، ص 65.

يستعمل مصطلح الثقافة العالي التي ينظر إليها كشكل راقى من أشكال الثقافة الأخرى.

من أبرز الصفات الثقافة النخبوية تنحصر في طبقة دون باقي طبقات المجتمعية طبقة تعيش الرخاء والرقى الاجتماعي، لدرجة أنها لا تهتم بكل ما تهتم به الطبقات الأخرى والتي هي دون المستوي الاجتماعي الاقتصادي والثقافي في مكانه تسمح لهم بالاستمتاع بكل متطرفات الحياة، فحين اللذين لا يملكون وقتا لهذا الرقي والبذخ المادي، يتكون في مراحل التفكير كيف يحتسبون مستواهم المادي مع ذلك يملكونه ثقافة تميز مستواهم ومكانتهم بين باقي الثقافات وهي تسمى بالثقافة الشعبية.

2-2- الثقافة الشعبية:

إن إثارة مسألة الثقافة المجموعات المهيمن عليها تؤدي - لا حالة - إلى إثارة الجدل حول مفهوم الثقافة الشعبية فهي فرنسا تدخلت العلوم الاجتماعية، متأخرة نسبيا في هذا النقا الذي كان في البداية أي في بداية القرن 19 من فعل المحللين الأدبيين خاصة إذ كان منحصرا في تفحص الأدب المسمى شعبيا وخاصة منه أدب البيع الجوال colportage، لاحقا دارسو الفلكلور المنظور بأن اهتموا بتقاليد الفلاحية ولم يقارب علماء الانترنتولوجيا حقل الدراسة إلى منذ أمد أقرب.

وهي عكس الأولى وهي الثقافة الشفوية التي ينقلها¹ المجتمع من جيل إلى آخر شفويا كشعر الملحون، والحكايات، العادات والتقاليد وفي الغرب يسمى الفلكلور من عناء ورقص، وهذا الفلكلور الذي يغير عن تفاعل غير مباشر بشكل متناغم وظلت الكلمة الشفوية الكلمة الأولى، أما أحدث تعريف الفلكلور فقد أصدره مؤتمر الفلكلور الذي عقد في "أرنهيم" Armheim سنة 1955 في توصياته.

¹ - الخنساء تومي، دور الثقافة الجماهيرية في تشكيل هوية الشباب، مرجع ذكر سابقا ص 66.

في بعض الكتب والمراجع ينظر لها أنها ثقافة الناس العاديين وخاصة أولئك الذي يعيشون في المجتمعات ما قبل الصناعة فالثقافة العامة تتكون ذاتيا وهي متجانسة، وتعكس مباشرة حياة وتجارب الأفراد، حيث تبرز الأعشاب من الجذور كمثّل عن الثقافة العامة والأغاني التقليدية والقصص المتنقلة من جيل إلى جيل وينظر إليها أقل قيمة من الثقافة العالمية مع أنها تعتبر مهمة في بعض المحالات توصف كونها لا تطح أبد لتكون رغم أنها تحترم وتقبل كثقافة أصلية وليست مفتعلة يرى "غرامشي" أن الثقافة الشعبية لا تقل أهمية عن باقي أنواع الثقافة الجماهيرية فهي تكمن في حل مشكلة التغيير وتنميته، ويؤكد على عدم النظر للفلكلور على أنه مجرد رقصات وغناء وكلمات شعبية تعبر عن آراء ومعتقدات الطبقات المجتمعية الشعبية، بل أنها صورة أخرى للحياة بطريقة حادة وهو انعكاس للأفراد وطريقة معيشتهم.

لكن يتدخل وتطور الثقافة ووسائل الاتصال الجماهيري، اثر عن طبيعته هذا النوع مخلفا ما يسمى بـ " جمهرة الثقافة" هذه الأخيرة التي تعبر عن طبقته لها إيديولوجية معينة، محاولة فرضها ليس على طبقة واحدة وإنما على كل الطبقات المجتمعية لتخلق نما عالميا واحد.

2-3- الثقافة الجماهيرية:

الثقافة الجماهيرية أو جمهرة الثقافة عن طريق وسائل الاتصال الجماهيري تحاول كسبه حسب المادة الإعلامية التي تقدمها هذه التقنيات الحديثة فهي تسعى لكسب عدد كبير من الجماهير بالمقابل التأثير عليهم ببحثها مسلسلات، إشهارات أغاني وغيرها... معتمدة على الجانب المعياري الاستهلاكي القوي كقاعدة لتنفيذ أفكارها.

وفي هذا السياق يقول "إدغار موران" عندما بدأت التفكير حول مصطلح الثقافة الجماهيرية ظهر إلى شيئان: الحداثة التي حلتها الثقافة المشتركة والتي يطلق عليها

الثقافة الجماهيرية، مما يعني القدرة على احتواء مختلف مستويات الثقافة، ومختلف الأشياء ذات الأصول المختلفة ومن جهة أخرى مختلف العلاقات الداخلية التي تربطها الثقافة الجماهيرية مع الخبرة الشخصية وبالأخص يعد مختلف الإشارة¹.

شهد مفهوم الثقافة الجماهيرية نجاحا كثيرا في الستينيات وكان هذا النجاح جزئيا لعدم دقته الدلالية والجمع بين مصطلحي ثقافة "لا جماهير" وعليه فليس مفاجئا إذ أمكن استخدام المفهوم لبسط ذات التوجهات مختلفة، يرى بعض علماء الاجتماع "إدغوموران" يشدد على نمط إنتاج هذه الثقافة التي يخضع إلى ترسيمات الإنتاج الصناعي الجماهيري أن تطور وسائل الاتصال الجماهيري يتوازن مع إدراج ما فئات محددا من مؤشرات الإنتاجية والمردود في كل ما يهم "الإنتاج الثقافي" "الإنتاج" إلى تعويض "الإبداع".

3 . خصائص الثقافة

تختلف الثقافة باختلاف المجتمعات، وتختلف أيضا في المجتمع الواحد فالأحوال والظروف التي تطرأ على مجتمع ما كثيرا ما تدفع الناس أن يعدلوا أفكارهم ومعتقداتهم، ووسائل معيشتهم وأساليبهم العلمية وأنواع المعرفة المتوفرة لديهم، ونظمهم السياسية والاقتصادية وأسهمهم في تقويم هذه الأشياء والمعاني وغير ذلك، وهذا إن دل فإنما يدل على اختلاف عناصر الثقافة وتغير معالمها وللثقافة خصائص عديدة يمكن إيجازها فيما يلي:²

¹ - الخنساء تومي، دور الثقافة الجماهيرية في تشكيل هوية الشباب، مرجع ذكر سابقا ص 67.

² - المرجع نفسه، ص 68.

3-1- الثقافة إنسانية:

تعتبر العنصر الإنساني المصدر الرئيسي للثقافة ويدونه لا تكون هناك ثقافة فهي ظاهرة تخص الإنسان فقط، لأنها تعبر عن نتاج عقلي، والإنسان يمتاز عن باقي المخلوقات بقدراته العقلية وإمكانياته الإبداعية، ولا يشارك الإنسان بهذه الطريقة أي مخلوقات أخرى.

فهي تخص الإنسان وحده دون سائر المخلوقات، إذ تتميز بها المجتمعات البشرية عن المجتمعات الحيوانية، فالثقافة من صنع الإنسان لما يمتاز به من قدرات عقلية من الابتكار.

3-2- الثقافة مكتسبة:

الثقافة لا يرثها الإنسان كما يرث لون عينه أو بشرته بل يكتسبها بطرق مقصودة أو عرضية عن طريق التعليم والفاعل مع الأفراد التي يعيش معهم كالأُسرة.

فهي تكتسب من خلال التفاعل والاحتكاك بين الأفراد في بيئة معينة وقد يكسب الثقافة في المدرسة أو العمل، وعندما يكسبها الفرد في المنظمة صبح جزء من سلوكه ومن خلال التفاعل تستطيع أن تنشأ بسلوك الفرد معتمدين على ثقافتهم.

فالإنسان يكسب الثقافة المجتمع الذي يعيش فيه منذ الصغر ولا يؤثر فيه العوامل النفسية الفسيولوجية والوراثية في عملية التنشئة الثقافية.

3-3- الثقافة الاجتماعية:

تشيع الثقافة بصفة عامة الرغبات والحاجات الإنسانية¹، وقد تكون هذه الحاجات بيولوجية كالجوع والعطس وما شابه ذلك، أو اجتماعية ثقافية وذلك كتلك التي تظهر من خلال التفاعل الاجتماعي، فعناصر الثقافة عامة ومشتركة منظمة أو جماعات تمثل بالامتثال والتطبيق النسبي في وطأة الصعوبات الاجتماعية كالعادات فهذه العادات الجمعية تنبثق من التفاعل الإنساني والاجتماعي ويشارك فيهما أعضاء جماعة اجتماعية وتشكل ثقافة هذه الجماعة.

3-4- ثقافة تطورية:

أي أن الثقافة لا تبقى على حالها بل أنها تتطور نحو الأحسن والأفضل، ولكن التطور لا يتم غالبا في جوهر الثقافة بل في الممارسة العملية ويكون ذلك نتيجة لحاجات الإنسان الذي يعيش فيه ف المجتمعات الحديثة.

3-5- الثقافة تكاملية:

أي أنها تشبع الحاجات الإنسانية وتريح النفس البشرية لأنها تجمع بين الحاجات المادية والمعنوية، وتجمع بين الحاجات المادية والمعنوية، وتجمع بين المسائل المتصلة بحاجات الحس والمسائل المتصلة بالروح والفكر كالعقيدة الذاتية أو النظرية أو السياسية.

فالثقافة لا تتكون ولا تستمر في حلقة واحدة ووحيدة، بل تكملها مع باقي العناصر المكونة للمجتمع يجعلها تعمل في انسجام مع بعضها البعض.

¹ - الحسناء تومي، دور الثقافة الجماهيرية في تشكيل هوية الشباب، مرجع ذكر سابقا ص 66.

3-6- الثقافة استمرارية:

هي ظاهرة تتبع من وجود الجماعة ورضاهم عنها وتمسكهم بها والأجناس المختلفة وذلك لسهولة أساليب الاتصال الحديثة في المجتمعات المتقدمة.

فمن خلال انتقالها تكون قابلة للتغيير، وتختلف المجتمعات الإنسانية¹

في مقدار هذا التغيير الذي يحدث على المستوى المجتمع بفعل تغير الظروف الاقتصادية ووجود اختراقات والاكتشافات الجديدة.

انطلاقا مما سبق هناك اتجاهين بالنسبة للثقافة، أحدهما يذهب إلى أن ثقافة الجماهير تتيب الفوارق الثقافية الموجودة والتي يعتبرها "جورج ديهاميل" من المقومات الفردية الخالقة *Idi dualisme*.

يقول "دوايت" "ماكدونالا" «وإن مستوى الثقافة الجماهيرية لقد ارتقى بشكل كبير مع تطور وسائل الإعلام، وازدياد قدرتها ولكن التحسن الذي ظهر هو نفسه إفساد للثقافة العليا، فما من شيء فحاجة من الثقافة الجماهيرية المتطورة»، هذه الفجاجة هي نتيجة العوامة وترتيباتها أو ما تفرزه على مستوى الفرد والمجتمع.

¹-الخنساء تومي، مرجع ذكر سابقا، ص 66.

المبحث الثاني: الثقافة الأمازيغية

1. تعريف الثقافة الأمازيغية

هناك العديد من التعريفات للثقافة الأمازيغية، ولعل أبسط التعريفات وأكثرها وضوحاً هو تعريف الكاتب والباحث الجزائري "مولود معمري" Mouloud Mammeri، يقول أن الثقافة الأمازيغية لأسباب ربما تاريخية هي حضارة الكلمة أي الكلمة المنطوقة والشفوية وذلك لأنها لا تملك الكتابة مما زاد أهمية الكلمة، لكن حدث هذا الخيار أو رغبة في ذلك، إذ كل شعب له طريقة الخاصة في التغيير.¹

ويقول الكاتب الفرنسي: "بارون أو كابيتان" "Baron Aucapitaine"

أن الأمازيغ دستور وحكومة وديمقراطية منذ القدم، قراهم حمراء السقف، متحدين يحبون وطنهم ولهم الحس الجماعي، ولهم إدارة عليا لحماية عاداتهم وتقاليدهم.

وهناك من يرى أن: الثقافة الأمازيغية تتكون الأساطير، والوقائع، خاصة الصناعة التقليدية التي تعتبر كصناعة وفن، دون فقدان مميزات الأشكال والألوان والنقوش، والصناعة التقليدية هي مرآة حية لماضي عتيق تمثل صفحات خالدة في الأمة الأمازيغية.

وتعرف أيضاً على أنها قيمة من قيم الأمة الجزائرية وهي ليست وليدة اليوم، بل تراث حضاري يستند إلى أفعال الأشخاص على أرض تمازغا أي الأراضي الأمازيغية في تفاعلها سلماً وحرباً مع مختلف الأمم.

¹ - محمد أونيس، الشعر الأمازيغي، مجلة المحافظة السامية للأمازيغية، شيموزغة، العدد 5، جوان 2002، ص 02.

2 . الجذور التاريخية للثقافة الأمازيغية

لا يشكل الأمازيغ وحدة ترابية متواصلة جغرافيا، إذا يتوزعون على عدة دول في المغرب ومنطقة الساحل الإفريقي جنوب الصحراء الكبرى، وقد ظلوا من القدم في تواصل مستمر مع عدة ثقافات أخرى، ولو أخذنا مثلا ذلك المغرب العربي، حيث يتركز الجزء الأكبر منهم، فإن التزاوج بين السكان الأصليين والوافدين العرب بلغ من العمق درجة لعجل التمييز بين ما هو ثقافة أصلية وما هو نتاج عن الأثر العربي أمرا عسيرا.

وحسب أطروحة شائعة فإن ثقافة شمال إفريقيا الأصلية تختلف باختلاف درجة التواصل البشري والاقتصادي مع السكان الناطقين باللغة العربية وقد دفع الشبه بين عادات البدو الأمازيغ والبدو العرب بالكثير من المؤرخين القدامى إلى الجزم خطأ بأن جزء من الأمازيغ ذو أصول عربية يمنية كل هذه التدفقات توحي عن فكرة وجود ثقافة أمازيغية موجودة لا تتعرض مع فكرة وجود قواسم مشتركة بين المجموعات البشرية الناطقة بالأمازيغية، وتتجلى جذور الثقافة الأمازيغية في عدة ميادين كالموسيقى الرقص والحكايات الشعبية وفن الزخرفة والصناعات الحرفية، كما تتجلى طبعا في اللهجات العريقة، فإذا كانت عربية شمال إفريقيا قد استعارات جزء كثيرا من مفرداتها من العربية الفصحى، فإن بنيتها النحوية والصوتية بأصولها على تمازيغة.¹

ويحكم كون الثقافة الأمازيغية ظلت لقرون طويلة ثقافة شفوية في المقام الأول فإن الحكايات والأمثال، والحكم الشعبية هي التي تمثلها اليوم من أبلغ تمثيل على المستوى اللغوي، ومازال الشغل الشاغل للباحثين في ميدان اللغة الأمازيغية

¹ - فيصل شريقان، بين اللغة ولغة الآخر، منشورات القصبة، الجزائر، 2002، ص 19.

هو كتابة هذا الإرث الشفهي ونشره في الكتب والمجالات المختصة وكذا مواقع الأنترنت.

أما على مستوى العادات والتقاليد الثقافية، فتجلى هذه الثقافة في فن الطبخ التقليدي، وطقوس اجتماعية عديدة يحتفل بها إلى يومنا هذا، وأشهرها عيد يناير (12 يناير) رأس السنة الأمازيغية المشتركة بين كل الناطقين بالأمازيغية وأعياد زراعية.¹

أصل سكان منطقة القبائل:

ذهب الكثير من المؤرخين والنسابة كل مذهب²، في نسبة سكان المنطقة القبائلية إلى جذور البشرية، فهناك من قال أن ساميون ورغم آخرون أنهم حاميون وقال آخرون أريون³، وعلى الرغم مما تم إعداده من كتب ودراسات متباينة وبعد لغات وفي عهود شتى فإنها بكاملها لم تزل قطيعا في حقيقة الأصول الأولى للمجتمعات المغربية ككل غير أن الفرضيات التي وضعت لا سبيل إلى الإنكار تماما أيضا نجد بعض الأبحاث قد دلت على كلمة قريبة من مازيغ حيث وردت هذه الكلمة من طرف المؤرخ اليوناني هيكاتيوس Hekaloios فسمى فئات منهم بـ (مازيس) Mazys، وهذه الكلمة قريبة من عبارة مازيغ.

ويقول أحمد المختار العبادي في كتابه تاريخ المغرب والأندلس بأن علماء الاستصلاح يرون أن البربر الذين عنوا بأنساب الوبر وأحوالهم فيرجعون نسبهم

¹ - يوسف نسيب، مدخل على الشعر القبائلي، منشورات دار الأندلس، الجزائر، 1993، ص 19.

² - أبو يعلى الزواوي: تاريخ الزواوي، مراجعة وتعليق، سهيل الخالدي منشورات وزارة الثقافة، الجزائر، ص 90.

³ - بوزيان الدارجي: القبائل الأمازيغية أدوارها وموطنها وأعيانها، ط 1، دار الكتاب العربي للطباعة والترجمة والتوزيع، الجزائر، ص 2، 16.

إلى أصول عربية سامية ويقولون أنهم من أبناء قيس عليان ويقسمون أنفسهم إلى قسمين كبيرين هما.

1- الوبر البرانس:

وهم الوبر المستقرون الذين يعملون ويعيشون على الزراعة.

2- البربر البتر:

وهم البربر الرحل والذين يسكنون في البادية ويعشون على التنقل، ويذهب كذلك ابن خلدون في ذكره لمصطلح "زواوة" إذ يقول أن هاته التسمية من اسم الجد الأول ويعتبره البربر البتر، ولم يعطي للمصطلح "زواوة" على غرار التي أولها لزنانة والأصح أن "زواوة" نطقها البربر أنفسهم (ايقاؤون) مفردها "أقاوا"، عربت بقلم الجيم الأعجمية المصرية "زيا" وألحقت بها واو النسبة.¹

يذكر كل من "هانوتوولوتورنو" في كتاب منطقة القبائل والأعراف القبائلية ج 1 على أن أغلب سكان قبائل جرجرة بلا جدال ينتسبون إلى جنس البربر، بمعنى أن هذه السلالة من البشر الذين سكنوا قبل فجر التاريخ شمال إفريقيا من مصر إلى المحيط الأطلسي وذكر بأن معظم سكان قبائل جرجرة ينتمون بالتأكيد إلى السلالة البربرية، لكنهم خضعوا بلا شك إلى العديد من الاختلاطات لكن القيام بمحاولة فك هذا التمازج بين العناصر وتحديد نسبها يبدو ضرباً من المستحيل.

¹ - ابن خلدون عبد الرحمان، كتاب العبر ودويان المبتدأ والخبر أيام العرب والعجم والبربر ومن عناصرهم من

نوبالسلطان الأكبر، ج 12، موفم للنشر، 1995، ص 45

ومن جهة أخرى فقد نجد أن الشيخ أبو يعلى الزواي¹، قد كتب حول سكان هذه المنطقة (منطقة القبائل) عددا ما يسمهم بالمحامد، إذا قال محامد الزوارة جمعهم أشتات محاسن العرب والعجم والبربر فقد تجدهم غربا في الشجاعة والكرم وشدة الأنفة والغير وإبابة الضيم وحماية الجار والمحافظة على الأعراض.

3 . مقومات الثقافة الأمازيغية:

تحتوي أي ثقافة² على جملة من المكونات التي ترسم معالمها وتبرز انتماءها للفرد وطرق القيام بها، والتي تعد لدى العديد من الدارسين بمثابة الكتاب المفتوح للبحث والدراسة، لكن الملاحظ أن الثقافة الأمازيغية لم تحظ بالتحديد الدقيقي لكل مقوماتها بمختلف أنواعها في جل الدراسات، حيث تطرق معظمهم لما هو شفهي وبالأخص الأدب واللغة أو ما يعرف باللهجات وصيها في جملة من الكتب والدراسات كما نجد أن دراساتهم لم تتطرق للثقافة الأمازيغية في الجزائر بل في شمال إفريقيا ككل.

1.3 - الأدب الشعبي:

يعتبر من بين المقومات الأساسية في الثقافة الأمازيغية وذلك من خلال ما يقدمه من قصص وحكايات وأساطير عن الأوضاع وطرق الحياة اليومية التي حدثت في مرحلة ما عند المجتمع الأمازيغي، وبذلك يكون قد عكس المدلول الثقافي لها بطرق يستطيع أي فرد، ويمتاز الادب الشعبي الأمازيغي بعدة خصائص وتتمثل في:

¹ - أبو يعلى الزواي، تاريخ الجزائر المعاصر، ترجمة عيسى عصفور، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1982.

² - ابن خلدون عبد الرحمان، كتاب العبر ودويان المبتدأ والخبر أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، مرجع ذكر سابقا، ص49

الشفهية:

أي أنه يعتمد على السرد لتبليغ موروثاته، حيث تبين الباحث "محمد مستاوي" في العديد من مداخلته أن الشعب الأمازيغي:

- شعب يقرأ بالأذان ويكتب بالشفاه.
- أدب فطري يميل إلى البساطة في الطرح.¹
- إنتاج ذاتي صادر عن أصالة الفرد الأمازيغي، وهذا ما قام بتأكيد الباحث "محمد حبيب الفرقان" والذي يبين خلوه من أي مؤشر أجنبي، والثقافة الوحيدة التي تمازج معها هي الثقافة الإسلامية لا غير و وافقة الباحث الأمازيغي "محمد سفيق" بقوله: " لم يندمج قط الأمازيغيون اندماجا كليا في اطار حضارة معينة كما اندمجوا في اطار الحضارة الإسلامية".

الأدب الأمازيغي:

لا يحتوي على أي مصدر أو سند في رسوه أي كان يجهل مؤلفه بل تناقلها لأجيال عن بعضها البعض والحفاظ عليه فقط.²

3 . 2 - الأعياد الأمازيغية:

كما سبق وقلنا أن الثقافة الأمازيغية لم يحدث من قبل وإن امتزجت بحضارة أو ثقافة أخرى سوى الثقافة الإسلامية لذا فإن مكون الأعياد الدينية والاحتفال بها بطرق أمازيغية ما هو إلا دليل على تشبعهم بالفكر الإسلامي وتعاليمه والنهل منه بشتى الظروف، ومن أبرز الأعياد المتأصلة نجد:

¹ - محمد أفقير: الأمازيغي المعاصر لمحة عامة، مجلة الفرقان، العدد 46، دار البيضاء، 2001، ص 104، 109.

² - محمد شفيق: ثلاثة وثلاثون قرن من تاريخ الأمازيغ، ص 86.

أ- عيد يناير:

يحتفل الأمازيغ بهذا العيد في مختلف المناطق الجزائرية الأمازيغية لكن الاحتفال به يختلف باختلاف ثقافة كل منطقة، ويرمز هذا العيد لبداية السنة الفلاحية في جل المناطق، فيتم فيه إعداد جملة من الأطباق، والأكلات التي لها امتداد ثقافي يدل على الأصالة الأمازيغية.

ب- عيد فورار:

يعرف في أوساط العامة بدخول فصل الربيع يحتفل به الأمازيغ بطرق خاصة لا تتنافى مع دين الإسلام، وإنما هي محاولة لتجسيد وترسيخ تعاليمه في أذهان أبنائهم عبر الزمن إذ تعد فيه الصدقات بنية البركة ونيل الخير.

3.3 - الفنون الشعبية والأغاني الأمازيغية:

تحتوي الثقافة الأمازيغية كأي ثقافة أخرى يتنوع فني كبير، يعكس الامتداد الحضاري لها حيث تعكس أغلب الأغاني الأمازيغية القديمة طبيعة الحياة التي كان يحييها الفرد الأمازيغي، وإذا كان هذا الأمر لا يحظى بأهمية كبيرة في العصور القديمة، فإن أهمية الأدب والفن في هذا العصر تفوق أهمية في الماضي، لاسيما في توافر تقنيات الاتصال التي ربطت العالم وقرينته من بعضه بصورة لم يسبق لها مثيل في العصور السابقة، والفن لا يعكس فقط الحياة الإنسانية الواقعية فحسب.

4.3- الزربية الأمازيغية:

تحاول الثقافة الأمازيغية¹ من خلال صناعاتها اليدوية المحافظة على العلاقة بين حاضرها وماضيها كون الصناعات تحمل الكثير من الدلالات والرموز التي تجعلها تسعى جاهدة للحفاظ على هذه العلاقة الكثيرة، والزربية الأمازيغية بتنوع ألوانها ونقوشها تعكس لنا تاريخ حضاري هام عن الثقافة الأمازيغية، وتعطي تفسيراً لكل ما حدث ولا يزال يحدث داخل هذه الثقافة من تنوع كميز عبر مختلف المناطق.

5.3 - الحرف التقليدية الأخرى:

تتمثل في الصناعة التقليدية عند المجتمع الأمازيغي، تمتاز بالتنوع من ملابس إلى صناعة مختلف الأواني الفخارية وحياسة الصوف، وصناعة الجلود وغيرها، وكل هذا يدخل في تنوع الموروث الثقافي الأمازيغي ويساهم في تنمية الجزائر، على جميع الأصعدة.

¹- ابن خلدون عبد الرحمن، كتاب العبر ودويان المبتدأ والخبر أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي

السلطان الأكبر مرجع ذكر سابقاً، ص49

خلاصة الفصل:

فالثقافة الأمازيغية كما سبق ذكره، هي انعكاس لتاريخ وحضارة أفراد المجتمع الأمازيغي، وهي نوع من الامتدادات الثقافية الجزائرية الكبرى، تحمل جملة من المكونات التي تعكس هذه الثقافة وتعطيها مدلول الخاص بها لتكون مفهومة وواضحة.

الفصل الثالث:

الإذاعة و الثقافة

المبحث الأول: الدور التثقيفي للإذاعة

1. التثقيف الإذاعي

2. الإذاعة و الانتشار الثقافي

المبحث الثاني: البرامج الإذاعية و الثقافة

1. البرامج الثقافية في الإذاعة

2. معايير البرنامج الثقافي

3. البرامج الثقافية و انتشار الثقافة

4. العلاقة بين الإذاعة و الثقافة

تمهيد :

تلعب وسائل الإعلام دورا كبيرا في نشر الثقافة في المجتمع خصوصا الإذاعة لما تتمتع به من شعبيته عالية فإن استخدامها لإيصال أي ثقافة للمجتمع أمر فعال ومجد، حيث تعتمد على قدراتها الفائقة في التأثير على المجتمع، وفي توصيل مختلف أشكال المعرفة عن طريق نشر الآراء والأفكار، وإدخالها في وعي الناس وتعزيزها في ممارسة حياتهم اليومية، والارتقاء بها يتناسب مع رفع المشتري الجماهيري فكرا وممارسة.

المبحث الأول: الدور التثقيفي للإذاعة

1. التثقيف الإذاعي

تلعب الإذاعة دورا كبيرا ومهما في عملية التثقيف، وهذا يعود لكون الراديو يحتل مكانة مهمة على قمة الهرم الاجتماعي والثقافي، حيث يضم خبراء ومفكرين ورواد ونقاد في شتى المجالات الثقافية، يستطيعون من خلال محطاته وقنواته وشبكاته إذ يفيضوا بخبراتهم وعلومهم وأفكارهم وآرائهم على أضلاع الهرم وجوانبه.

إذ يصلوا إلى قاعدته أي أن الراديو يستطيع أن يبلور الوحدة الثقافية للمجتمع بشكل قد لا يستطيع الصحفية أو الكتاب أو المسرح أو السينما القيام به.¹

والراديو لا يقتصر على فرع معين من التعليم أو الثقافة بل هو يسعى دائما لإيجاد "منظومة ثقافية شاملة، يستطيع كل مشمع من الجماهير التي يصعب تحديد اهتماماته المتعددة، إذ يجدها يروق له من عناصر هذه المنظومة، وقد يجنبه أحد العناصر إلى عنصر آخر، وهكذا مما يوسع خلفيته الثقافية بقدر الإمكان.²

فالإذاعة تستطيع أن تقدم الرسالة الثقافية "بكل أساليب الكلمة المنطوقة والرواية، الحوار، المحاضرة، المناقشة، التعليق، التمثيلة وأي شكل آخر من أشكال الفن الإذاعي والإذاعة تسير للمستمع أن يتلقى هو وكبار المتخصصين والمفكرين والشخصيات الثقافية والفنية في العالم كله، وتستطيع تزويد العملية الثقافية بصورة سمعية للعالم المعاصر يستطيع ان تعرض صور المواقف التاريخية.³ بالإضافة إلى

¹ - نبيل يعقوب، علاقة الصحافة بالثقافة، د ط، في الثقافة والإعلام في الخليج د س، د بلد ، ص 188.

² - سهير جاد و سامية، أحمد علي، البرامج الثقافية في التلفزيون و الراديو، ط2، دار النشر و التوزيع، مصر، 199، ص 149.

³ - نفس المرجع، نفس الصفحة.

ذلك فإن الامكانيات الإذاعة، تسمع لها كذلك بالاستشارة الفكرية المحضة عن طريق تغذية العقول، بما تمحضت عنه الإنسانية من النظريات وأفكار ومناهج، تمس طرق السلوك، يقصد الوقوف على حقيقتها أولاً وفضلاً عن تقويمها وذلك ثمار التأليف والترجمة، فيما يخص مسائل الثقافة إذاعياً إي تنوير الوعي العالم منهجياً وعلمياً ويندرج في هذا النوع من البرامج النقد الفني من حيث الدراسة المنهجية والنظرية والفلسفة للأدب والأجناس وعلوم الجمال، والنوع الآخر من البرامج الثقافية يعني بالنشاط الفني، وهو ينصرف جوهرياً إلى النشاط الأدبي، وما يتصل به عن قرب من فنون جملة أخرى.

وهكذا فإن ما يميز النشاط الجمالي للإذاعة، هو استثمارها للفكر والشعور معا مما يسمح للبرامج الإذاعة "استغلال قوالب فنية ناضجة، ذات أثر عميق في الوعي في توجيهه وجهة ايجابية وللأدب الصدارة في هذا المجال، ذلك أن الأدب إذ له بنية الإذاعية تتميز بالإقناع المنير الذي يتوجه إلى الفكر من خلال الصور السمعية فيمس مناطق الفكر والشعور معا، وثيرة الإدارة إلى العمل، كما ينهي الوعي الاتساق ويعمقه تعميقاً.

والبرامج الثقافية في الوسائل الإعلام المسموعة، وحتى المرئية، ليست محصورة في الأدب والفكر فقط كما هو مشاع فكل المحتوى الإعلامي وكل ما بين عبر وسائل الإعلام، يندرج ضمن البرامج الثقافية.

ذلك لابد أن يتضح في أذهاننا أن البرامج الثقافية ليست هي تلك البرامج التي نتحدث عن الفنون والأدب بالمعنى الضيق، إن الثقافة هي مجل الإنتاج الإذاعي بمعنى أن الثقافة هي الإذاعة، هي اللغة التي يستخدمها المتحدثون، هي ما نسمعه

من أغاني، والخطر من ذلك الإعلانات وتأثيرها والمفاهيم والقيم التي تتبناها هذه المواد كل هذه المواد تلك، فالإعلان يعتبر مادة ثقافية، باعتبارها تساهم في خلق نمط حياة في تأصيل عادات أخرى في خلق مثل نموذجي للسكن والملبس والمأكل والإدخال... إلخ.

وتتولى الإذاعة مهمة تبسيط موضوع أو فكرة ثقافية في شكل إذاعي مقبول تقوم على امكانيات الفن الإذاعي "فالإذاعة تتميز بالتجديد والتبسيط في تقديم ثمرات الفكر والفن والعلم على أوسع نطاق، وفي أقرب دائرة دون أن يمس ذلك المستويات ذات القيم الكبرى في الإنتاج الثقافي إلا دفعا غلى المزيد من التفوق والإجادة، وكذلك صياغة مضمون الثقافة وتغيرها واطهارها وتجسيدها في أشكال جديدة، وبالتالي فإن أثرها في فكر الناس وسلوكهم لا يتوقف أبدا.

تكون الإذاعة حضارة وثقافة فهي تمثل الوسيلة الوحيدة في الاتصال الجماهيري التي لا يمكن إيقافها لأن الإذاعة اجتياز الحواجز الجغرافية والثقافية والسياسية وربط الشعوب بالسيف الاخباري، علاوة على دورها الفعال لكونها أداة لا يستغني عنها في الإعلام الدولي¹.

كما أن البرامج الثقافية، يمكن أن تلعب أدورا مهمة في القضاء على الأمية والتي شكلت انتقالية هائلة في المجال التنوير الفكري والثقافي اعترف بها العالم أجمع وهذه الأمية الفكرية لم تكون قاصرة على الأمية التقليديين بل شملت المتعلمين الذين اكتفوا بمعرفتهم للفقراء والكتابة، فالراديو مستمعين بالمؤثرات الصوتية التي تعود للمستمع، عالما رحبا يتمنى أن يخوض فيه وتهدف البرامج الثقافية في الأخير إلى "تقديم ثقافة للجمهور تساهم في اكتسابه معلومات وخبرات ومهارات جديدة".

¹ _ سهير جاد و سامية ، أحمد علي، مرجع ذكر سابقا ص149.

كما أنها تقدم له فرصة مواكبة ومعايشة التجارب الجمالية والإبداعية

في المجالات الفنون والأدب وفي الواقع فإن كل ما تقدمه محطات الإذاعة والتلفزة من برامج يمكن أن تحوي على زاد ثقافي، يمكن أن يؤثر في ثقافة وخبرات المتلقي، إلا أنه يمكن أن تقول أن البرنامج الثقافي هو الذي يتناول بشكل متعمد قضايا متعددة في مجالات الأدب والفنون بما في ذلك فنون الدراما.

تتداخل العلاقة بين الإعلام والثقافة وتتشابك إلى حد الذي جعل الباحثين ينظرون على أن الاتصال والثقافة ذو وجهان ذو علمة واحدة، ويمكن اعتبار دور الإعلام بمثابة ناقل أساسي بل أصبحت تلك الوسائل أداة لصياغة الثقافة.¹

وتبدو العلاقة خلفية بين الإعلام والثقافة في كون أن الاعلام له دور مؤثر يقدم للجمهور المتعرضين لمضامين الوسيلة الإعلامية معلومات جديدة ومتواصلة ويصله بكل جديد.

يقوم الإعلام الثقافي بنشر الثقافة الوطنية وتنمية الوعي الثقافي، إذ أن وسائل الإعلام لها دور أساسي في نشر الثقافة والمعرفة وعليها تأخذ هذا الدور بجدية واهتمام، ولا شك أن تطورات التقنية التي حددت للوسائل الإعلام والاتصال

في السنوات الأخيرة قد أثرت في العلاقات المتعددة، داخل المجتمع الواحد، وما فيه من قيم وعادات ومفاهيم وأنماط سلوكية وخبرات، ومعارف، كذلك في علاقة المجتمعات البشرية بعضها البعض سواء في زمن سلم أو الحرب.

¹ - عبد الفتاح عبد النبي، تكنولوجيات الاتصال بين النظرية والتطبيق، القاهرة، دار الفكر العربي، 1990، ص

2. الإذاعة و الانتشار الثقافي:

تقوم الإذاعة بدور أساسي في عملية الانتشار الثقافي في المجتمع، التي تؤدي إلى نقل عناصر ثقافية داخل الثقافة نفسها من جزء إلى آخر لتشمل مجموع الثقافة أو تنقل هذه العناصر الثقافية من ثقافة إلى أخرى مما يساعد على تقدم الحضارة بصفة عامة.

إن انتشار العناصر الثقافية داخل المجتمع الواحد أو من مجتمع إلى آخر هام في عملية الغير الاجتماعي، إذ أن هذا الانتشار يساعد على إتمام عملية التغير الاجتماعي و الوصول بها إلى نتائجها المرجوة، من نمو في الثقافة، و زيادة في عناصرها، و ارتفاع في مستواها، مما يؤدي إلى " التراكم الثقافي و إلى استمتاع أفراد الثقافة بمخترعات الثقافة الأخرى، و بذلك تصبح الحضارة الإنسانية إرثا مشتركا بين الجميع أسهم فيه أفراج الجنس البشري كله و يستمتع به أفراد الجنس كله"¹ والبرامج الثقافية في الإذاعة المسموعة عندما تعكس التطور الاجتماعي في المجتمع إنما تساعد عملية انتشار المخترعات الجديدة على أداء وظيفتها، فإذا كانت التغيرات التكنولوجية قد دخلت المجتمع الحديث، فإن انتشارها يحتاج إلى أبعد المصانع مثلا العمال المهندسين اللازمين للقيادة، ثم تعد الأسرة للتغيرات الاجتماعية المصاحبة والناجمة عنها، و إذا كانت تلك هي وظيفة التربية عن طريق المدرسة التي هي المؤسسة التربوية المقصودة، فإن البرامج الثقافية تستطيع أن تتعاون مع غيرها

من البرامج و الفنون التربوية في التربية الاجتماعية.

¹ - سهير جاد و سامية أحمد علي، مرجع ذكر سابقا، ص 31.

والبرامج الثقافية في الإذاعة تستطيع أن تتعدى هذا الدور، فتبشر بالتغير الاجتماعي وتعمل على توجيه الأنظار إليه و إعداد العقول له، و هي من خلال الإفادة

من الامكانيات الإذاعية، تستطيع أن تهيء الأفراد لكي يقوموا بدورهم في إحداث التغير، وعلى البرامج الثقافية تنوير الأفراد و تزويدهم بفهم و إدراك جديدين، ففي الفترة التي يكون فيها التغير بطيئاً و تدريجياً، فإن مستوى الإدراك لدى الأفراد يكون كافياً لمواجهة المشكلات التي تظهر، فما نراه الآن من تغير اجتماعي سريع و عميق تزداد فيه الثقافة نمواً و تعقيداً و تزداد فيه أنواع الصراع الثقافي المختلفة بين القديم والجديد يجعل الإدراك و الفهم لدى الأفراد قاصرين عن الوصول إلى حل للمشكلات المجتمعية¹، والبرامج الثقافية في الإذاعة يمكن أن تقوم بدور كبير في أوقات التغير والنمو الثقافي باكتساب الأفراد إدراكاً جديداً و فهماً جديداً، يتناسبان مع ما ينتاب فترة

من الفترات من تغير اجتماعي، قد يشمل المجتمع بأسره، و هذا الفهم الذي ينبغي أن تعكسه البرامج الثقافية ويجب أن يكون متسعاً فيشمل القواعد و الأفكار التي تحكم العلاقات المختلفة بين الأفراد و المنظمات بعضها ببعض، وبين الأفراد والأفراد.

و على البرامج الثقافية في الراديو أن تطلع بمسؤولية أخرى لا تقل أهمية عن وظيفة التربية في المحافظة على عقل الفرد و اتزانه، فعندما يكون الفرد على معرفة بما يجري حوله فإنه يستطيع أن يشخص من الناحية الاجتماعية الظروف التي تواجهه، أما إذا لم يكن على معرفة بها فإنه يصبح ضحية الواقع الذي يواجهه بدلاً من أن يسيطر عليه.²

¹ - سهير جاد و سامية علي، مرجع ذكر سابقاً ص 32.

² - المرجع نفسه، ص 33.

المبحث الثاني: البرامج الإذاعية و الثقافة

1. البرامج الثقافية في الإذاعة

تتولى البرامج الثقافية في الإذاعة تبسيط موضوع أو فكرة ثقافية في صورة إذاعية مقبولة تقوم على الاستفادة من إمكانات الفن الإذاعي تتميز بالتجديد والتبسيط في تقديم ثمرات الفكر و الفن و العلم على أوسع نطاق و في أرحب دائرة، فالبرامج الثقافية في الإذاعة العامة تتوجه إلى الجماهير كله لا تتوجه إلى الصفوة، و الإذاعة تسعى إلى تحقيق المدلول الخاص للثقافة من حيث تقديم المعارف و الخبرات والمهارات للمستمعين.

ونلخص من ذلك إلى أن البرامج الثقافية هي التي تتوجه إلى الجمهور العام من جهة بهدف تثقيفه، و هي التي تتجه إلى ذوي الثقافتين العلمية و الأدبية من جهة أخرى بهدف تهيئة العقول لقبول الثقافة مهما اختلفت فروعها و مهما تكن مادتها.

2. معايير البرنامج الثقافي

يجب أن يقوم البرنامج الثقافي على عدة معايير أساسية¹:

_ أن يفيد من إمكانية الإذاعة في تقديم الثقافة الجماهيري في شكل قالب مسموع.

_ أن يتخطى عقبات الملل الذي يصاحب المادة الجافة من خلال استخدام العناصر الدرامية و وسائل جذب الانتباه.

_ أن تتنوع البرامج الثقافية بحيث تحقق التكامل بين فروع الثقافة المختلفة.

¹ - سهير جاد و سامية علي، مرجع ذكر سابقا ص 32.

_ أن ترتبط هذه البرامج الثقافية بمفهوم الثقافة باعتبارها كيانا له مقوماته التي تميزه عن التعليم من ناحية و عن الإعلام و الترشيد من ناحية أخرى.

3. البرامج الثقافية وانتشار الثقافة

تأسيسا على هذا الفهم فإن البرامج الثقافية تتمثل طبيعة الانتشار الثقافي من الكبار إلى الصغار في حركة ديناميكية، كما تقوم على نماذج لها قدرة من العمومية وعلى تبسيط المعارف و الخبرات تبعا للقدرات في مراحل النمو المختلفة، و بصور مختلفة، و بعبارات مختلفة عن تلك التي تستعمل في الحياة اليومية.

والبرامج الثقافية حيث تتواصل بالإذاعة في الانتشار بين الجماهير المستمعين فإنها تنقل الثقافة من أعلى الكيان الاجتماعي إلى أسفل الكيان الاجتماعي أيا كان شكل هذا الكيان فالثقافة تتحول من الخبراء الذين يعرفون إلى الذين تقل معرفتهم، و الخبرة بالشكل البديهي الظاهر من القمة¹، أي من الممتاز إلى الأقل امتياز، أي الذي يعرف أكثر إلى الذي يعرف أقل على أنه يجب أن نذكر هنا تحفظين نجدهما عند الأنثروبولوجيين و علماء الفولكلور عندما يتحدثون عن الثقافة الشعبية في انتشارها ويذهبون إلى وجود حركتين متوازيتين.

إن البرامج الثقافية هي التي تتوجه إلى الجمهور العام بغية تثقيف الجماهير.

¹ - سهير جاد و سامية علي، مرجع ذكر سابقا ص35.

4. العلاقة بين الإذاعة والثقافة:

إن لوسائل الإعلام، الأهمية القصوى في تثقيف المجتمعات، خصوصا المجتمعات المتخلفة أو النامية أو السائرة في طريق النمو، للتأثير الكبير الذي تمارسه وسائل الإعلام في مضامينها، كمنتجات موجهة إلا الاستهلاك الجماهيري، إلا أنها تحمل في طياتها قيما، أصبحت تفرض نفسها على جمهور المتلقين، وباتت هذه العلاقة تشكل قيما تؤثر على المتصلين.¹

فالعلاقة بين وسائل الإعلام والثقافة هي علاقة تفاعلية، وكذلك علاقة تواصل فالإعلام بالنسبة للثقافة هو مجرد امتداد ودعم لنشاطها وقدراتها، لأن يكون بديلا عن ذلك النشاط أو تلك المقدرات، فإن أهم الأهداف الثقافية هو اكتساب وتوظيف الذاتية الثقافية الممولة من قبل وسائل الإعلام، حيث أن التدفق الإعلامي اليوم يكاد وحيد الطرف يأتي من العالم المتقدم إلى العالم النامي.²

كما أن الإذاعة تعمل على الارتقاء بالذوق الفني، والجمال للمستمع وجعله أكثر قدرة على تقويم ما يقسم على الساحة الأدبية والفنية بين ما هو سطحي وعميق وما بين المزين، والأصيل، فهي تعرض الكتب والدراسات والأعمال الشعرية والمسرحية والقصصية والموسيقية والفولكلورية يهدف تعريف المستمع الحياة الثقافية التي يستطيع بمفرده أن يلم أبعادها.³

¹ - صالح الإصبع، تحديثات الإعلام العربي، ط 1، دار الشروق، عمان، 1999، عمان، ص 227.

² - نبيل يعقوب، علاقة الصحافة بالثقافة، مرجع سبق ذكره، ص 188.

³ - نبيل راغب، العمل الصحفي، د.ط، الشركة المصرية العالمية للنشر، مصر، 1991، ص 363.

خلاصة الفصل:

لا تقوم وسائل الإعلام الجماهيرية بدور توصيل ونشر الثقافة فحسب بل تؤثر بشكل أساسي في انتقاء محتواها حيث أن العلاقة بين الإذاعة والثقافة علاقة تفاعلية تكاملية وتواصلية وللإذاعة دور تثقيفي تساهم في نشر الثقافة عبر البرامج المختلفة.

الجانِب التّطبيقي

الجانب التطبيقي للدراسة.

المبحث الأول: تفريغ و تحليل البيانات.

المبحث الثاني: نتائج الدراسة.

المبحث الثالث: توصيات.

تمهيد الفصل:

بعد تطرقنا للفصل النظري الذي شمل كل ما يخص موضوع دراستنا حول الإذاعة الوطنية الثانية وبرنامج ثغراست الذي يبيت عبر أمواجه، ودوره في نشر الثقافة الأمازيغية في المجتمع القبائلي.

سنتناول في هذا الفصل كل ما يخص الإذاعة الوطنية الثانية، و برنامج ثغراست ودوره في ترسيخ الثقافة الأمازيغية في المجتمع القبائلي.

كما سيتم عرض النتائج وتحليل و تفسير البيانات التي تم الحصول عليها في هذه الدراسة من خلال الاستمارة الوجهة للمجتمع القبائلي.

1. المبحث الأول: تفريغ و تحليل البيانات

يعتبر التحليل في العلوم الإنسانية عملية بحثية علمية متخصصة تخضع لها البيانات المجمعّة بواسطة البحوث الميدانية حيث يقوم الباحث فيها بوصف هذه البيانات والتعليق عليها كيفيا بهدف إعطاء القارئ صورة واضحة عن الظاهرة المدروسة.

عليه كانت بيانات دراستنا و تفريغ جداولها و تحليلها كالتالي:

محور البيانات الشخصية

الجدول رقم 01: يمثل متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة %
ذكر	30	37.5 %
أنثى	50	62.5 %
المجموع	80	100 %

تبين لنا من خلال الجدول أعلاه أن أكبر نسبة من المستمعين إناث حيث قدرت ب 62.5%، في حين كانت نسبة الذكور 37.5%، هذا راجع أن الإناث أكثر تعرضا لوسائل الإعلام خاصة الراديو مقارنة بالذكور، و كذا كون الإناث يجدن فيها المعلومات المتنوعة و هي وسيلة للترفيه و التسلية ما يشبع رغباتهن، وبحكم أن الإناث في المجتمع الجزائري تقضين معظم أوقاتهن في البيوت.

جدول رقم 02: يمثل الفئة العمرية للمبحوثين

النسبة %	التكرار	السن
52.5%	42	من 20 إلى 30 سنة
22.5%	18	من 31 إلى 40 سنة
25%	20	من 41 فما فوق
100%	80	المجموع

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن نسبة 52.5% من المبحوثين تتراوح فئتهم العمرية ما بين 20 إلى 30 سنة و هي النسبة الأعلى بينما نجد نسبة 22.5% تتراوح فئتهم العمرية ما بين 31 إلى 40 سنة و نجد أيضا أن نسبة 25% من الفئة العمرية تتراوح أعمارهم ما بين 41 فما فوق يمكن تفسير أن أغلبية المبحوثين شبان لأنهم يهتمون بالمواضع المتعلقة بالثقافة و هم الفئة الأكثر ناشطا مقارنة بالفئات العمرية الأخرى .

نستنتج من خلال الجدول أن أغلبية المبحوثين هم شباب.

الجدول رقم 03: يمثل متغير مستوى التعليمي

النسبة %	التكرار	مستوى التعليمي
7.5%	6	دون مستوى
3.75%	3	ابتدائي
7.5%	6	متوسط
23.75%	19	ثانوي
57.5%	46	جامعي
100%	80	مجموع

الإطار التطبيقي

تشير بيانات الجدول أن أعلى نسبة من المستمعين ذو مستوى جامعي 57.5% ثم تليها نسبة الثانوي 23.75%، أما نسبة متوسط و دون مستوى فقد قدرت نسبتهما ب 7.5% و الابتدائي 3.75%.

حسب النتائج المتحصل عليها في الجدول فإن كل المستويات التعليمية ودون مستوى مهتمين بهذه الوسيلة و هذا شيء إيجابي.

جدول رقم 04: يمثل مهنة المبحوثين

الاقتراحات	التكرار	النسبة%
طالب	33	41.25%
موظف	20	25%
مهنة حرة	4	5%
ماكثة في البيت	12	15%
متقاعد	5	6.25%
بطل	6	7.5%
المجموع	80	100%

نلاحظ أن نسبة 41.25% من المبحوثين هم طلبة جامعين وهم الأعلى نسبة في حين نجد نسبة 25% تمثل الموظفين أما نسبة 15% تمثل نسبة الماكثات في لبيت و بلغت نسبة الباطلين 7.5% ونجد أيضا نسبة 6.25% تمثل المتقاعد أما أصحاب المهن الحرة بلغة نسبتهم 5%.

يمكن تفسير أن أغلبية المبحوثين طلاب لأنهم الفئة الأكثر نشاطا وأكثر اهتماما بالمواضع المتعلقة بالثقافة خاصات إذا كانت مواضيعه ثقافية متعلقة بثقافتهم الخاصة ويمكن تفسير أن مهنة المبحوثين موظفين الآن لديهم مستوى ثقافي معتبر، ويمكن تفسير نسبة المحبوثات الماكثات في البيت لأنهم يقضون معظم أوقاتهم في البيت

الإطار التطبيقي

أما نسبة المبحوثين المتقاعدين لديهم وقت فراغ أكثر، و يمكن تفسير نسبة أصحاب المهن الحرة الآن لديهم الحرية في اختيار أوقات أعمالهم. نستنتج من خلال هذا الجدول أن مبحوثين هذه الدراسة هم مختلفون في مهنتهم.

الجدول رقم 05: يمثل متغير السكن

السكن	التكرار	النسبة %
المدينة	36	45 %
الريف	44	55 %
المجموع	80	100 %

تشير بيانات الجدول أن أعلى نسبة من المستمعين هم سكان الأرياف أين قدرت نسبتهم ب 55%، بينما المدينة بنسبة 45% و هذا راجع إلى أن الريف أكثر اهتمام بالتراث الثقافي و المتمسكين بعادات و تقاليد و من المعروف أن التراث يتم إحيائه في الأرياف أي في مكان بزوغه.

المحور الأول: عادات و أنماط الاستماع للبرامج الإذاعة الوطنية الثانية

الجدول رقم 06: يبين مدى استماع المبحوثين للإذاعة الوطنية الثانية

الافتراحات	التكرار	النسبة %
دائما	26	32.5%
أحيانا	43	53.75%
ناردا	11	13.75%
المجموع	80	100%

يتضح من خلال البيانات الواردة في الجدول أن أفراد العينة يستمعون للإذاعة لكن بدرجات متفاوتة حيث نلاحظ أن نسبة 53.75% من المستمعين و هي أعلى نسبة يستمعون إلى الإذاعة الوطنية الثانية أحيانا، في حين نجد 32.5% يستمعون لها بصفة دائمة، في حين نجد 13.75% يستمعون بصفة نادرة.

يمكن تفسير استماع أغلبية الأفراد للإذاعة الوطنية الثانية أحيانا بتعدد الوسائل الإعلامية و اختلافها كما أن الفرد لا يستطيع أن يقضي جل وقته في الاستماع إلى وسيلة إعلامية واحدة كالإذاعة، فهو بدوره ينوع اختياراته أثناء تعرضه لوسائل أخرى بين التلفزيون، الهاتف النقال، جهاز mp4 و غيرها من الأجهزة، خاصة وأنه يعيش في محيط يتميز بكثرة الوسائل، كما وجدنا أن البعض يستمع للإذاعة الوطنية الثانية بصفة دائمة ملاحظ أنهم مهتمون بما تقدمه هذه القناة من برامج مختلفة.

أما بالنسبة للذين تستمعون لها نادرا فقد كانت نسبتهم قليلة مقارنة مع غيرها إلى جانب أن طريقة تناول الأحداث و معالجتها تختلف من وسيلة إعلامية إلى أخرى الأمر الذي يجعل الجمهور المتلقي يريد معرفة ما تذيعه و تبثه كل الوسائل الإعلامية لذلك نجد الأفراد لا يستطيعون الاستماع و متابعة وسيلة إعلامية واحدة دائما، كما نجد أن الراديو متواجد في كل مكان و زمان و بإمكانه الوصول إلى أبعد الآماد.

الإطار التطبيقي

نستخلص أن الإذاعة لم تفقد مكانتها رغم العيش في محيط متغير يتميز بكثرة الوسائل الإعلامية و الاتصالات الحديثة.

الجدول رقم 07: يمثل مدى استماع المبحوثين للإذاعة الوطنية حسب متغير

الجنس

الجنس	ذكر		أنثى		المجموع	
	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار
دائما	36.67%	11	30%	15	32.5%	26
أحيانا	40%	12	62%	31	53.75%	43
نادرا	23.33%	7	8%	4	13.75%	11
المجموع	100%	30	100%	50	100%	80

تشير احصائيات الجدول أن أعلى نسبة من الذكور 40% أحيانا ما يستمعون للإذاعة الوطنية الثانية مقابل 62% من الإناث، ثم تليها نسبة 36.67% من الذكور دائما يستمعون للإذاعة الوطنية الثانية مقابل 30% من الإناث، و أخيرا نادرا بنسبة 2333% بالنسبة للذكور و 8% بالنسبة للإناث.

من الاحصائيات نلاحظ أن كل الجنسين يستمعون للإذاعة الوطنية الثانية أحيانا ثم دائما ثم نادرا، و ذلك لتعدد الوسائل التي يستخدمونها و أيضا لانشغالاتهم بأمورهم الخاصة كالعمل و الدراسة و غيرها.

فحسب بعض الدراسات التي أجريت حول الإذاعة أن المرأة المستمعة أكثر للإذاعة عكس الرجل بسبب تواجدها في معض الوقت في البيت.

و منه نستنتج أنه لا توجد فروقات بين الذكور و الإناث في الاستماع للإذاعة الوطنية الثانية.

الإطار التطبيقي

جدول رقم 08: يمثل الفترات التي يفضلها المبحوثين للاستماع للإذاعة الوطنية الثانية.

اقتراحات	التكرار	النسبة %
صباحية	16	20%
مسائية	12	15%
ليلية	14	17.5%
لا توجد فترة محدودة	38	47.5%
المجموع	80	100%

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن نسبة 47.5% من الأفراد يفضلون الاستماع إلى الإذاعة الوطنية الثانية في فترات غير محدودة وهي النسبة الأعلى في حيث نجد أن 20 % من الأفراد يفضلون الاستماع إلى الإذاعة الوطنية الثانية خلال الفترة الصباحية نجد أن نسبه 17.5% من الأفراد المبحوثين يفضلون الاستماع إلى الإذاعة الوطنية الثانية في الليل و نجد أن نسبة 15% من الأفراد يفضلون الاستماع للإذاعة الوطنية الثانية في المساء.

ويمكن تفسير استماع الأغلبية المبحوثين للإذاعة الوطنية الثانية في فترات غير محدودة يعود إلى الوقت الذي يناسب المبحوثين أما بالنسبة للمبحوثين الذين يفضلون الفترة الصباحية للاستماع للإذاعة الوطنية الثانية فهم المبحوثين الذين يهتمون بكل ما تقدمه الإذاعة الوطنية الثانية خلال الفترة الصباحية من أخبار متنوعة وأحوال جوية موسيقى وأغلبية المبحوثين هم موظفين وطلاب أما نسبة المبحوثين الذين يفضلون الاستماع للإذاعة الوطنية الثانية في الليل هم المبحوثين الذين يحبون الاستماع للإذاعة بمفردهم وبهدوء.

الإطار التطبيقي

نستخلص من خلال هذا الجدول إنالأفراد الذين يتوضون إلى مضامين الإذاعة الوطنية الثانية هم أفراد مختلفون في اختياراتهم وتوجهاتهم واحتياجاتهم وكل مبحث يختار الفترة التي تناسبه وتكون صالحة.

الجدول رقم 09: يبين الأماكن المفضلة لدى المبحوثين للاستماع للإذاعة الوطنية الثانية

الاقتراحات	التكرار	النسبة %
البيت	53	66.25%
وسائل النقل	22	27.5%
مكان العمل	5	6.25%
المجموع	80	100%

يتجلى من خلال الإحصاءات المدونة في الجدول أن الاستماع للإذاعة الوطنية الثانية في فضاءات عديدة يتقدمها البيت بنسبة 66.25% يرجع ذلك أن عند القيام بالأعمال المنزلية و الجلوس مع أفراد العائلة أو في أوقات الراحة يتوجهون للإذاعة لأنها وسيلة تستمع على عكس الوسائل الأخرى، ثم يليه وسائل النقل بنسبة 27.5% إما أن يكون الاستماع جماعي مع الركاب في الحافلة أو السيارة و ذلك بواسطة جهاز الراديو المتواجد في تلك الوسيلة، أو الاستماع الشخصي بواسطة الهاتف النقال و أخيرا مكان العمل الذي قدرت نسبته ب 6.25% هناك أشخاص يفضلون الاستماع للإذاعة الوطنية الثانية في مكان عملهم كالذين يشتغلون في المحلات، صالونات الحلاقة و غيرها.

الإطار التطبيقي

جدول رقم 10: يبين الأماكن التي يفضلها المبحوثين للاستماع للإذاعة الوطنية الثانية

حسب متغير الجنس

الجنس / الاقتراحات	ذكر		أنثى		المجموع	
	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار
البيت	43.33 %	13	80 %	40	66.25 %	53
وسائل النقل	46.67 %	14	16 %	8	27.5 %	22
مكان العمل	10 %	3	4 %	2	6.25 %	5
المجموع	100 %	30	100 %	50	100 %	80

حسب نتائج الجزئية يبين الجدول أن نسبة الإناث يستمعن لبرامج الإذاعة الوطنية الثانية في المنزل و ذلك بنسبة 80 % بينما الذكور فقد قدرت بنسبة 43.33 %، و هذا ما يفسر أن الإناث أكثر تواجدا في البيت على عكس الذكور وهذا لطبيعة المجتمع الذي يفرض ذلك.

في حين اختلفت نسبة مكان المفضل للاستماع لبرامج الإذاعة الوطنية الثانية في وسائل النقل عند الذكور بنسبة 46.67 % على عكس الإناث التي قدرت بنسبة 16 % و يمكن تفسير ذلك أن الذكور يمتلكون سيارات خاصة أو يستمعون للبرامج في الحافلة.

و قد جاءت نسبة مكان العمل كمكان مفضل للاستماع لبرامج الإذاعة الوطنية الثانية عند الذكور بنسبة 10 % و الإناث قدرت بنسبة 4 %.

نرى بأن الذكور يفضلون الاستماع لبرامج الإذاعة الوطنية الثانية في مكان العمل نظرا لطبيعة عملهم التي تساعد على ذلك.

و من هنا نستنتج أن أفضل مكان للاستماع للبرامج الإذاعة الوطنية الثانية بالنسبة للإناث هو البيت خلافا للذكور الذين يفضلون الاستماع لها في وسائل النقل.

الإطار التطبيقي

جدول رقم 11: يمثل الأجهزة التي يستعملها المبحوثين للاستماع للإذاعة الوطنية الثانية

الاقتراحات	التكرار	النسبة %
الراديو	33	41.25%
الهاتف النقال	31	38.75%
عبر الإنترنت	15	18.75%
جهاز آخر	1	1.25%
المجموع	80	100%

نلاحظ من خلال هذا الجدول ان نسبة **25،41%** من الافراد يستعملون جهاز الراديو للاستماع للإذاعة الوطنية الثانية ونجد نسبة **38.7%** يفضلون استعمال الهاتف النقال الاجتماعي للإذاعة الوطنية الثانية ونجد نسبة **75،18%** من الأفراد يستعملون الإنترنت ونجد نسبة **1.25%** وهي نسبة ضعيفة جدا يستعملون أجهزة أخرى من بينها جهاز التليفون المحمول بالراديو.

ويمكن تفسير استخدام المبحوثين لجهاز الراديو بنسبة كبيرة إلى كونها أولى جهاز وهو الجهاز الفعلي الوحيد للإذاعة ويعود أيضا إلى الارتباط الخارجي للأفراد بهذا الجهاز الذي لطالما كان رفيقا لهم.

أما نسبة المبحوثين الذين يستخدمون الهاتف النقال للاستماع إلى الإذاعة الوطنية الثانية لأنهم جهاز صغير الحجم ومتعدد الخدمات إلى مضامين الإذاعة من خلاله

لا يحتاج إلى تكلفة للذين يستخدمون الإنترنت من أجل الاستماع للإذاعة الوطنية الثانية هم أفراد لديهم وسائل التكنولوجيا ويتحكمون فيها، وفيه يستطيع المبحوثون المشاركة والتفاعل في مختلف المضامين التي يتعرض إليها في الإذاعة الوطنية الثانية أما نسبة

الإطار التطبيقي

ضئيلة جدا هم الأفراد الذين يستخدمون الأجهزة الأخرى مثل التلفزيون الذي يحتوي بداخله على الإذاعة أي الاستماع للإذاعة من خلال جهاز تلفزيون وغالبا ما يكون من فئة الأفراد الذين يقضون معظم أوقاتهم في المنزل.

نستخلص من خلال هذا الجدول أن رغم التقدم الهائل الحاصل في تكنولوجيات المعلومات والاتصال لأن جهاز الراديو مازال للمحافظة على مكانة بين المبحوثين ويفضلون الاستماع إلى مضامين الإذاعة عبر أمواجه

الجدول رقم 12: يبين نوع البرامج التي يفضلها المستمعون

الاقتراحات	التكرار	النسبة %
الثقافية	36	19.14 %
الترفيهية	70	37.23 %
اجتماعية	28	14.90 %
اقتصادية	6	3.20 %
سياسية	9	4.79 %
دينية	15	7.98 %
رياضية	24	12.77 %
المجموع	188	100 %

يوضح لنا الجدول أن أولويات واهتمامات والتفضيل لدى المستمعين بشأن البرامج الأكثر متابعة، إذ يظهر في الجدول أن البرامج الترفيهية كانت أولى اهتماماته بنسبة 37.23 % و البرامج الثقافية بنسبة 19.14 %، تليها البرامج الاجتماعية بنسبة 14.90 % ثم البرامج الرياضية بنسبة 12.77 %، بعدها البرامج الدينية بنسبة 7.98 % ثم 4.79 % للبرامج السياسية.

الإطار التطبيقي

يتضح لنا من خلال ما سبق أ، البرامج الترفيهية هي من أهم الأشكال التي يحرص عليها أفراد العينة على الاستماع إليها، فهي تأتي في مقدمة البرامج الأكثر تفضيلاً بالنسبة للمبحوثين، وهذا راجع إلى أن هذه البرامج تتميز بالخفة و الحركة، فهي تسعى إلى التسلية و الترفيه من جهة و تنشيط فكر المستمع و تثقيفه من جهة أخرى.

أما فيما يتعلق بالبرامج الثقافية فقد احتلت المرتبة الثانية من حيث الاهتمام و بال المستمعين عليها كما تعمل على نشر المعرفة و الأعمال الفنية و الثقافية عن طريق توسيع آفاق الفرد و إيقاظ خياله و اشباع حاجاته.

أما بالنسبة لقلّة تفضيل البرامج الاجتماعية، الرياضية، الدينية، السياسية و الاقتصادية فإن ذلك راجع إلى فترة بث هذا النوع من البرامج الذي يعتبر وقت لا يناسب المستمعين، و أيضاً متابعتهم لهذه البرامج في وسائل إعلامية أخرى كالتلفزيون التي تخاطب حاسة السمع و البصر معاً، فمتابعة البرامج الإذاعية حتى و إن كانت تساعد في تنشيط مخيلة الإنسان، إلا أنها تبقى تعتمد على الصوت و المؤثرات الصوتية.

و هكذا نلاحظ أن هناك اختلاف في درجة تفضيل و الاهتمام بالبرامج الإذاعية لدى المستمعين و يرجع ذلك إلى كون عملية الاستماع، هي سلوك فردي يتعلق بالدرجة الأولى باهتمامات الأفراد و دوافعهم ورغبتهم في ذلك، كما يمكن أن ترتبط بالخصائص الديموغرافية لدى المبحوثين المتمثلة في النوع، السن، المستوى التعليمي وغيرها.

الجدول رقم 13: يمثل المدة المخصصة للاستماع للإذاعة الوطنية الثانية

الاقتراحات	التكرار	النسبة %
أقل من ساعة	36	45.5%
من ساعة إلى 3 ساعات	31	38.75%
أكثر من 3 ساعات	13	16.25%
المجموع	80	100%

لقد أظهر الجدول أعلاه و المتعلق بالوقت المخصص للاستماع للبرامج الثقافية للإذاعة الوطنية الثانية، أن ما يقارب نصف عدد أفراد العينة تخصص مدة أقل من نصف ساعة من الوقت للاستماع لهذه البرامج بنسبة 45%، يلي ذلك من ساعة إلى 3 ساعات بنسبة 38.75%، ثم أكثر من 3 ساعات بنسبة 16.25%.

وعليه فإن المستمعين يخصصون وقت أقل من ساعة للاستماع للبرامج الثقافية في الإذاعة الوطنية الثانية إنهم ليس لديهم الوقت الكافي للاستماع للإذاعة بسبب انشغالهم و الظروف المحيطة بهم و الأماكن التي يتواجدون فيها الذي لا يسمح لهم بمواصلة الاستماع.

جدول رقم 14: يمثل رفقة من يستمع المبحوثين للإذاعة الوطنية الثانية

الاقتراحات	التكرار	النسبة %
بمفردك	56	70%
زملائك	4	5%
مع أفراد العائلة	20	25%
المجموع	80	100%

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن نسبة 70% من الأفراد هي الأعلى نسبة من الأفراد الذين يفضلون الاستماع للإذاعة الثانية بمفردهم أما نسبة 25% يفضلون الاستماع إلى الإذاعة الوطنية الثانية مع أفراد العائلة ونجد نسبة 5% من المبحوثين يفضلون الاستماع للإذاعة الوطنية مع زملاء.

يمكن تفسير أن معظم المبحوثين يفضلون الاستماع للإذاعة الوطنية الثانية بمفردهم لأن لديهم فترات زمنية معينة للاستماع للمضامين الإذاعية الوطنية الثانية وأيضاً يعود إلى نوع الجهاز الذي يستخدمه المبحوث للاستماع للإذاعة الوطنية الثانية ويعود أيضاً إلى اختلاف الموجود بين المبحوثين في اتجاهاتهم وأفكارهم.

أما المبحوثين الذين يفضلون الاستماع إلى الإذاعة الثانية مع العائلة وهي النسبة المتوسطة هم المبحوثين الذين يجدون الفئة العائلية عند الاستماع لمختلف برامج الإذاعة الوطنية الثانية لأن تكون مناقشات فيما بينهم حول المواضيع التي تعرض إليها من خلال الإذاعة الوطنية الثانية.

أما المبحوثين الذين يفضلون الاستماع للإذاعة الوطنية الثانية مع زملاء وهي نسبة قليلة جداً وهم من أفراد الذين يبحثون اشتراك في المعلومات أو غالباً ما يكون لديهم نفس الاتجاهات والأفكار سواء زملاء العمل أو الدراسة.

نستنتج أن الإذاعة الوطنية الثانية لديها مستمعين من مختلف شرائح المجتمع

وكل مبحوث لديه طريقته الخاصة ومع من يستمع إلى مضامينها

الجدول رقم 15: يبين إذ ما كان وقت برامج الثقافية في الإذاعة الوطنية الثانية مناسب

الاقتراحات	التكرار	النسبة%
نعم	75	93.75%
لا	5	6.25%
المجموع	80	100%

يبين الجدول أن معظم المستمعين يرون أن وقت بث البرامج الثقافية في الإذاعة الوطنية الثانية مناسب و ذلك بنسبة 93.75%، في حين نجد نسبة 6.25% يرون أنها غير مناسبة كونها تبث في أوقات انشغالاتهم. إذا وقت بث البرامج الثقافية في الإذاعة الوطنية الثانية مناسب حسب أغلبية المستمعين ذلك أن البرامج تبث في أوقات فراغهم أو في أوقات يستطيعون فيها الاستماع إلى تلك البرامج.

جدول رقم 16: يمثل عادات المبحوثين في الاستماع للبرامج الثقافية في الإذاعة الوطنية الثانية.

الاقتراحات	التكرار	النسبة%
تستمع لكل البرامج	15	18.75%
تستمع بشكل متقطع	18	22.5%
تستمع لجزء من البرامج	5	6.25%
حسب المحتوى	42	52.5%
المجموع	80	100%

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن نسبة 5,52% من أفراد أن عاداتهم

في الاستماع للبرامج الإذاعة الوطنية الثانية تكون حسب محتوى البرنامج ونجد نسبة 22.5% من الأفراد لديهم عادات في الاستماع إلى برامج الإذاعة الوطنية الثانية والاستماع بشكل متقطع ونجد أيضا نسبة 6.25% من الأفراد عاداتهم في الاستماع إلى مضامين برامج الإذاعة الوطنية الثانية هي الاستماع إلى جزء من البرامج.

يمكن تفسير نسبة المبحوثين الذين لديهم عادة الاستماع لبرامج الإذاعة الوطنية الثانية حسب المحتوى هم أفراد يستمعون إلى ميولتهم، أما الأفراد الذين لديهم عادات الاستماع بشكل منقطع لمضامين برامج الإذاعة الوطنية الثانية هم أفراد لديهم أعمال أخرى أو نسبة لضيق الوقت أما المبحوثين الذين لديهم عادات الاستماع لكل البرامج الإذاعة الوطنية هم أفراد يحبون الاستفادة من هذه البرامج إلى تقدمه معلومات مفيدة تساعدهم في حياتهم أما نسبة المبحوثين الذين لديهم عادات الاستماع إلى جزء من البرامج وهم مبحوثين يعانون من التوتر و القلق.

نستنتج من خلال هذا الجدول ان الأفراد لديهم عادات مختلفة في الاستماع إلى برامج الإذاعة الوطنية الثانية ويتعرضون للبرامج التي يرونها مفيدة لهم.

المحور الثاني: دافع لإقبال المستمعين على البرامج في الإذاعة الوطنية الثانية

الجدول رقم 17: يبين هدف من استماع البرامج الثقافية في الإذاعة الوطنية الثانية.

الاقتراحات	التكرار	النسبة %
متابعة الأخبار الثقافية	35	43.75%
لملأ الفراغ	18	22.5%
للتعليم و التنقيف	27	33.75%
المجموع	80	100%

يوضح الجدول أن نسبة 43.75% من المستمعين للبرامج الثقافية في الإذاعة الوطنية الثانية بدافع متابعة الأخبار الثقافية هذا يدل على اهتمام المستمعين بالمعرفة في الجانب الثقافي خاصة و أنها تساهم في نشر العلوم و الثقافة بين أفراد المجتمع ثم تليها التعليم و التنقيف بنسبة 33.75%، وأخيرا بدافع ملء الفراغ بنسبة 22.5%. و عليه فإن أهم الدوافع الكامنة وراء استماع للبرامج الثقافية في الإذاعة الوطنية الثانية هو متابعة الأخبار الثقافية من أجل معرفة ما يدور حوله من وقائع و أحداث تحيط بهم في المجتمع و هذا شيء إيجابي.

الجدول رقم 18: يمثل استماع المبحوثين للبرامج الثقافية في الإذاعة الوطنية الثانية حسب متغير المستوى التعليمي

المتغير مستوى التعليمي		الاقتراحات		دون مستوى		ابتدائي		متوسط		ثانوي		جامعي		المجموع	
نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار
6	7.5 %	3	3.75 %	6	7.5 %	19	23.75 %	46	57.5 %	80	100 %				
0	0 %	0	0 %	1	1.25 %	8	10 %	18	22.5 %	27	34 %				
4	5 %	1	1.25 %	2	2.25 %	3	3.75 %	8	10 %	10	22.5 %				
2	2.5 %	2	2.5 %	3	3.75 %	8	10 %	20	2.5 %	35	43.75 %				

الإطار التطبيقي

يتجلى من خلال هذا الجدول أن فئة الطلاب الجامعيين أن الدافع الذي يدفعهم للاستماع للبرامج الثقافية في الإذاعة الوطنية الثانية هو دافع التعليم والتثقيف وهذا بنسبة 5,22% بالمقارنة مع فئة طلاب الثانوية بنسبة 10% وبالمقارنة مع طلاب المستوى المتوسط بنسبة 1.25%، ثم يليها لمتابعة الأخبار الثقافية بنسبة 10% لذوي المستوى الثانوي و 3% لذوي المستوى الابتدائي والمستوى المتوسط في نفس النسبة بحيث قدرت ب 2.5%، أما فيما يتعلق بملء الفراغ سجلت فئة الجامعيين ب 10%

ووذوي دون المتوسط قدرت نسبتهم 5% وذوي المستوى المتوسط بلغت نسبتهم 2.5%، وذوي المستوى الابتدائي 1.23%.

نستنتج من هذا الجدول أن الدافع الذي يجعل المبحوثين يستمعون إلى البرامج الثقافية في القناة الثانية هو التعليم و تثقيف و هذ حسب متغير المستوى التعليمي

الجدول رقم 19: يمثل الدافع الذي يجعل المبحوثين يستمعون إلى برامج الإذاعة الوطنية الثانية.

النسبة %	التكرار	الاقتراحات
10%	8	يساعدكفي تخلصك بشعورك بالوحدة
38.75%	31	يعمل على الترفيه عنك
11.25%	9	يخفف عنك التوتر الناتج عن ظروف الحياة
40%	32	تثقيف الذات
100%	80	المجموع

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن نسبة 40% من الأفراد أن الشيء الذي يدفعهم للاستماع للإذاعة الوطنية الثانية هو تثقيف الذات، أما نسبة 38.75%

من الأفراد يقولون أن الشيء الذي يجعلهم يستمعون للإذاعة الوطنية الثانية هو محاولة تخفيف عن أنفسهم و نسبة 11.25% من الأفراد يقولون أن الشيء الذي يدفعهم للاستماع للإذاعة الوطنية الثانية هو محاولة تخفيف عن أنفسهم بسبب التوتر الناتج عن ظروف الحياة، أما نسبة 10% من الأفراد يقولون أن الشيء الذي يدفعهم للاستماع للإذاعة الوطنية الثانية هو مساعدة هذه الإذاعة في تخلصهم بشعور الوحدة.

ويمكن تفسير هذا أن المبحوثين الذين يرون أن هذه الإذاعة تعمل لتثقيف ذاتهم، هم أفراد يسعون وراء المعرفة من أجل إثراء أنفسهم معرفيا وعلميا وثقافيا ويحاولون الاستفادة من جميع البرامج الموجودة في هذه الإذاعة، أما الأفراد الذين يرون

أن الإذاعة الوطنية الثانية تعمل على الترفيه عنهم هم أفراد يحبون التسلية والمدح والترفيه ويجدون ظلتهم في البرامج المسلية أما الأفراد الذين يرون أن الشيء الذي يدفعهم للاستماع للإذاعة الوطنية الثانية هو التخفيف من التوتر الناتج عن ظروف الحياة هم أفراد يعانون من ضغوطات الحياة ومشاكل الحياة اليومية أما الأشخاص الذين يرون أن الشيء الذي يدفعهم للاستماع للإذاعة الوطنية الثانية هو مساعدة هذه الإذاعة في تخلصهم بشعور الوحدة هم أفراد يعيشون في عزلة دائما.

نستنتج من خلال هذا الجدول أما لأفراد الذين يستمعون إلى مضامين الإذاعة الثانية لديهم دوافع مختلفة تجعلهم يستمعون إلى مضامين الإذاعة الوطنية الثانية.

الإطار التطبيقي

الجدول رقم 20: يبين عوامل جذب المستمعين للاستماع إلى برامج الإذاعة الوطنية الثانية

الاقتراحات	التكرار	النسبة %
اللغة	17	21.25%
محتوى البرامج	50	62.5%
إعجابك بشخصية مقدمي هذه البرامج	13	16.5%
المجموع	80	100%

من خلال معطيات الجدول نرى أن نسبة أفراد العينة ترى أن محتوى البرنامج هو الذي يجذبهم للاستماع لبرامج الإذاعة الوطنية الثانية و ذلك بنسبة 62.5% ونسبة 21.25% يستمعون للبرامج في هذه القناة من أجل اللغة إما لأنها لغتهم أو من أجل تعليم إحدى اللغات الأمازيغية، بما أن هذه القناة وطنية فإنها تستخدم كل اللغات الأمازيغية من شاوية و ترقية، مزابيه و قبائلية و غيرها، في المقابل نجد من يهتم بالبرامج المقدمة في الإذاعة بسب إعجابهم بشخصية مقدمي هذه البرامج و ذلك بنسبة 16.25%.

الإطار التطبيقي

جدول رقم 21: يمثل إلى من هي موجهة الإذاعة الوطنية الثانية باعتبارها إذاعة وطنية ناطقة باللغة الأمازيغية.

الاقتراحات	التكرار	النسبة %
منطقة القبائل فقط	17	21.25%
كل الأمازيغ	41	51.25%
كافة الموظفين الجزائريين	22	27.5%
المجموع	80	100%

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 51.25% من الأفراد يرون أن الإذاعة الوطنية الثانية موجهة إلى كل الأمازيغ، و نجد نسبة 27.5% من المبحوثين يرون أن الإذاعة الوطنية الثانية ناطقة باللغة الأمازيغية موجهة إلى منطقة القبائل فقط، ونجد أيضا نسبة 21.25% من الأفراد يرون الإذاعة الوطنية الثانية موجهة إلى منطقة القبائل فقط.

يمكن تفسير نسبة المبحوثين الذين قالوا الإذاعة الوطنية الثانية الناطقة باللغة الأمازيغية هي موجهة لكل الأمازيغ لأن هذه الإذاعة تحتوي على برامج متنوعة اللهجات الأمازيغية كالأمازيغية كالأمازيغية والمزابية والقبائلية أما نسبة المبحوثين الذين يقولون أنها موجهة إلى كافة الجزائريين. و هذا يعود لأنها إذاعة وطنية تهتم بكل أخبار أرجاء الوطن أما نسبة المبحوثين الذين يرون على أنها موجهة لكل منطقة القبائل فقط لأنها إذاعة ناطقة باللغة القبائلية بدرجة الأولى.

نستنتج من خلال هذا الجدول أن الإذاعة الوطنية الثانية الناطقة باللغة الأمازيغية هي إذاعة موجهة لكل الجزائريين وهي إذاعة متنوعة اللهجات تسعى للوصول إلى جميع سكان ومستمعيها في جميع أنحاء هذا الوطن.

الإطار التطبيقي

الجدول رقم 22: يمثل الدافع الذي يجعل المبحوثين يستمعون للإذاعة الوطنية الثانية.

الافتراضات	التكرار	النسبة %
زيادة معلوماتك حول المواضيع المطروحة	17	21.25%
الحاجة إلى رفع المستوى الفكري لتوسيع ثقافتك	41	52.25%
الاطلاع على مستجدات في مجال الثقافة	22	27.5%
المجموع	80	100%

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن نسبة 40% من الأفراد أن الشيء الذي يدفعهم للاستماع للإذاعة الوطنية الثانية هو تثقيف الذات، أما نسبة 38.75% من الأفراد يقولون أن الشيء الذي يجعلهم يستمعون للإذاعة الوطنية الثانية هو محاولة تخفيف عن أنفسهم و نسبة 11.25% من الأفراد يقولون أن الشيء الذي يدفعهم للاستماع للإذاعة الوطنية الثانية هو محاولة تخفيف عن أنفسهم بسبب التوتر الناتج عن ظروف الحياة، أما نسبة 10% من الافراد يقولون أن الشيء الذي يدفعهم للاستماع للإذاعة الوطنية الثانية هو مساعدة هذه الإذاعة في تخلصهم بشعور الوحدة.

ويمكن تفسير هذا أن المبحوثين الذين يرون أن هذه الإذاعة تعمل لتثقيف ذواتهم، هم أفراد يسعون وراء المعرفة من أجل إثراء أنفسهم معرفيا وعلميا وثقافيا ويحاولون الاستفادة من جميع البرامج الموجودة في هذه الإذاعة، أما الأفراد الذين يرون أن الإذاعة الوطنية الثانية تعمل على الترفيه عنهم هم أفراد يحبون التسلية والمدح والترفيه ويجدون ظلّتهم في البرامج المسلية أما الافراد الذين يرون أن الشيء الذي يدفعهم للاستماع للإذاعة الوطنية الثانية هو التخفيف من التوتر الناتج عن ظروف الحياة هم أفراد يعانون من ضغوطات الحياة ومشاكل الحياة اليومية أما الأشخاص

الإطار التطبيقي

الذين يرون أن الشيء الذي يدفعهم للاستماع للإذاعة الوطنية الثانية هو مساعدة هذه الإذاعة في تخلصهم بشعور الوحدة هم أفراد يعيشون في عزلة دائماً.

نستنتج من خلال هذا الجدول أما الأفراد الذين يستمعون إلى مضامين الإذاعة الثانية لديهم دوافع مختلفة تجعلهم يستمعون إلى مضامين الإذاعة الوطنية الثانية.

الجدول رقم 23: يمثل الدوافع النفسية للاستماع لبرامج الإذاعة الوطنية الثانية.

الاقتراحات	التكرار	النسبة %
الهروب من الواقع	17	21.25%
تخفيف التوتر	39	46.75%
حرية التعبير مقارنة بالمواضيع الأخرى	24	30%
المجموع	80	100%

يوضح الجدول أن أكبر نسبة من المستمعين 48.75% يستمعون للبرامج الثقافية في الإذاعة الوطنية الثانية لأنها تخفف عن توترهم، ثم تليها حرية التعبير مقارنة بالمواضيع أخرى بنسبة 30%، ليأتي الدافع الأخير و هو الهروب من الواقع بنسبة 21.25%.

و منه فالمستمعون يرون أن الإذاعة الوطنية الثانية تخفف من توترهم يجدون فيها ملاذا لتناسي المشاكل اليومية و تخيف عنهم مشكلات الحياة و أعبائها خاصة، ثم إنها تمنح لهم حرية التعبير مقارنة بالوسائل الأخرى لأنها تترك مجال للجمهور بالمشاركة في البرامج و ابداء آرائهم و طرح قضاياهم.

الإطار التطبيقي

جدول رقم 24: يمثل الدوافع الاجتماعية التي جعلت المبحوثين يستمعون للبرامج الإذاعة الوطنية الثانية.

الاقتراحات	التكرار	النسبة %
الشعور بالانتماء	38	47.5%
التحدث مع الآخرين حول مضامين البرنامج	17	21.25%
الاستفادة من الشخصيات الفاعلة في المجتمع	25	31.25%
المجموع	80	100%

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 47.5 % من المبحوثين أن الدافع الاجتماعي الذي جعلهم يستمعون للبرامج الإذاعة الوطنية الثانية هو شعورهم بالانتماء أما نسبة 25،21% من المبحوثين يقولون أن الدافع الاجتماعي الذي جعلهم يستمعون للبرامج الإذاعة الوطنية الثانية هو التحدث مع الآخرين حول مضامين هذه البرامج أما نسبة 25،31 % من الأفراد يقولون أن الدافع الاجتماعي الذي جعلهم يستمعون لبرنامج الإذاعة الوطنية الثانية هو الاستفادة من الشخصيات الفاعلة في المجتمع.

ويمكن تفسير هذا أن الأفراد الذين يقولون أن الدافع الاجتماعي الذي يجعلهم يستمعون إلى مضامين برامج الإذاعة الوطنية الثانية هو الشعور بالانتماء هم أفراد ينتمون إلى المجتمع القبائلي في كون هذه الإذاعة ناطقة باللغة القبائلية أما الأفراد الذين يقولون أن الدافع الاجتماعي الذي جعلهم يستمعون إلى برامج الإذاعة الوطنية الثانية هو التحدث مع الآخرين حول مضامين البرنامج هو أفراد اجتماعيون منفتحين، يحبون المناقشة وتبادل الآراء والحوارات مع مختلف الأفراد.

الإطار التطبيقي

نستنتج من خلال هذا الجدول أن الدوافع الاجتماعية التي تجعل الأفراد يستمعون إلى مضامين برنامج الإذاعة الوطنية الثانية هي دوافع اجتماعية متباينة من فرد إلى آخر ولكل فرد دافعه الاجتماعي الخاص به.

الجدول رقم 25: يبين الدوافع الترفيهية للاستماع لبرامج الإذاعة الوطنية الثانية

الاقتراحات	التكرار	النسبة %
ملء أوقات الفراغ	28	35%
الهروب من المشاكل اليومية	17	21.25%
القضاء على الملل	35	43.75%
المجموع	80	100%

من الجدول نجد أن 43.75% من المستمعين يستمعون للبرامج الثقافية في الإذاعة الوطنية الثانية تساهم في القضاء على الملل، ثم تليها ملء أوقات الفراغ بنسبة 35% لتكون آخر نسبة من المستمعين 21.25% يستمعون للبرامج الثقافية بدافع الهروب من المشاكل اليومية.

و عليه نجد أن أغلبية المستمعين للبرامج الثقافية في الإذاعة الوطنية الثانية من أجل القضاء على الملل لما تقدمه من برامج مختلفة تستهوي المستمعين.

الإطار التطبيقي

المحور الثالث: آراء و اتجاهات المستمعين حول البرنامج الثقافي ثغراست في الإذاعة الوطنية الثانية

الجدول رقم 26: يبين مدى استماع المبحوثين لبرنامج ثغراست

الاقتراحات	التكرار	النسبة%
دائما	23	28.75%
أحيانا	44	55%
نادرا	13	6.25%
المجموع	80	100%

نلاحظ من خلال الجدول أن الأغلبية الساحقة من المبحوثين يتابعون برنامج ثغراست أحيانا و ذلك بنسبة 28.75% أي البرنامج يهتم بمضامين و مواضيع ثقافية و نجد نسبة 28.75% من يتابع البرنامج بصفة دائمة، في حين نجد 16.25% يستمعون للبرنامج نادرا.

جدول رقم 27: يمثل مدى توافق المبحوثين مع توقيت هذا البرنامج.

الاقتراحات	التكرار	النسبة%
نعم	76	95%
لا	4	5%
المجموع	80	100%

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن نسبة 95% من الافراد، و هي نسبة ساحقه تتوافق مع توقيت برنامج "ثغراست"

أما نسبة 5% فقط من الأفراد لا يتوافقون مع توقيت برنامج "ثغراست"

الإطار التطبيقي

يمكن تفسير نسبة الأفراد الذين يتوافقون مع توقيت هذا البرنامج ونسبة كبيرة جدا لأن في نظرهم هذا الوقت المناسب والملائم للمستمعين.

نستنتج من خلال هذا الجدول أن توقيت برنامج تغراست هو توقيت يتوافق عليه معظم المبحوثين وهو توقيت مناسب لبرنامج ثقافي في نظرهم.

جدول رقم 28: يمثل المدة الزمنية المخصصة لهذا البرنامج و هل هي مدة كافية في نظر المبحوثين.

الاقتراحات	التكرار	النسبة %
نعم	72	90%
لا	8	10%
المجموع	80	100%

تحليل الجدول:

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن نسبة 90% من الأفراد هي النسبة الأعلى والتي يرون المبحوثين أن المدة الزمنية المخصصة لبرنامج الثقافي تغراست كافية ونجد نسبة 10% و هي نسبة قليلة جدا التي يرون المبحوثين أن المدة الزمنية غير كافية.

ويمكن تفسير أن أغلبية المبحوثين يرون أن المدة الزمنية المخصصة لأنه برنامج ثقافي ترفيهي لا يحتاج لمدة زمنية طويلة لأن مضامينهم سهل الفهم والاستيعاب.

أما الذين يرون أن هذه المدة غير كافية وهي نسبة قليلة جدا يرون أن الثقافة واسعة جدا و متنوعة لذلك يجب أن تخصص له مدة زمنية أكثر

نستنتج من خلال أجوبة المبحوثين أن الإذاعة الوطنية الثانية أعطت مكانة للثقافة القبائلية من خلال برنامج تغرست والذي خصص له مدة زمنية كافية.

الإطار التطبيقي

جدول رقم (29) يمثل المدة الزمنية المخصصة التي يراها المبحوثين لهذا البرنامج حسب متغير المهنة.

المجموع		بطل		متقاعد		ماكث(ة) في البيت		مهنة حرة		موظف		طالب		مهنة اقتراحات
نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	نسبة %	تكرار	
90%	72	6.25%	5	3.75%	3	13.75 %	11	3.75%	3	23.75%	19	38.75 %	31	نعم
10%	8	1.25%	1	1.25%	2	1.25%	1	1.25%	1	1.25%	1	2.5%	2	لا
100%	80	7.5%	6	6.25%	5	15%	12	5%	4	25%	20	41.25 %	33	المجموع

الإطار التطبيقي

تبرز هذا الجدول أن فئة الطلاب ترى أن المدة الزمنية المخصصة لبرنامج تغراست هي مدة زمنية كافية وهذا بنسبة 38% وهذا راجع لكونه برنامج ثقافي لا يحتاج أكثر من ذلك حسب رأي المبحوثين أما نسبة الموظفين قدرت نسبتهم 75،23% وأما نسبة الماكثات في البيوت نسبتهم بـ 75،13% بحيث يرونها مدة زمنية كافية وبلغت نسبة البطالين بـ 6.25% وتشارك نسبة فئة أصحاب المهنة الحرة والمتقاعدين بنسبة 3.75%.

أما الطلاب الذين يرون المدة الزمنية المخصصة لهذا البرنامج غير كافية بلغت نسبتهم 2.5% وهي نسبة يشترك فيها فئة المتقاعدين ونجد 1.25% هي نفسها مع أصحاب المهنة الحرة والماكثات في البيت والمتقاعدين والبطالين.

نستنتج أن المدة الزمنية المخصصة لبرنامج تغراست مدة زمنية كافية

الجدول رقم 30: يبين مدى مساهمة البرنامج في تعريفثقافة المجتمع القبائلي

الاقتراحات	التكرار	النسبة%
نعم	78	97.5%
لا	2	2.5%
المجموع	80	100%

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة 97.5% من المستمعين وهي نسبة الأغلبية يرون بأن البرنامج تغراست يساهم في تعريف بثقافة المجتمع القبائلي في حين نجد نسبة 2.5% من المستمعين يرون أن البرنامج لا يساهم في تعريف بثقافة المجتمع القبائلي.

وعليه فإن للبرنامج دور كبير في نشر وترسيخ القيم الثقافية وإحياء التراث القبائلي في نفوس المستمعين مما يجعلهم دائما مرتبطين بكل ما هو أصيل و نابع من ثقافتهم.

الإطار التطبيقي

جدول رقم 31: يمثل مدى مساهمة برنامج تغرست في جعل الجمهور يتمسك بثقافة منطقة القبائل.

الاقتراحات	التكرار	النسبة %
دائماً	44	55%
أحياناً	36	45%
ناراً	0	0%
المجموع	80	100%

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن نسبة 55% من المبحوثين يرون أن برنامج تغرست يساهم في جعل الجمهور يتمسك بثقافة منطقة القبائل دائماً أما نسبة 45% من الأفراد يرون أن برنامج تغرست يجعل الجمهور يتمسك بثقافة منطقة القبائل في بعض الأحيان فقط، ويمكن تفسير أن نسبة المبحوثين الذي يرون أن برنامج "تغرست" يجعل الجمهور يتمسك بثقافة منطقة القبائل دائماً لأنه برنامج يركز على الثقافة القبائلية من ناحية اللغة العادات والتقاليد والقيم المحلية لمنطقة القبائل أما المبحوثين الذين يرون أن برنامج تغرست يجعل الجمهور يتمسك بثقافة منطقة القبائل إلا أحياناً لأن برنامج لا يركز كثيراً على القيم المحلية لمنطقة القبائل.

نستنتج من خلال هذا الجدول أن البرنامج الثقافي "تغرست" هو برنامج يجعل الجمهور يتمسك بالثقافة القبائلية وكل ما يخص منطقة القبائل.

الإطار التطبيقي

الجدول رقم 32: يبين تطابق مضامين البرنامج مع واقع الثقافة الأصلية للمجتمع القبائلي

الاقتراحات	التكرار	النسبة%
نعم	77	96.25%
لا	3	3.75%
المجموع	80	100%

تشر إحصائيات الجدول أن أغلبية المبحوثين يرون أن مضامين هذا البرنامج تتطابق مع واقع الثقافة الأصلية للمجتمع القبائلي بنسبة 96.25%، في حين نجد نسبة 3.75% يرون عكس ذلك.

ومنه فإن برنامج تغراست في جل أبعاده يقدم و يعرف بثقافة القبائل العريقة والأصيلة.

جدول رقم 33: يمثل تقييم المبحوثين لهذا البرنامج

الاقتراحات	التكرار	النسبة%
جيد	58	72.5%
متوسط	22	27.5%
سيء	0	0%
المجموع	80	100%

نلاحظ من خلال هذا الجدول ان نسبة 72.5% من المبحوثين أن تقييمهم للبرنامج تغراست هو جيد ونجد نسبة 27.5% من المبحوثين تقييمهم لبرنامج "تغراست" هو متوسط.

يمكن تفسير نسبة الأفراد الذين يقيمون برنامج تغراست جيد هم أفراد يرون أن هذا البرنامج في المستوى من جميع النواحي

الإطار التطبيقي

أما الأفراد الذين يقيمون على أنه متوسطهم أفراد يرون أن توجد ناقص في هذا البرنامج.

نستنتج من خلال هذا الجدول أن برنامج تغراست برنامج في المستوى.

الجدول رقم 34: أداء الطاقم التقني الإذاعي لبرنامج تغراست

الاقتراحات	التكرار	النسبة%
جيد	60	75%
متوسط	20	25%
المجموع	80	100%

يبين لنا الجدول أعلاه أن أداء الطاقم التقني كان في المستوى المطلوب و هذا حسب المشاركين في البرنامج و المستمعين له، فكانت نسبة 75% اقرو بأن الطاقم التقني جيد، في المقابل نجد 25% يرون أن أداء الطاقم متوسط. و عليه فالمساهم الأول في نجاح الحصة هو الطاقم التقني بالدرجة الأولى.

جدول رقم 35: يمثل وجود النقائص الموجودة في برنامج تغراست في نظر المبحوثين المستمعين إليه.

الاقتراحات	التكرار	النسبة%
نعم	50	62.5%
لا	30	37.5%
المجموع	80	100%

نلاحظ من خلال هذا الجدول ان نسبة 62.5% من المبحوثين يرون أن هناك نقائص في برنامج تغراست بينما نجد نسبة 37.5% من الأفراد يرون أن لا يوجد هناك نقائص في برنامج "تغراست" ويمكن تفسير هذا أن المبحوثين الذين يرون أن

الإطار التطبيقي

توجد نقائص في برنامج تغراست يعود إلى طريقة التنشيط التي لا تعجب المبحوثين أو المدة الزمنية غير كافية أو من ناحية قلة عدد حصص هذا البرنامج وهناك من يرى لديه نقص في عدم اشتراك الجمهور في هذا البرنامج.

أما المبحوثين الذين يرون انه لا توجد نقائص هم الأفراد الذين يرون أن برنامج تغراست في المستوى المطلوب من كل النواحي.

نستنتج أن المبحوثين المجتمعين لبرنامج تغراست مختلفون من في الرأس حول هذا البرنامج.

الجدول رقم 36: يبين مساهمة هذا البرنامج في ترسيخ العادات و التقاليد المنطقة

الاقتراحات	التكرار	النسبة
دائما	52	65%
أحيانا	25	31.25%
نادرا	3	3.75%
المجموع	80	100%

تشير إحصائيات الجدول أن أغلبية المستمعين يرون بأن البرنامج دائما يساهم في ترسيخ عادات و تقاليد منطقة القبائل و ذلك بنسبة 65%، في حين يرى البعض الآخر أنها تهتم بها أحيانا و ذلك بنسبة 31.25% أما النسبة المتبقية 3.75% من المستمعين فيرون أنها نادرا ما تهتم بها.

و منه فإن برنامج تغراست يساهم دائما في ترسيخ عادات و تقاليد المنطقة و هذا يعكس اهتماماته بالموروث الثقافي و هوية المنطقة التي تتجسد في عديد من الأمور التقليدية.

الإطار التطبيقي

الجدول رقم 37: يبين الجدول مدى مساهمة برنامج ثغراست في ترسيخ عادات و تقاليد منطقة القبائل حسب متغير الجنس.

الجنس / الاقتراحات	ذكر		أنثى		المجموع	
	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار
دائما	18	60%	34	68%	52	65%
أحيانا	11	36.67%	14	28%	25	31.25%
نادرا	1	3.33%	4	4%	5	3.75%
المجموع	30	100%	50	100%	80%	100%

تشير الإحصائيات الجدول بأن أفراد العينة يرون أن برنامج ثغراست دائما يساهم في ترسيخ عادات وتقاليده منطقة القبائل وذلك بنسبة 60% تقابلها نسبة 68% من الإناث، ثم تليها أحيانا بنسبة 36.67% لدى الذكور تقابلها 28% لدى الإناث، أما نادرا فقد قدرت نسبة الذكور 3.33% و نسبة الإناث 4%.

من نتائج الجدول نستنتج أنه لا توجد فروقات بين الذكور و الإناث في آرائهم حول مساهمة هذا البرنامج في ترسيخ عادات و تقاليد منطقة القبائل فكلا الجنسين يرى بأن البرنامج الثقافي ثغراست الذي يذاع في الإذاعة الوطنية الثانية يساهم في ترسيخ الهوية الثقافية للمجتمع القبائلي.

الإطار التطبيقي

الجدول رقم 38: يبين مجالات اهتمام المبحوثين ببرنامج تغراست

الاقتراحات	التكرار	النسبة%
الفن و الأمثال الشعبية	50	62.5%
الأدب و الشعر	30	37.5%
المجموع	80	100%

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 62.5% كانت للفن و الأمثال الشعبية ثم تليها الأدب و الشعر بنسبة 37.5%.

يهتم البرنامج بالموروث الفني و التراث الشعبي الأصيل المنحدر من عمق أمثالوحكم الأجداد و الاهتمام بالفن والأغنية التي هي جذور المنطقة في حد ذاتها و اهتم البرنامج أيضا بالأدب والشعر و هو موروث ثقافي قبائلي إذ لا يخلو المجتمع القبائلي من الكلمة الأصيلة ذات معاني بالغة قريبة و مستمدة من الواقع المعاش.

جدول رقم 39: يمثل العناصر الثقافية التي يركز عليها برنامج الثقافي تغراست.

الاقتراحات	التكرار	النسبة%
العادات والتقاليد	32	40%
اللغة	32	40%
القيم المحلية	14	17.5%
اللهجة	2	2.5%
المجموع	80	100%

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن نسبة 40% من الأفراد يرون أن العناصر الثقافية التي يركز عليها برنامج الثقافي تغراست هي العادات والتقاليد ومن جهة أخرى نجد نسبة 40% من الأفراد أيضا يرون العنصر الثقافي الذي يركز عليه برنامج تغراست هي اللغة. ونجد أيضا نسبة 17.5% من الأفراد يرون العنصر الثقافي الذي

الإطار التطبيقي

يركز عليه برنامج تغراست هي القيم المحلية ونجد نسبة 2.5% وهي نسبة ضعيفة جدا يرون أن العنصر الثقافي الذي تركز عليه برنامج تغراست هي اللهجة.

ويمكن تفسير هذا أن نسبة المبحوثين الذين يرون أن العنصر الثقافي الذي يركز عليه برنامج تغراست هي العادات والتقاليد لأنه برنامج يناقش مواضيع لها صلة بالعادات والتقاليد خاصة في المناسبات كرأس السنة الأمازيغية وغيرها.

ويمكن تفسير نسبة المبحوثين الذين يرون أن اللغة هي العنصر الثقافي الذي يركزها برنامج تغراست بحكم أنه برنامج يقدم باللغة الأمازيغية فإنه يحافظ عليها.

أما نسبة المبحوثين الذين يرون أن برنامج تغراست يركز القيم المحلية لمنطقة القبائل لأنه يتناول مواضيع الثقافة القبائلية

أما نسبة المبحوثين الذين يرون أن العنصر الثقافي الذي يركز عليه برنامج تغراست هي اللهجة وهي نسبة قليلة جدا.

نستنتج من خلال هذا الجدول ان العناصر الثقافية التي يركز عليها برنامج تغراست هي العادات والتقاليد إلى جانب عنصر اللغة وهما تغيرات ركائز من الثقافة الأمازيغية.

المبحث الثاني: نتائج الدراسة

1.2 الاستنتاجات الجزئية للدراسة

1. نستنتج من هذه الدراسة أن أغلبية المبحوثين هن إناث بنسبة 62.5
2. توصلت هذه الدراسة أن الفئة العمرية لأغلبية المبحوثين تتراوح ما بين 20 الى 30 سنة و هذا بنسبة 52.5
3. نستنتج من هذه الدراسة أن معظم المبحوثين هم طلاب جامعيين بنسبة 57.5
4. توصلت هذه الدراسة أن مهنة المبحوثين هم طلاب علم بنسبة 41.25
5. نستنتج من هذه الدراسة أن أغلبية المبحوثين يسكنون الأرياف بنسبة 55
6. إن 53.75% يستمعون للإذاعة الوطنية الثانية أحيانا.
7. توصلنا من خلال هذه الدراسة أن نسبة 62% من الإناث أكثر استماعا لبرامج الإذاعة الوطنية الثانية.
8. نستنتج من هذه الدراسة أن 47.5% من الأفراد الذين يتعرضون إلى مضامين الإذاعة الوطنية الثانية لا توجد لديهم فترات محددة.
9. أغلبية أفراد العينة يفضلون الاستماع للإذاعة الوطنية الثانية في البيت بنسبة 66.25%.
10. نستنتج من خلال الدراسة أن 80% من الإناث يستمعن للإذاعة الوطنية الثانية في البيت لتواجدهن كثيرا في المنزل على عكس الذكور.

11. توصلت الدراسة أن أغلبية المبحوثين يفضلون الاستماع للإذاعة الوطنية الثانية عبر جهاز الراديو و هذا بنسبة 41.25% و هذا راجع لتعلق الشديد للمبحوثين بهذا الجهاز.

12. أغلبية أفراد العينة يفضلون الاستماع للبرامج الترفيهية في الإذاعة الوطنية الثانية بنسبة 37.23%.

13. ما يقارب نصف أفراد العينة يخصصون أقل من ساعة للاستماع للإذاعة الوطنية الثانية و ذلك بنسبة 45.5%.

14. إن المبحوثين الذين يتعرضون لمضامين الإذاعة الوطنية الثانية يفضلون الاستماع إليها بمفردهم بنسبة 70%.

15. نستنتج من خلال هذه الدراسة أن وقت عرض البرامج الثقافية في الإذاعة الوطنية الثانية مناسبة بنسبة 93.75%.

16. نستخلص من هذه الدراسة أن المبحوثين يستمعون للبرامج الثقافية التي تذاع في الإذاعة الوطنية الثانية حسب المحتوى بنسبة 52.5%.

17. نستنتج من هذه الدراسة أن أغلبية المبحوثين يستمعون لبرامج الثقافية في الإذاعة الوطنية الثانية من أجل متابعة الأخبار الثقافية بنسبة 43.75%.

18. نستنتج من خلال هذه الدراسة أن نسبة 25% الطلبة الجامعيين يستمعون إلى برامج الثقافية في الإذاعة الوطنية الثانية من أجل متابعة الاخبار الثقافية.

19. نسبة 40% من المبحوثين يستمعون لبرامج الإذاعة الوطنية الثانية من أجل تثقيف ذواتهم.

20. أكثر من نصف العينة يجذبهم محتوى البرامج في الإذاعة الوطنية الثانية

و ذلك بنسبة 62.5%.

21. توصلت الدراسة أن الإذاعة الوطنية الثانية الناطقة باللغة الأمازيغية هي إذاعة

موجهة إلى كافة المواطنين الجزائريين و هذا بنسبة 27.5%.

22. توصلت الدراسة أن الدوافع المعرفية التي تدفع المبحوثين للاستماع إلى برامج

الإذاعة الوطنية الثانية هي الحاجة إلى رفع مستوى الفكري لديهم و توسيع ثقافتهم

و هذا بنسب 51.25%.

23. توصلنا من خلال الدراسة أن الدافع النفسي الذي يجعل المبحوثين يستمعون

لبرامج الإذاعة الوطنية الثانية هو تخفيف التوتر و ذلك بنسبة 46.75%.

24. نستخلص من هذه الدراسة أن الدوافع الاجتماعية التي تجعل المبحوثين

يستمعون لبرامج الإذاعة الوطنية الثانية هو الشعور بالانتماء نسبة 47.5%.

25. إن الدوافع الترفيهية للاستماع لبرامج الإذاعة الوطنية الثانية حسب المبحوثين هو

القضاء على الملل بنسبة 43.75%.

26. إن 55% من المبحوثين يستمعون لبرنامج ثغراست أحيانا.

27. إن توقيت برنامج ثغراست هو توقيت يتوافق عليه معظم المبحوثين و هذا بنسبة

95%.

28. نستخلص من هذه الدراسة أن المدة الزمنية المخصصة لبرنامج ثغراست هي مدة

زمنية كافية حسب المبحوثين و هذا بنسبة 90%.

29. نستخلص من هذه الدراسة ان نسبة 38.75% من الطلبة الجامعيين يرون أن المدة الزمنية المخصصة لبرنامج ثغراست كافية.
30. أغلبية المبحوثين يرون أن برنامج ثغراست يساهم في تعريف بثقافة المجتمع القبائلي بنسبة 97.5%.
31. إن الأغلبية الساحقة من المبحوثين يرون أن برنامج ثغراست يتطابق مع واقع الثقافة الاصلية للمجتمع القبائلي بنسبة 96.25%.
32. إن تقييم معظم المبحوثين لبرنامج ثغراست جيد و هذا بنسبة 72.5%.
33. إن 75% من المبحوثين يرون أن مستوى أداء الطاقم التقني الإذاعي لبرنامج ثغراست جيد.
34. إن 62.5% من المبحوثين يرون أنه لا توجد هناك نقائص في برنامج ثغراست.
35. توصلنا من خلال الدراسة إلى أن نسبة 55% يرى أن برنامج ثغراست يساهم دائما في ترسيخ عادات و تقاليد منطقة القبائل.
36. إن نسبة 68% من الإناث ترى بأن برنامج ثغراست يساهم في ترسيخ عادات وتقاليد منطقة القبائل.
37. أغلبية المبحوثين يرون أن برنامج ثغراست يهتم بالفن و الامثال الشعبية وذلك بنسبة 62.5%.
38. إن أغلبية المبحوثين يرون أن العناصر الثقافية التي يركز عليها برنامج ثغراست هي العادات و تقاليد إلى جانب اللغة و هذا بنسبة 40%.

39. من أجل تحسين مستوى هذا البرنامج يرى المبحوثين يجب إشراك الجمهور وهذا بنسبة 25%.

2.2 الاستنتاجات العامة للدراسة

توصلت الدراسة الموسوعة بعنوان " دور برنامج الإذاعي ثغراست في ترسيخ الهوية و الثقافة للمجتمع القبائلي" إلى النتائج التالية:

1. نستنتج أن أغلبية أفراد المبحوثين هن إناث
2. نستخلص أن أفراد المبحوثين فئتهم العمرية تتراوح ما بين 20 إلى 30 سنة
3. توصلت هذه الدراسة أن معظم المبحوثين هم طلاب جامعيين
4. كشفت الدراسة أن أغلبية المبحوثين مهنتهم طلاب لأنها الفئة الأكثر نشاطا و ثقافة
5. نستنتج أن أغلبية المبحوثين هم سكان الأرياف
6. توصلت الدراسة إلى أن أفراد العينة يستمعون أحيانا للإذاعة الوطنية الثانية على عكس البعض الآخر الذين يستمعون إليها دائما.
7. نستنتج أن المبحوثين الذين يتعرضون إلى مضامين الإذاعة الوطنية الثانية لا توجد لديهم فترات محددة للاستماع إليها.
8. إن أهم الأماكن التي يتم فيها الاستماع للإذاعة الوطنية الثانية هي البيت.
9. لا توجد فروقات بين فئتي الذكور و الإناث من حيث مكان الاستماع للإذاعة الوطنية الثانية فيرى كلا الجنسين أن البيت هو المكان الأفضل.
10. توصلت الدراسة رغم التقدم الحاصل في تكنولوجيات الإعلام و الاتصال بقي جهاز الراديو محافظا على مكانته بين المبحوثين و يفضلون الاستماع إلى مضامينه عبر أمواجه.

11. إن معظم المبحوثين يفضلون الاستماع إلى البرامج الترفيهية أكثر من البرامج الأخرى.
12. خلصت الدراسة في الشق المتعلق بالوقت المخصص لمتابعة البرامج الثقافية في الإذاعة الوطنية الثانية أن المبحوثين يتابعون هذه البرامج أقل من ساعة على عكس العض الآخر منهم يستمع إليها من ساعة إلى ثلاثة ساعات.
13. نستخلص من هذه الدراسة أن المبحوثين يفضلون الاستماع إلى مضامين الإذاعة الوطنية الثانية بمفردهم.
14. إن معظم أفراد المبحوثين يرون أن وقت بث البرامج الثقافية في الإذاعة الوطنية الثانية مناسب على عكس البعض الآخر الذين يرون أن وقت بثها غير مناسب.
15. نستنتج أن الأفراد الذين يستمعون إلى البرامج الثقافية في الإذاعة الوطنية الثانية يستمعون إليها حسب محتوى البرامج.
- أما فيما يتعلق بمتغيرات الدراسة
16. عدم وجود اختلاف بين فئتي الذكور و الإناث في الاستماع للإذاعة الوطنية فكلاهما يستمع إليها أحياناً.
17. كشفت الدراسة أن أهم سبب للاستماع للبرامج الثقافية في الإذاعة الوطنية الثانية يمثل في متابعة الأخبار الثقافية و هي من أهم الدوافع التي يسعى الأفراد المبحوثين لتحقيقه و جاء في المرتبة الثانية دافع التعليم و التثقيف.
18. نستخلص نت خلال هذه الدراسة أن المبحوثين يستمعون للبرامج الثقافية عبر الإذاعة الوطنية قصد متابعة الأخبار الثقافية.
19. نستنتج أن المبحوثين يستمعون للبرامج الإذاعة الوطنية الثانية من أجل تثقيف ذواتهم.

20. توصلت الدراسة إلى أن ما يجذب المبحوثين للاستماع للبرامج الإذاعة الوطنية الثانية هو محتوى البرامج ثم تليها اللغة.
21. كشفت الدراسة أن الإذاعة الوطنية الثانية الناطقة باللغة الأمازيغية هي إذاعة موجهة لكافة المواطنين الجزائريين.
22. نستنتج من الدراسة أن الدافع المعرفي الذي يدفع المبحوثين للاستماع للبرامج الثقافية في الإذاعة الوطنية الثانية هو رفع و توسيع مستواهم الفكري.
23. كما تبين من خلال الدراسة أن أولى الدوافع النفسية للمبحوثين عند الاستماع للبرامج الثقافية هي كونها تخفف التوتر في حين حرية التعبير مقارنة بالمواضيع الأخرى جاء في المرتبة الثانية.
24. تبين من خلال الدراسة أن الدافع الاجتماعي الذي يجعل المبحوثين يستمعون للبرامج الإذاعة الوطنية الثانية لشعورهم بالانتماء.
25. كشفت الدراسة أن أهم الدوافع المبحوثين الترفيهية التي يبحثون عنها عند الاستماع للبرامج الإذاعة الوطنية الثانية هي القضاء على الملل ثم تليها ملء أوقات الفراغ.
26. كشفت الدراسة أن أغلبية المبحوثين يستمعون للبرنامج الثقافي ثغراست أحيانا ثم تليها دائما.
27. نستنتج من خلال الدراسة أن معظم المبحوثين يتوافقون مع توقيت برنامج ثغراست.
28. من خلال الدراسة نستنتج أن المبحوثين يتوافقون مع المدة الزمنية المخصصة لبرنامج ثغراست.
29. توصلت الدراسة أن أغلبية المبحوثين يرون أن المدة الزمنية المخصصة لبرنامج ثغراست كافية.

30. كشفت الدراسة أن أغلبية المبحوثين يرون بأن البرنامج ثغراست نعم يساهم في تعريف بثقافة المجتمع القبائلي.
31. كشفت الدراسة أن معظم المبحوثين يرون بأن مضامين البرنامج تتطابق مع واقع الثقافة الأصلية للمجتمع القبائلي في حين رأت نسبة ضئيلة أنها لا تتطابق.
32. نستنتج من هذه الدراسة أن برنامج ثغراست برنامج جيد وهو في المستوى المطلوب.
33. توصلت الدراسة إلى أن أغلبية المبحوثين يرون بأن مستوى أداء الطاقم التقني الإذاعي لبرنامج ثغراست جيد بينما يراه البعض الآخر متوسط.
34. نستخلص من هذه الدراسة أن أغلبية المبحوثين يرون أنه لا توجد نقائص في برنامج ثغراست.
35. توصلت الدراسة إلى أن أغلبية المبحوثين يرون بأن برنامج ثغراست دائما تساهم في ترسيخ العادات و التقاليد المنطقة و يرى البعض الآخر أنها أحيانا ما تساهم.
36. عدم وجود اختلاف بين فئتي الذكور و الإناث في آرائهم حول مدى مساهمة برنامج ثغراست في ترسيخ عادات و تقاليد منطقة القبائل.
37. كشفت الدراسة بأن البرنامج ثغراست يهتم بالفن والأمثال الشعبية بالدرجة الأولى، ثم الأدب و الشعر.
38. نستنتج من هذه الدراسة أن العناصر الثقافية التي يركز عليها برنامج ثغراست هي العادات و التقاليد إلى جانب اللغة.
39. يقترح أغلبية المبحوثين من أجل تحسين مستوى هذا البرنامج يجب اشتراك الجمهور و إضافة أعداد و وقت لهذا البرنامج.

المبحث الثالث: التوصيات

1. محاولة الاهتمام أكثر بالبرامج الثقافية لتحسين مضمونها الثقافي.
2. محاولة تسليط الضوء أكثر على الجانب الثقافي لمنطقة القبائل فيما يخص التعريف بكل ما يتعلق بالهوية الثقافية من عادات وتقاليد، دين، لباس وغيرها.
3. لابد من طرح مواضيع تمس أكثر الهوية الثقافية للمجتمع القبائلي حتى يتمكن الفرد من الاستفادة منها أكثر في حياته اليومية.
4. زيادة عدد الحصص والتنوع في مضامينها وأيضاً فتح المجال لمشاركة الجمهور فيها من أجل ترسيخ الهوية الثقافية.

خلاصة الفصل

في هذا الفصل قمنا بعرض كل ما يتعلق بالإذاعة الوطنية الثانية، وكل ما يتعلق ببرنامج ثغراست و دوره في نشر الثقافة الأمازيغية في المجتمع القبائلي.

كما توصلنا في هذا الفصل التطبيقي إلى نتائج الدراسة الجزئية الخاصة بالجداول البسيطة و الجداول المركبة و النتائج العامة.

الختمة

الخاتمة

من خلال دراستنا هذه حاولنا أن نلقي الضوء على وسيلة من وسائل الإعلام في الجزائر والمتمثلة في الإذاعة الثانية الوطنية "القناة الثانية"، ذلك لدراسة عادات وأنماط استماع المجتمع القبائلي للبرامج الثقافية ومن بين هذه البرامج نجد البرنامج الثقافي "ثغراست"، الذي كان موضوع دراستنا، الذي يبيث في الإذاعة الوطنية الثانية ولمعرفة مدى مساهمة هذا البرنامج في تكوين وترسيخ الهوية والثقافة الأمازيغية داخل المجتمع القبائلي.

وبعد تحليلنا للمعلومات التي تحصلنا عليها من خلال الدراسة النظرية والتطبيقية التي قمنا بها اتضح أن للإذاعة هي أكثر الوسائل الإعلامية إشهارا في ربوع العالم وأكثرها وجودا في بقاع الأرض، لتحقيق ما تسعى إليه من أهداف علمية وثقافية وتعليمية وإعلامية وترفيهية.

وعلى الرغم من التقدم والتطور الحاصل في تكنولوجيات الإعلام والاتصال حافظت الإذاعة على مكانتها بين الجماهير، ولم تفق الإذاعة على هامش التطور التكنولوجي فقد استفادت من هذه الثورة التكنولوجية فأصبحت مغايرة تماما لما كانت عليه في الماضي، وأصبحت تقدم وفق أشكال متنوعة كالإذاعة الرقمية وإذاعة الساتل والكابل وإذاعة الانترنت واتساع نطاق الترددات الإذاعية.

كما كشفت الدراسة أن الإذاعة الوطنية الثانية من بين الوسائل المسموعة داخل المجتمع القبائلي تتمتع بشعبية عالية وهي ذات تأثير كبير في الجمهور المتلقي المختلف المتباين في اهتماماته وتوجهاته ومستوياته الفكرية والأكاديمية والاجتماعية حيث تلعب هذه الأخيرة دورا هاما في مرافقة المستمعين البرامج الثقافية خاصة برنامج ثغراست الذي يهتم بكل جوانب الثقافة الأمازيغية الأصلية والعريقة والتي تعتبر قيمة من

قيم الأمة الجزائرية، وتراث حضاري يستند عليه الأجيال، ويعمل هذا البرنامج و يساهم في الحفاظ على الثقافة الأمازيغية و ترسيخها داخل المجتمع القبائلي.

ويشكل عام يمكن القول أن هذه الدراسة سمحت لنا بالكشف من العادات والأنماط الاستماع للمجتمع القبائلي للإذاعة الوطنية الثانية، ومساهمتها في ترسيخ الثقافة والهوية الأمازيغية داخل المجتمع القبائلي.

قائمة المصادر

و المراجع

قائمة المصادر و المراجع

1. قائمة المصادر

قواميس و معاجم

1. القاموس المجاني للطلاب "عربي _عربي" منشورات دار المجاني، بيروت، ط1، 1995.

2. جيل فبريول، معجم مصطلح علم الاجتماع، ترا نسام، محمد الأسعد، دار و مكتبة الهلال بيروت، 2011.

2. قائمة المراجع

1.2 المراجع بالعربية

أ. كتب

1. ابن منظور فيصل جمال الدين، لسان العرب، دار الصادر للطباعة للنشر و التوزيع الجزء التاسع، بيروت، لبنان، 1997 .

2. ابن خلدون عبد الرحمان، كتاب العبر و الديوان المبتدأ و الخبر أيام العرب و العجم والبربر ومن عناصرهم من ذوي السلطان الأكبر، الجزء الثاني عشر، موفم النشر، 1995

3. ابن النبي مالك، مشكلات الحضارة، مشكلة الثقافة، ترجمة عبد الصبور شاهين دار الفكر، الطبعة الرابعة، دمشق.

4. أبو معال عبد الفتاح، أثر وسائل الإعلام على الطفل، الطبعة الأولى، دار الشروق لنشر و التوزيع، عمان، الأردن، 2000.

5. أنجريس موريس، ترجمة بوزيد صحراوي منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية تدريبات علمية، الطبعة الثانية، لدار القصبة لنشر و التوزيع الخايري 2005.

6. أبو يعلى الزاوي، تاريخ الجزائر المعاصر، ترجمة عيسى عصفور، الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية، الجزائر 1982.
7. أبو يعلى الزاوي، تاريخ الزواوة، مراجعة و تعليق، سهيل ألكالدي، منشورات دار الثقافة، الجزائر.
8. إمام إبراهيم، الإعلام الإذاعي و التلفزيوني، الطبعة الثانية، دار الفكر العربي القاهرة، 1938.
9. أبو عواد فريال محمد، بكر نوفل، البحث الإجمالي، الطبعة الأولى، دار المسيرة لنشر و الطباعة، الأردن.
10. أحمد علي، سهير نسامية، البرامج الثقافية في الراديو و التلفزيون.
11. أحمد علي سهير، جاد و سامية، البرامج الثقافية في الراديو و التلفزيون الطبعة الأولى، دار النشر و التوزيع، مصر، 1999.
12. احد ادن زهير، تاريخ الإذاعة و التلفزة، الديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، 1984.
13. أبو عرقوب إياد عمر، الإعلام الإذاعي التلفزيوني، نظرة الإعلامية، الطبعة الأول، دار الفجر النشر و التوزيع، مصر 2011.
14. إستبئية مجلس دلال، تغير الاجتماعي الثقافي، دار وائل لنشر و التوزيع، عمان 2004.
15. العام أمين محمود، الهوية مفهوم في تطوير التشكيل، مؤتمر العولمة و الهوية الثقافية، سلسلة لأبحاث المؤتمرات رقم 7، المجلس الأعلى للثقافة الهيمنة العامة للشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، أفريل 1989.
16. الإصبع صالح، تحديات الإعلام العربي، طبعة الأولى دار الشروق، عمان.
17. الحلواني ماجي، عاطف العبد عدلي، الأنظمة الإذاعية في الدول العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1984.

18. الحسني أماني عمر، الإعلام و المجتمع، أطفال في ظروف صعبة و وسائل الإعلام للمؤثرة، الطبعة الأولى، عالم الكتب للنشر و التوزيع، مصر 2005.
19. الدراجي بوزيان، القبائل الأمازيغية أدوارها و موطنها و أعيانها، دار الكتاب العربي للطباعة و الترجمة و التوزيع، الطبعة الأولى ، الجزائر، 1992.
20. الربيعانية أيمن، أثر الثقافة و المجتمع في دفع الفرد في ارتكاب الجريمة، مركز العربي للدراسات الأمنية، الرياض، السعودية ، 1984 .
21. الرواشيدي سلوم عبد الرحمان، المقاومة الإعلامية مفهومها، مشروعيتها إستراتيجيتها، الطبعة الأولى، دار النقائص لنشر و التوزيع ،الأردن، 2013.
22. الجزرجي تامر كامل الخزرجي، النظم السياسية الحديثة والسياسات العامة الطبعة الأولى ، مجد لاوي للنشر و التوزيع، الأردن 2012 .
23. الصبات خليل، جمال العبيد العظيم، وسائل الاتصال تطورها، مكتب لأنجلو المصري، الطبعة التاسعة، القاهرة، 2001.
24. العيفة جمال، مؤسسات الإعلام والاتصال، الوظائف الهياكل الأدوار، الديوان الوطني المطبوعات الجامعية الجزائر، 2010.
25. بدوي عبد الرحمان، مناهج البحث العلمي، دار النهضة العربية، دون طبعة القاهرة، 1963.
26. تواتي نور الدين، الصحافة المكتوبة و السمعية البصرية في الجزائر، الطبعة الثانية دار الخلدونية، 2009.
27. حمدي عاطف، العمل الإذاعي و التلفزيون، مفتاح لنجاح و أسرار الإبداع طبعة الأولى، دار أسامة للنشر و التعليم، الأردن.
28. ديليو فيصل، مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيرية، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر 1998 .
29. راغب نبيل، العمل الصحفي، دون طبعة، الشركة المصرية العالمية لنشر مصر.

30. راشد مراد كامل خور، الاتصال الجماهيري و الإعلام، الطبعة الأولى، دار المسيرة و التوزيع، الأردن، 2011.
31. سعيد علي إسماعيل، الهوية و التعليم، عالم الكتب، القاهرة، 2005.
32. شلبي كرم، فن الكتابة للراديو و التلفزيون، الطبعة الأولى، جدة 1987.
33. شلبي كرم، الإذاعات التنصيرية، مجلة الدعوة السعودية، 1989-1995.
34. شريقان فيصل، بين اللغة و لغة الآخر، منشورات القصة، الجزائر 2002.
35. شكري عبد الماجد، الإذاعة المحلية لغة العصر المركز الجامعي للطباعة الإلكترونية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1978.
36. شفي محمد، ثلاثة و ثلاثون قرنا من تاريخ الأمازيغ.
37. عبد الواحد أمين، النظرية العلمية في مجال الإعلام الإلكتروني ، الطبعة الأولى، منتدى سوز الأبكية.
38. عبد الحميد صلاح محمد، الإعلام الجديد، دون طبعة، مؤسسة طبية للنشر و التوزيع.
39. عبد الفتاح عبد النبي، تكنولوجيا الاتصال بين النظرية و التطبيق، دار الفكر العربي، القاهرة، 1990.
40. عبد الحميد محمد، البحث العلمي في الدراسة الإعلامية، الطبعة الأولى، الكتب للنشر و التوزيع، مصر، 2000.
41. علي خوجة ميرفت، فاطمة عوض صابر، أسس و مبادئ البحث العلمي، الطبعة الأولى، مكتبة و مطبعة للإشعاع الفنية، مصر، 2002.
42. محمد سيد محمد، وسائل إعلام من المنادى إلى الانترنت، دون طبعة، دار الفكر العربي، القاهرة 1938.
43. محمد مسلم، خصوصيات الهوية و تحديات العولمة، الجزائر، دار قرطبة لنشر و التوزيع الطبعة الأولى 2004.

44. نسيب يوسف، **مدخل على الشعر القبائلي** منشورات دار الأندلس، الجزائر 1993.
45. يعقوب نبيل، **علاقة الصحافة بالثقافة**، دون طبعة، في الثقافة و الإعلام في الخليج.

ب. المذكرات و الرسائل الجامعية

1. الوافي صليحة ، **دور الإذاعة المحلية في ترسيخ الهوية الثقافية**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في الإعلام و الاتصال، تخصص اتصال و علاقات عامة، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي الجزائر، 2016/2015.

2. بداني فؤاد ، **تأثير الإذاعة المحلية على المرأة الماكثة في البيت**، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في اتصال و صحافة المكتوبة، جامعة مولاي الطاهر سعيدة الجزائر، 2016/2015.

3. صحراوي مقلاتين، **أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية لدى الطلبة الجزائريين في ظل العولمة الإعلامية**، أطروحة مكملة لنيل شهادة الدكتوراه في الطور الثالث في علوم الإعلام و الاتصال، جامعة حاج لخضر باتنة 1، 2018/2017.

4. دكتور دبله عبد الغالي، **دور الثقافة الجماهيرية في تشكيل هوية الشباب الجامعي**، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، جامعة محمد خيضر بسكرة 2017/2016.

5. عبيدش صونية، **دور الإذاعة في تكوين ثقافة المجتمع القبائلي**، مذكرة تخرج لنيل شهادة ليسانس في الإعلام والاتصال، جامعة تيزي وزو الجزائر، 2014/2013.

ج. المجلات و الدوريات

1. أفقير محمد ،الأمازيغي المعاصر، لمحة عامة مجلة الفرقان العدد46، دار البيضاء، 2001.

2. أونيس محمد، الشعر الأمازيغي، مجلة المحافظة السامية للأمازيغية، تيموزغة، العدد5، جوان 2002.

3. البوني عفيف، في الهوية القومية العربية، مجلة المستقبل العربي، العدد 57، بيروت، مركز الوحدة العربية شباط 1984.

2.2 مراجع بالأجنبية

– Grandon Gill (2013) Culture, complexity, and Informing the International of an Emerging transdiscipline. Edited, Folder.

3. المواقع الإلكترونية

– مفهوم الثقافة لغة و اصطلاحا art.Uobabylon.eduoiq اطلع عليه بتاريخ 2021.02.06 بتصرف.

– معلومات من برامج إذاعي على الموقع catalog.archives.gov مؤرشف من الأصل 13 ديسمبر 2019.

الفهرس العام

فهرس الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	الهيكل التنظيمي للقناة الوطنية الثانية الناطقة بالأمازيغية	49

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجداول	الصفحة
1	يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس .	95
2	يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير السن.	96
3	يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير مستوى التعليمي.	96
4	يبين توزيع أفراد العينة هل يستمعون للإذاعة الوطنية الثانية حسب المهنة.	97
5	يبين توزيع أفراد العينة حسب السكن	98
6	يبين توزيع أفراد العينة الذين يستمعون للإذاعة الوطنية الثانية	99
7	يبين توزيع أفراد العينة الذين يستمعون للإذاعة الوطنية الثانية حسب متغير الجنس.	100
8	يبين توزيع أفراد العينة حسب الفترات التي يفضلونها للاستماع للإذاعة الوطنية الثانية.	101
9	يبين توزيع أفراد العينة حسب الأماكن التي يفضلونها للاستماع للإذاعة الوطنية الثانية.	102
10	يبين توزيع أفراد العينة حسب الأماكن التي يستمعون إليها للإذاعة الوطنية الثانية حسب متغير الجنس	103
11	يبين توزيع أفراد العينة حسب الأجهزة التي يستخدمونها للاستماع للإذاعة الوطنية الثانية .	104
12	يبين توزيع أفراد العينة حسب نوع البرامج التي يفضلون الاستماع إليها في الإذاعة الوطنية الثانية.	105
13	يبين توزيع أفراد العينة حسب المدة الزمنية التي يخصصونها للاستماع للإذاعة الوطنية الثانية.	107

14	يبين توزيع الأفراد العينة حسب مع من يتابع الإذاعة الوطنية الثانية.	108
15	يبين توزيع أفراد العينة حسب وقت عرض البرامج الثقافية في الإذاعة الوطنية الثانية.	109
16	يبين توزيع أفراد العينة حسب طريقة متابعة البرامج الثقافية في الإذاعة	110
17	يبين توزيع أفراد العينة حسب الاستماع للبرامج الثقافية في الإذاعة الوطنية الثانية.	111
18	يبين توزيع أفراد العينة حسب الدوافع التي تجعلهم يستمعون لبرامج الإذاعة الوطنية الثانية حسب متغير مستوى التعليمي.	112
19	يبين توزيع أفراد العينة حسب استماعهم للبرامج الوطنية الثانية	113
20	يبين توزيع أفراد العينة حسب عوامل جذب المستمعين للاستماع إلى برامج الإذاعة الوطنية الثانية.	115
21	يبين توزيع أفراد العينة حسب لمن هي موجهة هذه القناة.	116
22	يبين توزيع أفراد العينة حسب الدوافع المعرفية التي تجعلهم يستمعون لبرامج الإذاعة الوطنية الثانية.	117
23	يبين توزيع أفراد العينة حسب الدوافع النفسية التي تجعلهم يستمعون لبرامج الإذاعة الوطنية الثانية.	118
24	يبين توزيع أفراد العينة حسب الدافع الاجتماعي التي تجعلهم يستمعون لبرامج الإذاعة الوطنية الثانية .	119
25	يبين توزيع أفراد العينة حسب الدوافع الترفيهية التي تجعلهم يستمعون لبرامج الإذاعة الوطنية الثانية.	120
26	يبين توزيع أفراد العينة حسب مدى استماعهم للبرنامج الثقافي ثغراست.	121
27	يبين توزيع أفراد العينة حسب مدى توافقهم مع توقيت برنامج ثغراست	121
28	يبين توزيع أفراد العينة حسب المدة الزمنية المخصصة لهذا البرنامج و هل هي كافية في نظرهم.	122

29	يبين توزيع أفراد العينة حسب المدة الزمنية المخصصة لهذا البرنامج و هل كافية في نظرهم حسب متغير المهنة.	124
30	يبين توزيع أفراد العينة حسب مساهمة برنامج ثغراست في تعريف ثقافة المجتمع القبائلي.	125
31	يبين توزيع أفراد العينة حسب مساهمة برنامج ثغراست في جعل الجمهور يتمسك بالثقافة منطقة القبائل.	126
32	يبين توزيع أفراد العينة حسب تطابق هذا البرنامج مع واقع الثقافة الأصلية للمجتمع القبائلي.	127
33	يبين توزيع أفراد العينة حسب تقييمهم لبرنامج ثغراست .	127
34	يبين توزيع أفراد العينة حسب رأيهم في مستوى أداء الطاقم التي لبرنامج ثغراست	128
35	يبين توزيع أفراد العينة حسب إذ كان توجد نقائص في هذا البرنامج.	128
36	يبين توزيع أفراد العينة حسب مساهمة هذا البرنامج في ترسيخ العادات و التقاليد للمنطقة	129
37	يبين توزيع أفراد العينة حسب مساهمة هذا البرنامج في ترسيخ العادات و التقاليد للمنطقة حسب متغير الجنس.	130
38	يبين توزيع أفراد العينة حسب ما يهتم به برنامج ثغراست.	131
39	يبين توزيع أفراد العينة حسب العناصر الثقافية التي يركز عليها هذا البرنامج.	131

الفهرس المحتويات

الصفحة	
	خطة الدراسة .
	كلمة الشكر.
	إهداء.
	ملخص.
أ ب ت	مقدمة.
	خطة الدراسة
	الإطار المنهجي لدراسة.
06	إشكالية الدراسة.
07	تساؤلات الفرعية.
08	أسباب اختيار الموضوع .
09	أهداف الدراسة.
09	أهمية الدراسة.
10	تحديد المصطلحات و المفاهيم.
12	منهج الدراسة و أدواته.
15	مجتمع البحث و عينة الدراسة.
17	مدخل نظري لدراسة.
22	دراسات السابقة.
	الإطار النظري لدراسة.
	الفصل الأول: الإذاعة و البرامج الإذاعية.
34	تمهيد.
35	المبحث الأول: لمحة تاريخية عن نشأة الإذاعة في الجزائر.
35	تعريف الإذاعة

36	نشأة الإذاعة في الجزائر
40	أنواع الإذاعات
42	خصائص الإذاعة
46	المبحث الثاني: ماهية الإذاعة الوطنية الثانية.
46	نشأة الإذاعة الوطنية الثانية و تطورها
48	الهيكل التنظيمي للإذاعة الوطنية الثانية
49	وظائف الإذاعة الوطنية الثانية
49	أهداف الإذاعة الوطنية الثانية
51	المبحث الثالث: البرامج الإذاعية .
51	تعريف البرنامج الإذاعي
52	أنواع البرامج الإذاعية
55	خصائص البرنامج الإذاعي
57	خلاصة الفصل.
	الفصل الثاني: الثقافة والهوية الأمازيغية في المجتمع القبائلي.
59	تمهيد.
60	المبحث الأول: ماهية الثقافة و الهوية.
60	مفهوم الهوية و الثقافة
64	أنواع الثقافة
67	خصائص الثقافة
71	المبحث الثاني: الثقافة الأمازيغية
71	تعريف الثقافة الأمازيغية
72	الجزور التاريخية للثقافة الأمازيغية
	مقومات الثقافة الأمازيغية
79	خلاصة الفصل.

	الفصل الثالث :الإذاعة و الثقافة.
81	تمهيد .
82	المبحث الأول: الدور التنقيفي للإذاعة.
82	التنقيف الإذاعي
86	الإذاعة و الانتشار الثقافي
88	المبحث الثاني: البرامج الإذاعية و الثقافة.
88	البرامج الثقافية في الإذاعة
89	البرامج الثقافية و الانتشار الثقافي
90	العلاقة بين الإذاعة و الثقافة
91	خلاصة الفصل.
	الإطار التطبيقي لدراسة.
94	تمهيد
95	المبحث الاول: تفريغ و تحليل البيانات.
133	المبحث الثاني: نتائج الدراسة .
140	المبحث الثالث: توصيات.
143	الخاتمة.
	قائمة المراجع و المصادر.
	الملاحق
	الفهرس العام
	فهرس الأشكال .
	فهرس الجداول .
	فهرس المحتويات

الملاحق

جامعة مولود معمري تيزي وزو
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم علوم الإنسانية
فرع علوم الإعلام و الاتصال
تخصص اتصال جماهيري و الوسائط الجديدة
استمارة البحث

دور البرنامج الإذاعي ثغراست في ترسيخ الهوية الثقافية الامازيغية
للمجتمع القبائلي.

دراسة مسحية على عينة من المستمعي الإذاعة الوطنية الثانية في تيزي وزو 2021/2020.

نحن الطالبات في قسم علوم الإعلام و الاتصال تخصص اتصال جماهيري و الوسائط الجديدة ننجز دراسة ميدانية تتدرج ضمن البحوث الأكاديمية، نتناول فيها "دور برنامج ثغراست في ترسيخ الهوية و الثقافة الأمازيغية للمجتمع القبائلي" إعداد مذكرة لنيل شهادة الماستر 2.

نرجو منكم الإجابة على أسئلة الإستمارة بكل صدق و أمانة و نتعهد لكم أن المعلومات التي سوف تدلوننا بها لن تستغل إلا في إطار البحث العلمي و لكل مني فائق الاحترام و التقدير.

تحت إشراف الأستاذة:

أمينة هاجر شلابي

من إعداد الطالبات:

صونية زميري

نؤارة باي

السنة الجامعية 202/2020

ملاحظة: ضع علامة (X) في الإجابة المختارة كتابيا في المواضيع المناسبة لها.

• محور البيانات الشخصية:

1- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2- السن: من 20 إلى 30 سنة ☐ من 31 إلى 40 سنة ☐ من 41 فما فوق ☐

3- مستوى التعليمي: دون مستوى ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐

ثانوي جامعي ☐ ☐

4- المهنة: طالب (ة) ☐ موظف (ة) ☐ مهنة حرة ☐

ماكثة في البيت ☐ متقاعد(ة) ☐ بطال ☐

5- السكن: المدينة ☐ الريف ☐

• المحور الأول: عادات وأنماط للاستماع للبرامج الإذاعية للقناة الوطنية الثانية.

1- هل تستمع للإذاعة الوطنية الثانية ؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

2- ما هي الفترات التي تفضلها للاستماع للإذاعة الوطنية الثانية؟

صباحية ☐ مسائية ☐ ليلية ☐ لا توجد فترة محددة ☐

3- ما هي الأماكن التي تستمع إليها عموما للقناة الثانية؟

البيت ☐ وسائل النقل ☐ مكان العمل ☐

أماكن أخرى، أذكرها؟.....

4- ما هي الاجهزة التي تستخدمها للاستماع للقناة الوطنية الثانية؟

الراديو ☐ الهاتف النقال ☐ عبر الأنترنت ☐

جهاز آخر، أذكره؟

5- ما نوع البرامج التي تفصل الاستماع إليها؟ يمكن اختيار أكثر من إجابة.

ثقافية ☐ وفيهية ☐ اجتماعية ☐ اقتصادية ☐

سياسية ☐ دينية ☐ رياضية ☐

برامج أخرى، أذكرها؟

6- ما هي المدة التي تخصصها للاستماع للقناة الوطنية الثانية؟

أقل من ساعة ☐ من 1 سا إلى 3 سا ☐ أكثر من 3 سا ☐

7- مع من تستمع للإذاعة ؟

بمفردك ☐ زملائك ☐ مع أفراد العائلة ☐

8- هل وقت البرامج الثقافية في الإذاعة الوطنية الثانية مناسب؟

نعم ☐ لا ☐

9- عندما تتابع البرامج الثقافية:

- تستمع لكل البرامج ☐

- تستمع بشكل متقطع ☐

- تستمع لجزء من البرامج ☐

- حسب المحتوى ☐

• المحور الثاني: دافع إقبال المستمعين على البرامج في الإذاعة الوطنية الثانية.

1- لماذا تستمع للبرامج الثقافية في الإذاعة الوطنية الثانية؟

لمتابعة الأخبار الثقافية ☐ لملا الفراغ ☐ للتعليم والتنقيف ☐

2- هل الاستماع للبرامج الإذاعة الوطنية الثانية؟

* يساعدك في تخلصك بشعورك بالوحدة. ☐

* يعمل على الترفيه عنك. ☐

* يخفف عنك التوتر الناتج على ظروف الحياة. ☐

* تنقيف الذات ☐

شيء آخر، أذكره.....

3- ما الذي يجذبك للاستماع للبرامج الإذاعية الوطنية الثانية؟

اللغة ☐ محتوى البرامج ☐ إعجابك بشخصية مقدمي هذه البرامج ☐

4- بما أن هذه القناة وطنية ناطقة باللغة الأمازيغية هل هي موجهة إلى:

منطقة القبائل فقط ☐ كل الأمازيغ ☐ كافة المواطنين الجزائريين ☐

5- ما هي الدافع المعرفية التي تجعلك تستمع إلى برامج الإذاعة الوطنية الثانية ؟

* زيادة معلوماتك حول المواضيع المطروحة. ☐

* الحاجة إلى رفع المستوى الفكري لتوسيع ثقافتك. ☐

* الاطلاع على مستجدات في مجال الثقافة. ☐

6- ما هي الدافع النفسية التي تجعلك تسمع للبرامج الإذاعية الوطنية الثانية؟

الهروب من الواقع ☐ تخفيف التوتر ☐ حرية التعبير مقارنة بالمواضيع الأخرى ☐

7- ما هي الدافع الاجتماعية التي تجعلك تستمع للبرامج الإذاعية الوطنية الثانية؟

* الشعور بالانتماء. ☐

* التحدث مع الآخرين حول مضامين البرنامج. ☐

* الاستفادة من الشخصيات الفاعلة من المجتمع. ☐

8- ما هي الدافع الترفيهية التي تجعلك تستمع للبرامج الإذاعية الوطنية الثانية؟

* ملئ أوقات الفراغ. ☐

* الهروب من المشاكل اليومية. ☐

* القضاء على الملل. ☐

• المحور الثالث: آراء واتجاهات المستمعين حول برنامج الثقافي تغرست في الإذاعة الوطنية الثانية.

1- هل تستمع للبرنامج الثقافي تغرست؟

دائماً ☐ أحياناً ☐ نادراً ☐

2- هل تتوافق مع توقيت هذا البرنامج؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة "لا" فما هو التوقيت الأفضل برأيك؟.....

3- هل المدة الزمنية المخصصة لهذا البرنامج كافية في نظرك؟

نعم ☐ لا ☐

4- هل ترى أن هذا البرنامج الثقافي يساهم في تعريف بثقافة المجتمع القبائلي؟

نعم ☐ لا ☐

5- هل ترى أن البرنامج يساهم في جعل الجمهور يتمسك بثقافة منطقة القبائل؟

دائماً ☐ أحياناً ☐ نائراً ☐

6- هل مضامين هذا البرنامج يتطابق مع واقع الثقافة الاصلية للمجتمع القبائلي؟

نعم ☐ لا ☐

7- ما هو تقييمك للبرنامج الإذاعي ثغراست ؟

جيد ☐ متوسط ☐ رديء ☐

8- ما هو رأيك في مستوى أداء الطاقم التقني الإذاعي لبرنامج ثغراست؟

جيد ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐

9- هل توجد نقائص في هذا البرنامج؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة "بنعم" فيما تكمن هذه النقائص:

طريقة التنشيط ☐ المدة الزمنية ☐ ضيوف المشاركين ☐

قلة عدد الحصص ☐ عدم اشتراك الجمهور ☐

10- هل يساهم هذا البرنامج في ترسيخ العادات والتقاليد المنطقة؟

دائماً ☐ أحياناً ☐ نادراً ☐

11- هل يهتم هذا البرنامج ب

اللباس التقليدي ☐ المأكولات التقليدية ☐ الفن والأمثال الشعبية ☐

الأدب والشعر ☐

12- ما هي العناصر الثقافية التي يركز عليها هذا البرنامج؟

العادات والتقاليد ☐ اللغة ☐ القيم المحلية ☐ اللهجة ☐

شيء آخر، أذكره.....

13- ما تقترح لتحسين مستوى هذا البرنامج؟

.....

.....

.....

بطاقة فنية للإذاعة الوطنية الثانية

الملحق رقم 02

1. الإذاعة الوطنية الثانية هي إذاعة جزائرية فريدة إذ أنها تبث برامجها باللغة البربرية منذ عام 1942 وهي من أقدم الإذاعة الوطنية الجزائرية وتبث برامج متنوعة ومثيرة للاهتمام، لها العديد من المستمعين والمستمعات الأوفياء.

2. التسمية: الإذاعة الوطنية الثانية

3. تاريخ أول البث: 1986.

4. المالك: الدولة الجزائرية.

5. صنف الإذاعة: لغة وطنية ناطقة باللغة الأمازيغية.

6. عدد الصحفيين: 21

7. المقر الاجتماعي: 21 شارع شهداء ، 16209 المرادية، الجزائر.

8. رقم الهاتف: 90 37 48 21 00213

9. الموقع الإذاعي الإلكتروني:

10.

www.radioalgerie.dz/newes/ar

11. موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك:

www.facebook.com/chainedeux